

سلسلة جهود الآل - 1

القولُ السَّيِّدُ

في جهودِ الآلِ في نشرِ التوحيدِ
"بحث روائي من كتب الإمامية"

من إصدارات جمعية الآل والأصحاب - مملكة البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد :

فالحمد لله القائل في السبع المثاني : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [الفاتحة : 5]) ، فحث بها على إخلاص العبادة له دون من هو فاني. وصلى الله على سيد المرسلين القائل : أمرت أن اقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله. كما جاء في المصدر الثاني.

فالتوحيد هو كمال العبودية لله عز وجل ، وهو جوهر الإسلام ، بل جوهر كل الأديان السماوية وبه بُعث الأنبياء من آدم إلى محمد عليهم السلام حيث كان مفتوح دعوتهم كما جاء في الكتاب الكريم على لسانهم : (اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ). وقال تعالى : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ [النحل : 36]).

وقد أفرد الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه باباً أسماه : (باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى) ، وذكر فيه حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً نحو اليمن قال له انك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى.

والتوحيد في أبسط صورته لغةً : مصدر وحّد يوحد توحيداً ، أي جعل الشيء واحداً. وهذا التوحيد لا يكون إلا بنفي وإثبات وهما ركنا كلمة التوحيد لا إله (نفي) وإلا الله (إثبات) أي لا إله معبود بحق إلا الله.

أما المعنى الاصطلاحي فالعلماء في على فريقين : الاول توسع في تعريف الكلمة فجعلها تشمل جميع مباحث العقيدة سواء ما تعلق بالله تعالى ام بالرسول صلوات الله عليهم وسلم ام باليوم الآخر وبجميع أخبار الغيب التي وردت في

الكتاب والسنة. والفريق الآخر : جعلها قاصرة على البحث في ذات الله عزوجل وصفاته.

والتوحيد على أنواع :

توحيد الربوبية : وعرفه أهل العلم : بأنه إفراد الله بأفعاله ، أي أننا نعتقد أن الله منفرد بالخلق والملك والتدبير. قال تعالى (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ [الزمر : 62]).

توحيد الألوهية : وهو توحيد الله بأفعال العباد. أي أن العباد يجب عليهم أن يتوجهوا بأفعالهم إلى الله سبحانه فلا يشركون معه أحداً. قال تعالى (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [الكهف : 110]).

توحيد الأسماء والصفات : وهو إثبات ما أثبتته الله لنفسه من الأسماء والصفات أو أثبتته له رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من غير تأويل ولا تحريف ولا تمثيل ولا تكيف ولا تعطيل ولكن على حسب قوله تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى : 11]).

فالتوحيد لا يخرج عن هذه الأنواع الثلاثة. ولهذه الأقسام تفصيل يرجع إليه في كتب التوحيد. وهذا هو التوحيد الذي بعث الله به الرسل ليخرجوا به الناس من الظلمات إلى النور ، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد سبحانه وتعالى قال الله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ [الأنبياء : 25]).

قال العلامة ابن القيم رحمه الله : ليس التوحيد مجرد إقرار العبد بأنه : لا خالق إلا الله ، وأن الله رب كل شيء ومليكه ، كما كان عباد الأصنام مقرين بذلك وهم مشركون ، بل التوحيد يتضمن من محبة الله ، والخضوع له ، والذل له ، وكمال الانقياد لطاعته ، وإخلاص العبادة له ، وإرادة وجهه الأعلى بجميع الأقوال والأعمال ، والمنع والعطاء ، والحب والبغض ، ما يحول بين صاحبه وبين الأسباب الداعية إلى المعاصي والإصرار عليها ، ومن عرف هذا عرف قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله.

إذا فالتوحيد هو الاعتقاد بوحداية الله عزوجل والتوجه إليه وحده بالعبادة ونفي المثل والنظير عنه. قال تعالى : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [الإخلاص : 1]

ويقف الإسلام بخصيصة التوحيد هذه على الطرف المقابل للعقائد التي يتسع فيها مفهوم العبادة لغير الله تعالى ، كما يقف على الطرف المقابل أيضا لكل المذاهب والفلسفات التي تؤمن بحلول الله في غيره ، أو اتحاده بهذا الغير ، أو تجسده فيه.

والدليل على أن الله منفرد بالألوهية ، على الرغم من ان القرآن الكريم يثبت
 إلهة غير الله عزوجل ، مثل قوله تعالى : (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) (القصص : من
 الآية 88) ، ومثل قوله : (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ) (المؤمنون : من
 الآية 117) ، ومثل قوله : (فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
 شَيْءٍ) (هود : من الآية 101) ، ومثل قول إبراهيم : (أَفَكُلًّا إِلَهًا دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ)
 (الصافات : 86) .. إلى غير ذلك من الآيات ، كيف تجمع بين هذا وبين الشهادة بأن
 لا إله إلا الله ؟! ان هذه ألوهية باطلة ، مجرد تسمية ، (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا
 أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ) (النجم : من الآية 23) ، فألوهيتها كما قال
 العلماء باطلة ، وهي وإن عبدت وتألّه إليها من ضل ، فإنها ليست أهلاً لأن تعبد ،
 فهي آلهة معبودة ، لكنها آلهة باطلة ، (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ
 دُونِهِ الْبَاطِلُ) (لقمان : من الآية 30).

وهذا النوعان من أنواع التوحيد لا يجدهما ولا ينكرهما أحد من أهل القبلة
 المنتسبين إلى الإسلام ، لأن الله تعالى موحد بالربوبية والألوهية ، لكن حصل فيما
 بعد أن ادعى البعض ألوهية أحد من البشر ، كقول البعض أن علياً رضي الله عنه
 إله كما صنع عبد الله بن سبأ. وقد إشتد غضب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
 على الأمر حتى أمر بالأخايد فخذت ، ثم ملئت حطباً وأوقدت ، ثم أتى بهؤلاء
 فحذفهم في النار وأحرقهم بها لعظم فريتهم. وقال في هذا كما يروي الإمامية عن
 جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال :

لما رأيت الأمر أمراً منكراً * أوقدت ناري ودعوت قنبرا⁽¹⁾.

وعلى منهج التعزير الشديد هذا ، سار أبناء وأحفاده رضي الله عنهم أجمعين.
 فوقفوا سداً منيعاً أمام نواقض التوحيد من شرك في عبادة الله تعالى ، أو جعل
 بينهم وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم وغيرها.

ونحن في هذه المختصر الروائي إن شاء الله تعالى سنورد بعضاً من جهود آل
 البيت رضي الله عنهم في الدفاع عن دين جدهم صلى الله عليه وآله وسلم من
 خلال الدعوة إلى تطهير الاعتقاد عن أدران الشرك والإلحاد. وسنقتصر من جانب
 على ذكر الروايات فقط دون المتاهات الكلامية ، فهذه الروايات تتكلم عن نفسها

(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 299/20 (الحاشية) ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 285/25 ،
 (الحاشية) ، 300 ، 414/34 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 461/5 ،
 عبد الله بن سبأ ، لمرتضى العسكري ، 185/2 ، 187 ، 197 ، موسوعة أحاديث أهل البيت
 (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 164/8 ، اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 288/1 ، معجم
 رجال الحديث ، للخوئي ، 30/10 ، 88/15 ، الأنوار العلوية ، لجعفر النقدي

بما لا حاجة لمزيد بيان ، ومن جانب آخر على المسائل التي تعم بها البلوى والتي نراها بالحس والمشاهدة ، وجميع الروايات التي سنذكرها من طرق الإمامية ، فهي أبلغ في تحقيق المراد.

ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ما جاء في ثواب الموحدين وخطورة الشرك بالله عزوجل

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا إله إلا الله⁽¹⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : الموجبتان من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله دخل النار⁽²⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد طوبى لمن قال من أمتك : لا إله إلا الله وحده وحده وحده . وفي رواية : أتاني جبرئيل بين الصفا والمروة ، فقال : يا محمد طوبى لمن قال من أمتك : لا إله إلا الله وحده مخلصا⁽³⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : خير العبادة قول لا إله إلا الله⁽⁴⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عز وجل لا إله إلا الله ، وما من عبد يقول : لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها⁽⁵⁾.

وعن زيد بن خالد قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : بشر الناس أنه من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة⁽⁶⁾.

(1) التوحيد ، للصدوق ، 18 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 4 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 195/90 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 47/1 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 410/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1895/3 ، جامع الشتات ، للخواجوني ، 82/2 ، التوحيد ، للصدوق ، 20 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 5/3 ، 203/90 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 67/1 ، معارج اليقين في أصول الدين ، لمحمد السبزواري ، 134

(3) التوحيد ، للصدوق ، 21 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 5 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 212/7 ، الجواهر السنوية ، للحر العاملي ، 155 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 205/90 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 68/1 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 418/15 ، معارج اليقين في أصول الدين ، لمحمد السبزواري ، 135

(4) التوحيد ، للصدوق ، 18 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 4 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 195/90 ، 208 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 47/1 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 410/15 ، 420 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 38/5 ، معارج اليقين في أصول الدين ، لمحمد السبزواري ، 135

(5) التوحيد ، للصدوق ، 22 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 6 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 196/90 ، جامع الشتات ، للخواجوني ، 82

(6) التوحيد ، للصدوق ، 22 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 360/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 196/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 417/15

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما جزاء من أنعم الله عز وجل عليه بالتوحيد إلا الجنة⁽¹⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن لا إله إلا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل ، من قالها مخلصا استوجب الجنة ، ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه ، وكان مصيره إلى النار⁽²⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من قال : لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في صحيفته من السيئات⁽³⁾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقول الله جل جلاله : (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخله أمن من عذابي⁽⁴⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله جل جلاله : إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني أمن من عذابي⁽⁵⁾.

وعن عن أبي ذر - رحمه الله - قال : خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشي وحده ليس معه إنسان ، فظننت أنه يكره أن يمشي

(1) الأمالي ، للصدوق ، 471 ، التوحيد ، للصدوق ، 22 ، 28 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 43 ، الاختصاص ، للمفيد ، 225 ، الأمالي ، للطوسي ، 430 ، 569 ، منية المرید ، للشهيد الثاني ، 366 ، الجواهر السنوية ، للحر العاملي ، 139 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 3/3 ، 5 ، 105/8 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 71/1 ، 81 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 294/2 ، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ، لتعزيز الله عطاردي ، 44/1 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليه السلام) ، لهادي النجفي ، 366/2 وغيرها كثير

(2) التوحيد ، للصدوق ، 23 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 5/3 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 72/1 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 415/15 ، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ، لتعزيز الله عطاردي ، 44/1 ، 6/2 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 426/1 ، جامع الشتات ، للخواجوي ، 84

(3) التوحيد ، للصدوق ، 23 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 194/90 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 72/1 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 412/15 ، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ، لتعزيز الله عطاردي ، 44/1 ، 7/2

(4) التوحيد ، للصدوق ، 24 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، للصدوق ، 144/1 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 6/3 ، 36/108 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 73/1 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 425/1

(5) التوحيد ، للصدوق ، 25 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، للصدوق ، 143/1 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 6/3 ، 122/49 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 75/1 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 235/2

معهُ أحد ، قال : فجعلت أمشي في ظل القمر ، فالتفت فرآني ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو ذر جعلني الله فداك ، قال : يا أبا ذر تعال ، فمشيت معه ساعة ، فقال : إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفتح منه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا ، قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : اجلس ههنا ، وأجلسني في قاع حوله حجارة ، فقال لي : إجلس حتى أرجع إليك ، قال : وانطلق في الحرة حتى لم أره وتوارى عني ، فأطال اللبث ، ثم إنني سمعته صلى الله عليه وآله وسلم وهو مقبل وهو يقول : وإن زنى أن سرق ، قال : فلما جاء لم أصبر حتى قلت : يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلمه في جانب الحرة ؟ فإني ما سمعت أحدا يرد عليك من الجواب شيئا ، قال : ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة ، فقال : بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة ، قال : قلت : يا جبرئيل وإن زنى وإن سرق ؟ قال : نعم وإن شرب الخمر⁽¹⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم بينا رجل مستلق على ظهره ينظر إلى السماء وإلى النجوم ويقول : والله إن لك لربا هو خالفك اللهم اغفر لي ، قال : فنظر الله عز وجل إليه فغفر له⁽²⁾.

وقال صلى الله عليه وآله ، قال : من قال : لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة ، وإخلاصه أن تحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عز وجل⁽³⁾.

وعن عن معاذ بن جبل ، قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا معاذ هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد ؟ - يقولها ثلاثا - ، قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله : حق الله عز وجل على العباد أن لا يشركوا به شيئا ، ثم قال صلى الله عليه وآله : هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل إذا فعلوا ذلك ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أن لا يعذبهم ، أو قال : أن لا يدخلهم النار⁽⁴⁾.

وقال صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا أبدا ، وإن أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ، ثم قال عليه السلام : إنه إذا كان

(1) التوحيد ، للصدوق ، 25 ، 409 ، مشكاة الأنوار ، لعلي الطبرسي ، 37 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 7/3 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 77/1 ، 430/2 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2985/4 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 487/1 ، تفسير كنز الدقائق ، للميرزا محمد المشهدي ، 475/2 ، الفصول المهمة في تأليف الأمة ، لشرف الدين ، 27

(2) التوحيد ، للصدوق ، 26 ، موسوعة العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 239/3

(3) التوحيد ، للصدوق ، 27 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 80/1 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 425/1

(4) التوحيد ، للصدوق ، 28 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 10/3 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 81/1

يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار ، فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحّدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقّت بتوحيدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت ؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك ، فيقول الله جل جلاله : عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم ، فيقولون : يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا ؟ فيقول عز وجل : بل عفوي ، فيقولون : رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟ فيقول عز وجل : بل رحمتي ، فيقولون : إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا ؟ فيقول عز وجل : بل إقراركم بتوحيدي أعظم ، فيقولون : يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء ، فيقول الله جل جلاله ، ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحب إلي من المقربين لي بتوحيدي وأن لا إله غيري ، وحق علي أن لا أصلي بالنار أهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة⁽¹⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئا أحسن أو أساء دخل الجنة⁽²⁾.

وقال صلى الله عليه وآله قال : قال الله جل جلاله لموسى : يا موسى لو أن السماوات وعامريهن والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله⁽³⁾.

وعن علي عليه السلام قال : ما من عبد مسلم يقول : لا إله إلا الله إلا صعدت تحرق كل سقف لا تمر بشيء من سيئاته إلا طلستها حتى تنتهي إلى مثلها من الحسنات فتقف⁽⁴⁾.

(1) التوحيد ، للصدوق ، 29 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 42 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 1/3 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 82/1 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 474/1

(2) التوحيد ، للصدوق ، 30 ، مشكاة الأنوار ، لعلي الطبرسي ، 38 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 83/1

(3) منهاج الصالحين ، لوحيد الخراساني ، 43/1 ، التوحيد ، للصدوق ، 30 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 84/1 ، جامع الشتات ، للخواجوي ، 88 ، مقدمة في أصول الدين ، لوحيد الخراساني ، 44

(4) التوحيد ، للصدوق ، 21 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 210/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 195/90 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 69/1 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 411/15

وعنه أيضاً عليه السلام ، في قول الله عز وجل : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ [الرحمن : 60]) . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله عز وجل قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة⁽¹⁾ .

وعنه الباقر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلا الله لأن الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الأمر أحد⁽²⁾ .
وعن الصادق عليه السلام : من مات ولا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة⁽³⁾ .

وعنه أيضاً عليه السلام في قول الله عز وجل : (هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ [المدثر : 56]) . قال : قال الله تبارك وتعالى : أنا أهل أن اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئاً ، وأنا أهل أن لم يشرك بي عبدي شيئاً أن أدخله الجنة ، وقال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى أقسم بعزته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيدة بالنار أبداً⁽⁴⁾ .

وقال عليه السلام : لا إله إلا الله ثمن الجنة⁽⁵⁾ .

(1) الأمالي ، للصدوق ، 471 ، التوحيد ، للصدوق ، 28 ، الاختصاص ، للمفيد ، 225 ، الأمالي ، للطوسي ، 430 ، منية المرید ، للشهيد الثاني ، 366 ، الجواهر السننية ، للحر العاملي ، 139 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 3/3 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 81/1 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 294/2 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 425/1 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 199/5 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 113/19 ، موسوعة العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 360/3

(2) التوحيد ، للصدوق ، 19 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 208/7 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 335/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 3/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1895/3 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 37/5 ، موسوعة المصطفى والعترة (ع) الحاج حسين الشاکري 160/8 ، جامع الشتات ، للخواجوي 82/،

(3) التوحيد ، للصدوق ، 19 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 4/3 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 50/1

(4) التوحيد ، للصدوق ، 20 ، الجواهر السننية ، للحر العاملي ، 344/، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 4/3 ، 350/67 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 66/1 ، التفسير الصافي الفيض الكاشاني 252/5 ، 342/7 ، تفسير كنز الدقائق ، للميرزا محمد المشهدي ، 80/1 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 102/20 ، الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، لناصر مكارم الشيرازي ، 194/19 ،

(5) التوحيد ، للصدوق ، 21 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 4 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 310 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 196/90 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 70/1 ،

وقال أيضاً عليه السلام : من ختم صيامه بقول صالح أو عمل صالح تقبل الله منه صيامه ، فقليل له : يا ابن رسول الله ما القول الصالح ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، والعمل الصالح إخراج الفطرة⁽¹⁾.

وقال أيضاً : من قال في يوم : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلهها واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً . كتب الله عز وجل له خمسة وأربعين ألف حسنة ، ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيئة ، ورفع له في الجنة خمسة وأربعين ألف درجة ، وكان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة ، وبنى الله بيتاً في الجنة⁽²⁾.

جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 414/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 425/1 ، معارج اليقين في أصول الدين ، لمحمد السبزواري ، 135 ، جامع الشتات ، للخواجوني ، 82/1 (1) الأمالي ، للصدوق ، 110 ، 160 ، التوحيد ، للصدوق ، 22 ، معاني الأخبار ، للصدوق ، 236 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 340 ، 354 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 319/9 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 103/93 ، 313 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 71/1 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 270/8 (2) التوحيد ، للصدوق ، 30 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 8 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 206/90 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 84/1

ما جاء في النهي عن تعليق التمام والنذور المحرمة والسحر والكهانة والتنجيم والعرافة وسائر ما يتعلق بها

عن عمران بن حصين أن رجلاً دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي عضده حلقة من صفر (نحاس) ، وفي رواية وفي يده خاتم من صفر ، فقال : ما هذا؟ قال : من الواهنة قال : أما إنها لا تزيدك إلا وهنا⁽¹⁾.

ونهى صلى الله عليه وآله وسلم أنه عن الرقي بغير كتاب الله عز وجل⁽²⁾. ونهى صلى الله عليه وآله وسلم عن التمام والتول . فالتمام ما يعلق من الكتب والخرز وغير ذلك ، والتول ما تتحبب به النساء إلى أزواجهن كالكهانة وأشباهاها ، ونهى عن السحر⁽³⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ساحر المسلمين يقتل ، وساحر الكفار لا يقتل ، فقيل : يا رسول الله ، ولم لا يقتل ساحر الكفار ؟ قال : لأن الشرك أعظم من السحر ، لأن الشرك والسحر طيران مقرونان⁽⁴⁾ . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله يرحم عصاة أمتي في الليلة المباركة ، بعدد شعور أغنام بني كلب وربيعة ومضر ، فيغفر لهم الاثمانية نفر : وذكر منها : المشرك ، والكاهن ، والساحر . الحديث⁽⁵⁾ .

(1) بحار الأنوار ، للمجلسي ، 121/59

(2) دعائم الإسلام ، للقاضي النعمان المغربي ، 141/2 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 316/4 ، 113/13 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 18/60 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 174/15 ، 257/17 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 184/4 ، (3) دعائم الإسلام ، للقاضي النعمان المغربي ، 142/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 18/60 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 175/15 ، 242/17 ، العقل والجهل في الكتاب والسنة ، لمحمد الريشهري ، 262

(4) الكافي ، للكليني ، 260/ 7 ، دعائم الإسلام ، للقاضي النعمان المغربي ، 482/ 2 ، علل الشرائع ، للصدوق ، 546/ 2 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 567/ 3 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 147/ 10 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 146/ 17 ، 365/ 28 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 106/ 13 ، 191/ 18 ، النوادر ، لفضل الله الراوندي ، 90 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 212/ 76 ، 214/ ، 131/ 92 (الحاشية) ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 242/ 17 ، 77/ 26 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 4 ، 503/ ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 62/ 5 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1268/ 2

(5) مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 109/ 13 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ،

وعن علي عليه السلام قال : أقبلت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، ان لي زوجا به علي غلظة ، واني صنعت شيئا لأعطفه علي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أف لك كفرت دينك ، لعنتك الملائكة الأخيار ، لعنتك ملائكة السماء ، لعنتك ملائكة الأرض⁽¹⁾ .

وقال عليه السلام : من السحت أجر الساحر⁽²⁾ .

وقال عليه السلام : فإذا شهد رجلان عدلان على رجل من المسلمين انه سحر قتل³ .

وروي انه يخرج عنق من النار فيقول : أين من كذب على الله ؟ وأين من ضاد الله ؟ وأين من استخف بالله ؟ فيقولون : ومن هذه الأصناف الثلاثة ؟ فيقول : من سحر فقد كذب على الله ، ومن صور التصاوير فقد ضاد الله ، ومن تراءى في عمله فقد استخف بالله⁴ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا عدوى ولا طيرة ولا هام⁽⁵⁾ .

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام انه كان يقول : كثير من الرقى وتعليق التمام شعبة من الإشراك⁽⁶⁾ .

وفي النذور التي عبادة ، والعبادة كما هو معلوم لا تكون إلا لله عز وجل ، فمن نذر لله وجب عليه الوفاء بنذره إن كان ما نذر ان يعمل من الاعمال المباحة أما إذا نذر لله بأن يعمل عملاً محرماً كقطيعة رحم أو شرب خمر فيجب ألا يعصي الله وعليه الكفارة. أما أن ينذر لغير الله عز وجل : كأن يقول للرسول أو الولي الفلاني علي نذر ، أو لهذا القبر علي نذر ، أو للملك الفلاني علي نذر ، فهذا النذر لغير الله ولا ينعقد أصلاً بل هو شرك تجب التوبة منه .

(1) مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 106/ 13 ، 297/ 14

(2) مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 106/ 13 ، مصباح الفقاهة ، للخوئي ، 445/ 1 (الحاشية)

(3) دعائم الإسلام ، للقاظمي النعمان المغربي ، 482/ 2 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 107/ 13 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 243/ 17 ، 260/ 25 ، 77/ 26 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1268/ 2

(4) مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 454/ 3 ، 110/ 13 ، 210 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 222/ 17 ، 246 ، دراسات في المكاسب المحرمة ، للمنتظري ، 2/ 563 (الحاشية)

(5) بحار الأنوار ، للمجلسي ، 18/60 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 386/16 ، 891 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليه السلام) ، لهادي النجفي ، 266/8

(6) دعائم الإسلام ، للقاظمي النعمان المغربي ، 483/2 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 259/17

فعن الباقر عليه السلام قال : النذر نذران ، فما كان لله وقى به ، وما كان لغير الله فكفارته كفارة يمين⁽¹⁾.

وفي الكهانة والتنجيم والعرافة وغيرها وهي أمور فيها ادعاء علم الغيب.
قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ، ولا ديوث ، ولا كاهن ومن مشى إلى كاهن فصدقه بما يقول ، فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم².

وجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : إن الله أوحى الى نبي في نبوته : أخبر قومك أنه ليس مني من تكهن وتكهن له ، او سحر أو سحر له⁽³⁾.

وعنه أيضاً عليه السلام أنه قال : من السحت أجر الكاهن أجر القافي⁴ .
وعنه أيضاً عليه السلام أنه قال : من جاء عرافا فسأله وصدقه بما قال ، فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم⁽⁵⁾ .

وعن نوف البكالي قال : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة ، وقد خرج من فراشه فنظر إلى النجوم فقال : يا نوف ، ان داود قام في مثل هذه الساعة من الليل ، فقال : إنها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له ، إلا أن يكون عشارا ، أو عريفا ، أو شرطيا⁽⁶⁾.

(1) الاستبصار ، للطوسي ، 55/4 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 310/8 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 393/22 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 355/22

(2) مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 112/ 13 ، 235/ 14 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 17 / 249 ، 20 / 269 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليه السلام) ، لهادي النجفي ، 11 / 91

(3) الأصول الستة عشر ، لعدة محدثين ، 168 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 111/13 ، 18/193 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 17/249 ، الأصول الستة عشر من الأصول الأولية ، تحقيق ضياء الدين المحمودي ، 295

(4) مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 111/ 13 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 17/ 169 ، 248 ، 250 ، 251 ، نهاية الأحكام ، للحلي ، 2 / 472 ، مفتاح الكرامة ، لمحمد جواد العاملي ، 12 / 242 (الحاشية) ، رياض المسائل ، لعلي الطباطبائي ، 8 / 72 ، مستند الشيعة ، للنراقي ، 14 / 116 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 22 / 90 ، مستند تحرير الوسيلة ، لمصطفى الخميني ، 425/ (الحاشية) ، مصباح الفقاهة ، للخوئي ، 1 / 640 (الحاشية) ، فقه الصادق (عليه السلام) ، لمحمد صادق الروحاني ، 14 / 447 (الحاشية) ، منهاج الفقاهة ، لمحمد صادق الروحاني ، 2 / 150 (الحاشية)

(5) مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 13 / 110

(6) خصائص الأئمة ، للشريف الرضي ، 97 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 66 / 276 ، 73

359/ ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 17 / 250

وعن نوف البكالي أيضاً قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا نوف ، اقبل وصيتي : لا تكونن نقيبا ، ولا عريفا ، ولا عشارا ، ولا بريدا⁽¹⁾ .

وعن الهيثم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن عندنا بالجزيرة رجلاً ربما أخبر من يأتيه ليسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك. أفسأله؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مشى الى ساحر أو كاهن أو كذاب فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الكتاب⁽²⁾ .

ما جاء في الدعاء وفضله ، والتوسل بجميع انواعه المشروعة كالتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته ، و بالإيمان والأعمال الصالحة ، و بتوحيده ، وسائر ما يتعلق بهذه المسائل.

ورد في فصل الدعاء آيات وأحاديث كثيرة ، منها أن عزوجل أثنى على أنبيائه به ، فقال تعالى : (..وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً [الأنبياء : 90]). والدعاء من سنن الأنبياء والمرسلين والصالحين. قال تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ) [الإسراء : 57] ، وقال تعالى : (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ [السجدة : 16-17]). وكذلك شأن الأنبياء حيث قال عز من قائل :

(1) الأمالي ، للصدوق ، 278 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 13 / 112 ، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ، للميرجهاني ، 2 / 126 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 72 / 343 ، 74 / 383 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 13 / 328 ، 15 / 529 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 1 / 322 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 11 / 165 ، نهج السعادة ، للمحمودي ، 1 / 447 ، الكنى والألقاب ، لعباس القمي ، 2 / 89

(2) كفاية الأحكام ، للسبزواري ، 1/441 ، الحدائق الناضرة ، ليويسف البحراني ، 18/184 ، كتاب المكاسب ، للانصاري ، 2/38 ، جامع المدارك ، للخوانساري ، 3/26 ، مصباح الفقاهة ، للخوئي ، 1/642 ، فقه الصادق (عليه السلام) ، لمحمد صادق الروحاني ، 14/448 (الحاشية) ، منهاج الفقاهة ، لمحمد صادق الروحاني ، 2/150 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 17/150 ، مستطرفات السرائر ، لإبن إدريس الحلبي ، 593 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 2/308 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 17/249 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 4/501 ، 9/205 ، درر الأخبار ، لحجازي ، خسرو شاهي ، 50

(وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [الشورى : 5]) ، وقال تعالى : (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [غافر : 7-9].

لذا جعل الله عزوجل الدعاء من أفضل العبادات فقال : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دُخْرِينَ [غافر : 60])
فجعل الدعاء عبادة. والنبى صلى الله عليه وآله وسلم الذى قال : ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء. قد اكد ذلك بقوله : الدعاء هو العبادة ، ثم قرأ : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)⁽¹⁾.

وكذلك جعل الله عزوجل الدعاء ديناً حيث قال : (فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [الأعراف : 29]).

وقد حث الله عزوجل على الدعاء في مواطن كثيرة من الكتاب الكريم :

قال تعالى : (وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ [النساء : 32])

وقال : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ [غافر : 60])

وقال : (فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [غافر : 14])

(1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 19 ، الكافي ، للكليني ، 467/2 ، 341/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 23/7 ، 34 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 160/5 ، الخرائج والجرائح ، لقطب الدين الراوندي ، 1045/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 164/89 ، 300/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 360/5 ، 187/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 422/3 ، 43/7 ، تفسير جوامع الجامع ، للطبرسي ، 250/3 ، تفسير مجمع البيان ، للطبرسي ، 451/8

وقال : (أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ [الأعراف : 55-56])

وغيرها من آيات. حتى جعل الإمتناع عن الدعاء سبباً لغضبه عزوجل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يسأل الله يغضب عليه. وعن الباقر عليه السلام قال : وما أحد أبغض إلى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده⁽¹⁾.

وقد علل أهل الجنة نجاتهم من النار بقولهم كما جاء في محكم الكتاب الكريم : (فَمَنْ أَلَّهَ عَلَيْنَا وَوَقَلْنَا عَذَابَ السَّمُومِ * إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ [الطور : 27-28]).

فلا غرابة إذن أن يأمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يجالس ويلازم أهل الدعاء ، وأن لا يعدوهم إلى غيرهم بالنظر فضلاً عما هو فوقه ، قال الله تعالى : (وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا [الكهف : 28]). أو أن يسيء إليهم فقال : (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ [الأنعام : 52]).

ولعظمة أمر الدعاء ومنزلته جعل الله عزوجل نفسه قريباً من أهل الدعاء ، حيث قال : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ [البقرة : 186]).

حتى جعله من صفات أهل الجنة فقال تعالى : (دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [يونس : 10]).

فالدعاء وذكر فضائله وفوائده أمر فيه طول ، لا يسع هذا المختصر حصره.

(1) الكافي ، للكليبي ، 466/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 23/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 187/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 43/7

فإذا علمت هذا ، فيقيناً أن من سلمت فطرته لا يدعو غير الله في قضاء الحاجات وتفريج الكربات. فقد قال تعالى : (قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [الأنعام : 71]). لذا جعل الله عزوجل دعاء غيره ظلم فقال : (وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ [يونس : 106]). وقال : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [الأحقاف : 5]). وجعله من الشرك فقال : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [النساء : 116]). ثم نقل لنا مشهد من مشاهد يوم القيامة لهؤلاء حيث قال عز من قائل : (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر : 13-14]).

وآل البيت رضي الله عنهم لم تفتهم هذه الحقائق ولا هذه الغايات ، فكانوا القدوة من خلال أقوالهم وأفعالهم في نشر هذه التعاليم والمفاهيم ، وإليك طرفاً مما جاء عنهم رضي الله عنهم أجمعين ، وجميعها من طرق الإمامية كما ذكرنا ، وبها تعلم أن كل ما جاء بخلاف ما سيأتي فهو مردود موضوع عليهم رضي الله عنهم.

ما جاء عن آل البيت رضي الله عنهم في الدعاء وفضله والحث عليه :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل عبادة أمتي بعد قراءة القرآن الدعاء ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [غافر : 60]) ألا ترى أن الدعاء هو العبادة⁽¹⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : الدعاء مخ العبادة ولا يهلك مع الدعاء أحد⁽²⁾.

(1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 19 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 159/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 31/15 ، 188 ،
(2) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 18 ، منهاج الصالحين ، لوحي الخراساني ، 240/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 27/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 167/5 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 323/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/90 ، 282/110 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 190/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 868/2

وقال : تدعون ربكم بالليل والنهار ، فإن سلاح المؤمن الدعاء⁽¹⁾ .

وقال : دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية⁽²⁾ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يستجيب الله سبحانه له في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء عند الرخاء⁽³⁾ .

وقال : يا علي داعي بلا عمل كالرامي بلا وتر⁽⁴⁾ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تعجزوا عن الدعاء ، فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد وليسأل أحدكم ربه حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع واسألوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل . وما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يكف عنه من الشر مثلها ، قالوا : يا رسول الله إذن نكثر قال : الله أكثر⁽⁵⁾ .

- (1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 18 ، الرسالة السعدية ، للعلامة الحلي 128 ، الكافي ، للكليني ، 468/2 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 26 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 39/7 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 161/5 ، 167 ، 179 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي 268 ، المصباح ، للكفعمي ، 769 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 294 ، 291/90 ، 300 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 201/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 869/2
- (2) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 18 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 312/90 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 295/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 879/2
- (3) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 19 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 182/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 312/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 207/15
- (4) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 19 ، نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) ، 79/4 ، الإمامة والتبصرة ، لإبن بابويه القمي ، 37 ، الخصال ، للصدوق ، 621 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 416/4 ، تحف العقول ، لإبن شعبة الحراني ، 111 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 145/7 ، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ، للميرجهاني ، 239/1 ، كنز الفوائد ، لإبي الفتح الكراچكي ، 128 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 99/10 ، 90/75 ، 208 ، 312/90 ، 372 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 180/10 ، 295/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 284/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 41/3 ، 383/7 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 874/2 ، الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، لناصر مكارم الشيرازي ، 535/1
- (5) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 19 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 160/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 189/15

وقال : إن الله تعالى يحب الملحِين في الدعاء⁽¹⁾ .

وقال : إذا اشتغل العبد بالثناء على قضيت حوائجه⁽²⁾ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا رب وددت أني أعلم من تحب من عبادك فأحبه قال : إذا رأيت عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك وأنا أحبه ، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضته⁽³⁾ .

وقال : إذا قل الدعاء نزل البلاء⁽⁴⁾ .

وقال : ليس شيء أكرم على الله من الدعاء⁽⁵⁾ .

وقال : تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك الله في الشدة⁽⁶⁾ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : أعدوا للبلاء الدعاء فإنه لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر⁽⁷⁾ .

(1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 20 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلبي ، 220/4 ، منتهى المطلب ، للعلامة الحلبي ، 356/1 ، نهاية الأحكام ، للعلامة الحلبي ، 105/2 ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 255/4 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 17/3 (الحاشية) ، مدارك الأحكام ، لمحمد العاملي ، 199/4 (الحاشية) ، رياض المسائل ، لعلي الطباطبائي ، 194/4 ، مستند الشيعة ، للنراقي ، 368/6 ، شرح أصول الكافي ، للمولي محمد صالح المازندراني ، 363/9 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 193/5 ، عوالي اللئالي ، لابن أبي جمهور الأحسائي ، 223/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 325/77 ، 300/90 ، 378 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 264/15

(2) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 20 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/90

(3) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 20 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 293/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 160/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 355/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 508/1

(4) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 20 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 360/8 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 191/15 ، 585

(5) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 20 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/90

(6) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 21 ، 129 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 413/4 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 43/7 ، الأمالي ، للطوسي ، 536 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 469 ، مشكاة الأنوار ، لعلي الطبرسي ، 57 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 183/67 ، 87/74 ، 138/79 ، 312/90 ، 340 ، 382 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 206/15 ، 881/16 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 155/6 ، 123/10 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 155/4 ، 23/6 ، 317/12 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 871/2

(7) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 21 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/90

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.
وعن الباقر عليه السلام : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال : إلهي إنه يأتي علي مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى إن ذكري حسن على كل حال⁽¹⁾.

وقال عليه السلام وقد سئل : أي العبادة أفضل ؟ فقال عليه السلام : ما من شيء أفضل عند الله عز وجل من أن يسأل ويطلب مما عنده⁽²⁾.

وعن الصادق عليه السلام قال : إن الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما أبرم إبراهيم فأكثروا من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله إلا بالدعاء ، إنه ليس من باب يكثر قرعه إلا ويوشك أن يفتح لصاحبه⁽³⁾.

وقال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى ليعلم ما يريد العبد إذا دعاه ولكن يجب أن يبث إليه الحوائج وإذا دعوت فسم حاجتك ، وما من شيء أحب إلى الله سبحانه من أن يسأل⁽⁴⁾. وقال عليه السلام : عليكم بالدعاء فإنه شفاء من كل داء و إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب⁽¹⁾.

(1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 18 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 504/2 (الحاشية) ، مشرق الشمسيين ، للدهائي العاملي ، 307 ، الكافي ، للكليبي ، 497/2 : وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 1/310 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 239 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 13/343 ، 77/190 ، 90/160 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 4/11 ، منتقى الجمال ، لحسن صاحب المعالم ، 1/105 ، مكيبال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 1/293 (الحاشية) (2) الكافي ، للكليبي ، 2/466 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 7/30 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 5/170 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي 268 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 90/294 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 15/186 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 5/15 ، 7/43 ، تفسير مجمع البيان ، للطبرسي ، 8/452 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 4/346 ، 6/314 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 4/528 (3) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 17 ، الخصال ، للصدوق ، 20/62 ، تحف العقول ، لإبن شعبة الحراني ، 110 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 25/29 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 5/166 ، 175 ، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ، للميرجهاني ، 1/237 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 10/98 ، 90/289 ، 299 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 15/211 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 3/284 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2/870 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 2/41 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، ، للحاج حسين الشاكري ، 9/267 (الحاشية) (4) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 17 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي 270 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 143 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 90/296 ، 312 ، 340 ، مستدرك سفينة

وقال : إن الله يقول : من شغل بذكري عن مسألتني أعطيته أفضل ما أعطي من يسألني⁽²⁾ .

وقال عليه السلام : من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ، إن المنافقين يذكرون الله علانية ، ولا يذكرونه في السر ، قال الله تعالى : (يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء : 142])⁽³⁾ .

وعن الرضا عليه السلام : عليكم بسلاح الأنبياء فقبل له : وما سلاح الأنبياء يا ابن رسول الله ؟ فقال عليه السلام الدعاء⁽⁴⁾ . وعنه أيضاً أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول : طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أعطي غيره⁽⁵⁾ .

البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 295/3 ، التفسير الصافي ، لفيض الكاشاني ، 94/3 ، التجلي الأعظم ، لفاخر موسوي ، 496

(1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 18 ، الكافي ، للكليني ، 473/2 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 189/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 312/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 223/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 428/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 880/2

(2) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 19 ، الكافي ، للكليني ، 501/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 162/7 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 299/5 ، الجواهر السنوية ، للحر العاملي ، 338 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 158/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 364/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 267/1 ، 16/4 ، 373/5

(3) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 20 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 409/4 (الحاشية) ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 243 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 160/90 ، 342 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 966/2 ، التفسير الأصفى ، لفيض الكاشاني ، 421/1 ، التفسير الصافي ، لفيض الكاشاني ، 513/1 ، 264/2 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 331/16

(4) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 18 ، الكافي ، للكليني ، 468/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 39/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 270 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 295/90 ، 300 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 202/15 ، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ، لعزير الله عطاردي ، 69/2 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 424/3 ، 291/7 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 869/2 ، حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ، لباقر شريف القرشي ، 47/1 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، للحاج حسين الشاكري ، 383/12

وقد حث الأئمة رحمهم الله على الدعاء وجاء عنهم ما يفيد تحريم الاستكبار عنه :

فرووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا ، فيرى أحدهما صاحبه فوقه ، فيقول : يا رب ، بما أعطيته وكان عملنا واحدا ؟ فيقول الله تعالى : سألتني ولم تسألني ، ثم قال : اسألوا الله واجزلوا فإنه لا يتعاضمه شيء⁽¹⁾ . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لتسألن الله أو ليغضبن عليكم ، إن الله عابدا يعملون فيعطيهم وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ، ثم يجمعهم في الجنة ، فيقول الذين عملوا : ربنا عملنا فأعطيتنا ، فيما أعطيت هؤلاء ؟ فيقول : هؤلاء عبادي ، أعطيتكم أجوركم ولم ألتكم من أعمالكم شيئا ، وسألني هؤلاء فأعطيتهم وهو فضلي أوتيته من أشياء⁽²⁾ .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل يقول : (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [غافر : 60]) . قال : هو الدعاء⁽³⁾ . وفي رواية قال : إن الدعاء هو العبادة ، إن الله عز وجل يقول : (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [غافر : 60]) وقال : ادعوني أستجب لكم⁽⁴⁾ . وقال عليه السلام : وما أحد أبغض إلى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده⁽⁵⁾ .

(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 24/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 36 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 221/8 ، 302/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 188/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 285/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 868/2

(2) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 25/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 222/8 ، 302/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 189/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 285/3

(3) الكافي ، للكليبي ، 466/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 23/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 33 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 187/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 422/3 ، 42/7 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 868/2 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 314/6 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 528/4

(4) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 19 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 23/7 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 160/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 188/15

(5) الكافي ، للكليبي ، 466/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 23/7 ، عوالي اللئالي ، لإبن أبي جمهور الأحسائي ، 19/4 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 187/15 : موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 43/7 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 314/6 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 201/7 ، 131/12

وعن الصادق عليه السلام قال : من لم يسأل الله عز وجل من فضله افتقر⁽¹⁾.

بل حثوا على الإكثار من الدعاء :

فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الدعاء مخ العبادة ، وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب له ، إما أن يعجل له في الدنيا ، أو يؤجل له في الآخرة ، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ، ما لم يدع بمأثم⁽²⁾.

وقال : أعجز الناس من عجز عن الدعاء ، وأبخل الناس من بخل بالسلام⁽³⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلا أعطاه الله أحد خصال ثلاثة : إما أن يعجل دعوته ، وإما أن يدخر له ، وإما أن يدفع عنه من سوء مثلها ، قالوا يا رسول الله ، إذن نكثر ؟ قال : أكثروا⁽⁴⁾.

(1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 117 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 24/7 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 159/5 ، 39/13 ، الاختصاص ، للمفيد ، 223 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 268 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 23 ، عوالي اللئالي ، لإبن أبي جمهور الأحسائي ، 19/4 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 316/73 ، 294/90 ، 300 ، 296/92 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 39/17 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2448/3 ، التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني ، 207/1 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 447/1 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 474/1 ، تفسير كنز الدقائق ، للميرزا محمد المشهدي ، 436/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 27/7 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 323/3 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 190/15 ، أعلام الدين في صفات المؤمنين ، للدلمي ، 278 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 347/2 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 459 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 27/7 ، 61/12 ، الأمالي ، للمفيد ، 317 ، الأمالي ، للطوسي ، 89 :

مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 268 ، مشكاة الأنوار ، لعلي الطبرسي ، 350 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 291/90 ، 294 ، 302 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 192/15 ، 584 ، موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 933 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 869/2 ، 1827/3 ، تفسير مجمع البيان ، للطبرسي ، 18/2

(4) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 19 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 27/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 24 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 323/3 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 190/15 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 347/2 ،

وقال : ما فتح لأحد باب دعاء إلا فتح الله له فيه باب إجابة ، فإذا فتح لأحدكم باب دعاء فليجهد ، فإن الله لا يمل حتى تملوا . قال أبو الطيب : الملل من الانسان الضجر والسامة ومن الله على جهة الترك للفعل⁽¹⁾ .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء ترس المؤمن ، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك⁽²⁾ . وقال : ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عليه باب الإجابة⁽³⁾ .

وقال : من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة⁽⁴⁾ .

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٍ [التوبة : 114]) . قال : الأواه هو الدعاء⁽⁵⁾ .

وقال : ولا تمل من الدعاء ، فإنه من الله بمكان⁽⁶⁾ .

وعن الصادق عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام رجل دعاء⁽⁷⁾ .

(1) الأمالي ، للطوسي 6 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 28/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 364/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 191/15

(2) الكافي ، للكليني ، 468/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 26/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 191/15 ، 213 ، ألف حديث في المؤمن ، لهادي النجفي 143 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 424/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 870/2 ،

(3) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 27/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 192/15 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 93/5 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 347/2 (4) جواهر الكلام ، للجواهري ، 133/12 ، نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) ، 33/4 ، الخصال ، للصدوق ، 202 ، معاني الأخبار ، للصدوق ، 324 ، خصائص الأئمة ، للشريف الرضي ، 103 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 28/7 ، 177 ، 329/16 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 167/5 ، 121/12 ، الأمالي ، للطوسي 452 ، 693 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 21/6 ، 37 ، 44/68 ، 48 ، 144/74 ، 68/75 ، 278/90 ، 363 ، 366 ، 76/108 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 545/13 ، 333/14 ، 192/15 ، 495 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 283/3 ، 280/7 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 261/2 ، 59/9

(5) الكافي ، للكليني ، 466/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 25/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلي ، 33 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 187/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 422/3 ، 43/7 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 868/2 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 275/2 ، 387

(6) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 27/7 ، 84 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلي ، 14 ، 187 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 298/15 ، حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ، لباقر شريف القرشي ، 75/2

(7) الكافي ، للكليني ، 468/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 26/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 304/90 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 869/2 ، موسوعة الإمام علي بن

وقال : الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر⁽¹⁾ .
وقال : أكثروا من أن تدعوا الله ، فإن الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه ،
وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة ، والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم
عملا يزيدهم في الخير⁽²⁾ .
وقال عليه السلام : الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم إبراما ، فأكثر من الدعاء ،
فإنه مفتاح كل رحمة ، ونجاح كل حاجة ، ولا ينال ما عند الله عز وجل إلا بالدعاء
، وأنه ليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه⁽³⁾ .
وعن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ، أوصيك بالدعاء فإن معه الإجابة⁽⁴⁾ .
وغيرها من روايات كلها داعية إلى تعميق صلة العبد بربه عز وجل ، وتوحيدة
وإفراده بالدعاء دون مخلوقاته. وقد جاء على الأئمة رحمهم الله ما يفيد **اختيار**
الدعاء على غيره من العبادات المستحبة.
فرووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل العبادة الدعاء ، وإذا
أذن الله لعبد في الدعاء فتح له أبواب الرحمة ، إنه لن يهلك مع الدعاء أحد⁽¹⁾ .

أبي طالب (عليه السلام) ، في الكتاب والسنة والتاريخ ، لمحمد الريشهري ، 210/9 ، موسوعة
العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 277/3
(1) جواهر الكلام ، للجواهرى ، 131/12 ، الكافي ، للكلينى ، 471/2 ، وسائل الشيعة ، للحر
العاملى ، 26/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسى ، 269 ، بحار الأنوار ، للمجلسى ، 559/31 ،
(الحاشية) ، 295/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردى ، 192/15 ، موسوعة أحاديث أهل
البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفى ، 96/1 ، 426/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ،
872/2 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 347/2
(2) الكافي ، للكلينى ، 7/8 ، 401 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملى ، 26/7 ، بحار الأنوار ،
للمجلسى ، 215/75 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردى ، 190/15 ، أهل البيت في الكتاب
والسنة ، لمحمد الريشهري ، 344 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، ، للحاج حسين
الشاكري ، 463/9 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 347/2
(3) الكافي ، للكلينى ، 470/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملى ، 26/7 ، بحار الأنوار ،
للمجلسى ، 295/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردى ، 189/15 ، مستدرک سفينة البحار ،
لعلي النمازي الشاهرودي ، 284/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي
النجفى ، 425/3 ، 161/9 ، 252/11
(4) وسائل الشيعة ، للحر العاملى ، 29/7 ، الأمالي ، للطوسى ، 597 ، بحار الأنوار ، للمجلسى
، 361/21 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردى ، 193/15 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي
النمازي الشاهرودي ، 345/10 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفى ،
62/2 ، 414/10 ، أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، 418/1

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : أفضل العبادة الدعاء⁽²⁾.

وقال لبريد بن معاوية وقد سأله : كثرة القراءة أفضل أم كثرة الدعاء ؟ فقال : كثرة الدعاء أفضل ، ثم قرأ : (قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا [الفرقان : 77])⁽³⁾.

وعن الصادق عليه السلام : عليكم بالدعاء فإنكم لا تقرّبون بمثله⁽⁴⁾.

وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف ، قال : و كان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعاء⁽⁵⁾.

وقال عليه السلام : عليكم بالدعاء فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء ، والرغبة إليه ، والتضرع إلى الله والمسألة ، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه ، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم لتقلّحوا وتتجحوا من عذاب الله⁽⁶⁾.

(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 31/7 ، المجتنبى من دعاء المجتنبى ، لإبن طاووس ، 6 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 302/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 194/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 869/2

(2) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 30/7 ، المجتنبى من دعاء المجتنبى ، لإبن طاووس ، 5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 302/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 185/15 ، 194 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي التمازي الشاهرودي ، 284/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 869/2 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 201/7

(3) الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 273/8 ، كشف الغطاء ، لجعفر كاشف الغطاء ، 307/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 333/6 ، 31/7 ، مستطرفات السرائر ، لإبن إدريس الحلبي ، 598 ، المصباح ، للكفعمي ، 769 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 117/82 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 195/15 ، تفسير مجمع البيان ، للطبرسي ، 317/7 ، التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني ، 877/2 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 27/4 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 44/4 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 248/15 ، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ، لناصر مكارم الشيرازي ، 328/11

(4) الكافي ، للكليني ، 467/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 30/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 199/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 423/3 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 347/2

(5) الكافي ، للكليني ، 468/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 31/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 171/5 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 269 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 295/90 ، 297 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 195/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 422/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 507/1 ، 869/2 ، فلاح السائل ، لإبن طاووس ، 27

(6) الكافي ، للكليني ، 4/8 ، 406 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 31/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 212/75 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 194/15 ، موسوعة أحاديث أهل

وجاء عنهم رحمهم الله ما يفيد على **استحباب الدعاء في الحاجة الصغيرة ، وكراهة تركه استصغارا لها.**

فرووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله أحب شيئا لنفسه وأبغضه لخلقه ، أبغض لخلقه المسألة ، وأحب لنفسه أن يسأل ، وليس شئ أحب إلى الله عز وجل من أن يسأل ، فلا يستحي أحدكم أن يسأل الله من فضله ولو شسع نعل⁽¹⁾ .

وفي الحديث القدسي : يا موسى ، سلني كلما تحتاج إليه ، علف شاتك وملح عجبك⁽²⁾ .

وعن الصادق عليه السلام يقول : عليكم بالدعاء فإنكم لا تتقربون بمثله ، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها ، إن صاحب الصغار هو صاحب الكبار⁽³⁾ .

وحنوا على **طلب الحوائج من الله ، وتسمية الحاجة ولو في الفريضة :** فعن الصادق عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه ، ولكنه يحب أن تثبت إليه الحوائج ، فإذا دعوت فسم حاجتك. وفي رواية : إن الله يعلم حاجتك وما تريد ولكن يحب أن تثبت إليه الحوائج⁽¹⁾ .

البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 6/2 ، 199/4 ، 296/7 ، أهل البيت في الكتاب والسنة ، لمحمد الريشهري 343 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، للحاج حسين الشاكري ، 470/9

(1) الكافي ، للكليبي ، 20/4 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 70/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 32/7 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 326/3 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 452/8 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 447/1 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 475/1 ، تفسير كنز الدقائق ، للميرزا محمد المشهدي ، 436/2 ، منتقى الجمان ، لحسن صاحب المعالم ، 455/2

(2) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 32/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 172/5 ، المجتبی من دعاء المجتبی ، لإبن طاووس ، 6 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 123 ، الجواهر السنية ، للحر العاملي ، 72 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 326/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 303/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 200/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 872/2 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 35/2

(3) الكافي ، للكليبي ، 467/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 32/7 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 326/3 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 199/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 423/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 872/2 ، الصحيفة الصادقية ، لباقر شريف القرشي ، 19 ، كشف الغطاء ، لجعفر كاشف الغطاء ، 307/2

وعنه أيضاً وقد سأله فضيل بن عثمان : أوصني ، قال : أوصيك بتقوى الله ، وصدق الحديث وأداء الأمانة ، وحسن الصحابة لمن صحبتك ، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء ، واجتهد ولا يمنحك من شئ تطلبه من ربك ، ولا تقول هذا ما لا أعطاه ، وادع فان الله يفعل ما يشاء (2) .

وجاء عنهم كراهة ترك الدعاء اتكالا على القضاء.

فعن الصادق عليه السلام قال : ادع ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه ، إن عند الله عز وجل منزلة لا تتال إلا بمسألة. وفي رواية : ادع ولا تقل : قد فرغ من الأمر ، فان الدعاء هو العبادة إلى أن قال إن الله يقول : ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (3) .

وما جاء عنهم جواز الدعاء برد البلاء المقدر وطلب تغيير قضاء السوء ، واستحباب ذلك.

فعن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ألا أدلك على شئ لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراهيم ، وضم أصابعه (4) .

(1) الكافي ، للكليني ، 476/2 ، شرح أصول الكافي ، للمولي محمد صالح المازندراني ، 246/10 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 33/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 312/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 197/15 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 295/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 430/3 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 94/3 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 552/2 ، التجلي الأعظم ، لفاخر موسوي ، 496 ، الصحيفة الصادقية ، لباقر شريف القرشي ، 27 ، (2) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 34/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 199/15 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 348/2 ، (3) الكافي ، للكليني ، 466/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 1091/4 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 188/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 423/3 ، 15/5 ، 71/11 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 474/1 ، (4) الكافي ، للكليني ، 470/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 37/7 ، الفصول المهمة في أصول الأنمة ، للحر العاملي ، 178/3 (الحاشية) ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 210/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 870/2 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 278/1

وعن الصادق عليه السلام قال : إن الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء وقد أبرم إبراهيم إبراما⁽¹⁾. وقال : إن الدعاء يرد القضاء ، ينقضه كما ينقض السلك وقد أبرم إبراهيم⁽²⁾.

وعن الكاظم عليه السلام : عليكم بالدعاء فإن الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضي ولم يبق إلا إمضاؤه ، فإذا دعي الله عز وجل وسئل صرف البلاء صرفه⁽³⁾.

وعن الرضا عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : إن الدعاء والبلاء ليترافقان إلى يوم القيامة ، إن الدعاء ليرد البلاء وقد أبرم إبراهيم⁽⁴⁾.

وعن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إن الدعاء يرد ما قد قدر وما لم يقدر ، قلت : وما قد قدر قد عرفته ، فما لم يقدر ؟ قال : حتى لا يكون⁽⁵⁾.

وقال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : الدعاء يدفع البلاء النازل ما لم ينزل⁽⁶⁾.

(1) الكافي ، للكليبي ، 469/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 36/7 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 326/3 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 211/15
(2) الكافي ، للكليبي ، 469/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 36/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 210/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 424/3 ، الصحيفة الصادقية ، لباقر شريف القرشي ، 21 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقى الأصفهاني ، 278/1
(3) الكافي ، للكليبي ، 470/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 36/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 209/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 425/3 ، 16/5 ، 302/6
(4) الكافي ، للكليبي ، 469/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 36/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 210/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 424/3 ، بلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، لجعفر عباس الحائري ، 181
(5) الكافي ، للكليبي ، 469/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 37/7 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 327/3 (الحاشية) ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 210/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 870/2 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، ، للحاج حسين الشاكري ، 296/11
(6) الكافي ، للكليبي ، 469/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 37/7 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 327/3 (الحاشية) ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 211/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 870/2 ، بلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، لجعفر عباس الحائري ، 182

ومن آداب الدعاء **استحباب التقدم بالدعاء في الرخاء قبل نزول البلاء ، وكرهه تأخيرها.**

فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء⁽¹⁾.

وعن الصادق عليه السلام قال : من تقدم في الدعاء استحباب له إذا نزل به البلاء ، وقيل : صوت معروف ، ولم يحجب عن السماء ، ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة : إن ذا الصوت لا نعرفه⁽²⁾.

وقال : إن الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء⁽³⁾.

وقال : من سره أن يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء⁽⁴⁾.

وقال أيضاً عليه السلام قال : من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه الدعاء لم يره الله ذلك البلاء أبداً⁽⁵⁾.

وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ادفعوا أبواب البلاء بالدعاء⁽¹⁾.

(1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 21 ، نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) ، 73/4 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 43/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 301/90 ، 382 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 207/15 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 299/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 871/2 ، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، في الكتاب والسنة والتاريخ ، لمحمد الريشهري ، 210/9 (الحاشية) (2) الكافي ، للكليبي ، 472/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 40/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 181/5 ، الاختصاص ، للمفيد ، 223 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 271 ، 389 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 121 ، 127 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 296/90 ، 339 ، 381 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 204/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 427/3 ، 160/6 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 871/2

(3) الكافي ، للكليبي ، 472/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 41/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 206/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 427/3 ، 155/4 ،

(4) الكافي ، للكليبي ، 472/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 41/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 270 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 382/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 206/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 427/3 ، 155/4 ، 299/5

(5) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 1096/4 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 269 ، 389 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 169 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 297/90 ، 381 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 203/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 871/2

وقال : قال الفضل بن العباس ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، الحديث⁽²⁾ .

ومما جاء عنهم في استحباب الدعاء عند نزول البلاء والكرب وبعده ، وكراهة تركه .

عن الصادق عليه السلام قال : ثلاث لا يضر معهن شيء : الدعاء عند الكربات ، والاستغفار عند الذنب ، والشكر عند النعمة⁽³⁾ .

وعن الكاظم عليه السلام : ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكا ، وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلا ، فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عز وجل⁽⁴⁾ .

وفي استحباب الدعاء عند نزول المرض والسقم

عن الصادق عليه السلام : عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء⁽⁵⁾ . وعنه أيضاً قال : اشتكى بعض ولده فقال : يا بني ، قل : اللهم اشفني بشفائك ، وداوني بدوائك ، وعافني من بلائك ، فإني عبدك وابن عبدك⁽¹⁾ .

(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 42/7 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 871/2 ، الدعاء حقيقته ، آدابه ، آثاره ، لمركز الرسالة ، 105
(2) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 129 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 43/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 469 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 87/74 ، 87/79 ، 138/79 ، 312/90 ، 339 ، 382 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 123/10 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 871/2 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 39/2
(3) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 45/7 ، الأمالي ، للطوسي ، 204 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 46/68 ، 289/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 208/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 463/6 ، الدر النظيم ، لابن حاتم العاملي ، 639
(4) الكافي ، للكليني ، 471/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 44/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 298/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 208/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 167/2 ، 426/3
(5) الكافي ، للكليني ، 470/2 ، 413/6 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 113/9 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 45/7 ، 345/25 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 30/3 ، 148 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 89/59 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 213/15 ،

وجاء عنهم أيضاً في استحباب رفع اليدين بالدعاء.

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين⁽²⁾.

وقوله : قال : وفيما أوحى الله إلى موسى : ألق كفيك ذلاً بين يدي كفعل العبد المستصرخ إلى سيده ، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أكرم القادرين⁽³⁾.

وعن محمد بن مسلم قال : سألت الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل : (فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ وَمَا يَنْضَرُّعُونَ [المؤمنون : 76]. قال : الاستكانة هي الخضوع والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما⁽⁴⁾).

وعن الصادق عليه السلام في حديث أن زنديقا سأله فقال : ما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل أمر أوليائه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق ، فثبتنا ما ثبتته القرآن

- 425 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 283/7 ، الصحيفة الصادقية ، لباقر شريف القرشي ، 21
- (1) قرب الاسناد ، للحميري القمي ، 4 ، الكافي ، للكليني ، 565/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 45/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 85/2 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 370 ، 392 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 16/92 ، 24 ، 65 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 213/15
- (2) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 22 ، مفتاح الكرامة ، لمحمد جواد العاملي ، 598/7 (الحاشية) ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 371/10 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 46/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 268 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلي ، 182 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 287/16 ، 294/90 ، 306 ، 339 ، سنن النبي (ص) ، للطباطبائي ، 351 ، موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 691 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 877/2 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 38/2
- (3) الكافي ، للكليني ، 46/8 ، تحف العقول ، لإبن شعبة الحراني ، 494 (الحاشية) ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 47/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلي ، 158 (الحاشية) ، جواهر السنية ، للحر العاملي ، 36 ، 75 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 36/74 ، 307/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 216/15 ، أعلام الدين في صفات المؤمنين ، للدليمي ، 221
- (4) الكافي ، للكليني ، 481/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 46/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 204/82 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 214/15 ، التفسير الأصفي ، للفيض الكاشاني ، 828/2 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 406/3 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 549/3 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 51/15

والأخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين قال : ارفعوا أيديكم إلى الله عز وجل⁽¹⁾.

وعن صفوان عن الرضا عليه السلام في حديث أن أبا قرّة قال له : ما بالكم إذا دعوتم رفعتم أيديكم إلى السماء ؟ ! قال أبو الحسن عليه السلام : إن الله استعبد خلقه بضروب من العبادة إلى أن قال واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الأيدي ورفعها إلى السماء لحال الاستكانة وعلامة العبودية والتذلل له⁽²⁾.

وهكذا في جل ما يتعلق بالدعاء ، وكلها دعوات صريحة في الحث على الدعاء وصرفه لله عز وجل وحده ، وليس فيها ما يدعو إلى الشرك ، أو يفهم منها ذلك ، فكل أقوالهم في الدعاء والتوسل إنما بما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وسم. وإليك في عجاله المزيد مما جاء في سائر الأبواب أو بعضها.

كراهة العجلة في الدعاء ، وتعجيل الانصراف منه واستعجال الإجابة.

فعن الصادق عليه السلام قال : إن العبد إذا عجل فقام لحاجته يقول الله عز وجل أما يعلم عبدي أنني أنا الله الذي أقضي الحوائج⁽³⁾.

وقال : إن العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل⁽⁴⁾.

وقال : لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء قلت له : كيف يستعجل ؟ قال : يقول : قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة⁽⁵⁾.

(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 47/7 ، موسوعة العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 302/4 ، 57/5

(2) شرح أصول الكافي ، للمولي محمد صالح المازندراني ، 164/3 (الحاشية) ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 47/7 ، الدعاء حقيقته ، آدابه ، آثاره ، لمركز الرسالة ، 45

(3) الكافي ، للكليني ، 474/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 36/4 ، 55/7 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 192/5 ، الأمالي ، للطوسي 664 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 141 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 249/81 ، 374/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 269/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 111/6 ، 96/7 ،

ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 881/2

(4) الكافي ، للكليني ، 474/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 55/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 141 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 373/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 268/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 881/2 ، معجم رجال الحديث ، للخوئي ،

48/11

(5) الكافي ، للكليني ، 490/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 55/7 ، مشكاة الأنوار ، لعلي الطبرسي ، 144 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 374/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ،

تحريم القنوط وإن تأخرت الإجابة

عن الصادق عليه السلام قال : كان بين قول الله عز وجل : (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا [يونس : 89]) وبين أخذ فرعون أربعين عاما⁽¹⁾ .

وعنه أيضاً : إن المؤمن ليدعو فيؤخر إجابته إلى يوم الجمعة⁽²⁾ .

وسأله إسحاق بن عمار : يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر ؟ قال نعم ، عشرين سنة⁽³⁾ .

وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من إبطائها شيء فقال : يا أحمد إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك... إلى أن قال إن صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فاعطي طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه ، فلا يشبع من شيء وإذا كثر النعم كان المسلم من ذلك على خطر ، للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها ، أخبرني عنك : لو أنني قلت لك قولا كنت تثق به مني ؟ فقلت له : جعلت فداك ، إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله على خلقه ؟ ! قال : فكن بالله أوثق ، فإنك على موعد من الله عز وجل أليس الله يقول : وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان وقال : لا تقنطوا من رحمة الله ؟ ! وقال : والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ؟ ! فكن بالله أوثق منك بغيره ، ولا تجعلوا في أنفسكم إلا خيرا فإنه مغفور لكم⁽⁴⁾ .

استحباب الإلحاح في الدعاء.

269/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 93/1 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 881/2 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 531/4
 (1) الكافي ، للكليني ، 489/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 57/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 268/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 92/1 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 884/2
 (2) الكافي ، للكليني ، 490/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 57/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 268/15 ، 285
 (3) الكافي ، للكليني ، 489/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 57/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 375/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 268/15 ، درر الأخبار ، لحجازي ، خسرو شاهي ، 644 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 885/2
 (4) قرب الاسناد ، للحميري القمي ، 386 ، الكافي ، للكليني ، 488/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 56/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 367/90 ، 374 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 23/7 ، 399/10 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 873/2 ، حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ، لباقر شريف القرشي ، 47/1

رووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إن الله عز وجل يحب السائل اللحوح. ووقال : رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فألح في الدعاء. وقال : وفي التوراة ان الله يقول : يا موسى ، من رجاني ألح في مسألتي. وقال : وفي زبور داود يقول الله عز وجل : يا بن آدم ، تسألني وأمنعك لعلمي بما ينفعك ، ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت⁽¹⁾.

وعن أبي جعفر عليه السلام يقول : والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته إلا قضاها له⁽²⁾. وقال : لا والله ، لا يلح عبد على الله عز وجل إلا استحباب له⁽³⁾.

وعن الصادق عليه السلام قال : إن الله عز وجل كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه ، إن الله عز وجل يحب أن يسأل ويطلب ما عنده⁽⁴⁾.

وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجة فألح في الدعاء استجيب له أو لم يستجب ، وتلا هذه الآية : (وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا [مريم : 48])⁽⁵⁾.

-
- (1) كشف الغطاء ، لجعفر كاشف الغطاء ، 308/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 60/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 143 ، 189 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 374/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 264/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 288/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 880/2
- (2) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 58/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 143 ، 189 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 375/90
- (3) الكافي ، للكليبي ، 475/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 58/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 265/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 429/3
- (4) الكافي ، للكليبي ، 475/2 ، تحف العقول ، لإبن شعبة الحراني ، 293 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 58/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 270 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 143 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 173/75 ، 370/90 ، 374 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 263/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 294/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 429/3 ، 418/10 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 880/2 ، الصحيفة الصادقية ، لباقر شريف القرشي ، 25
- (5) الكافي ، للكليبي ، 475/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 59/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 271 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 26
- عوالي اللئالي ، لإبن أبي جمهور الأحسائي ، 20/4 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 370/90 ، 375 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 263/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 429/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 880/2 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 339/3

وعنه أيضاً : لولا إلهاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى ما هو أضيّق منها⁽¹⁾.

وقال : إن الله جبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون أبدا ، ومنهم من أغير الايمان عارية ، فإذا هو دعا وألح في الدعاء مات على الايمان⁽²⁾.

وعنه أيضاً عليه السلام أنه قال : عليكم بالدعاء والالاح على الله في الساعة التي لا يخيب الله فيها برا ولا فاجرا ، قلت : وأي ساعة هي ؟ قال : هي الساعة التي دعا فيها أيوب وشكا إلى الله بليته فكشف الله عز وجل ما به من ضر ، ودعا فيها يعقوب فرد الله عليه يوسف وكشف الله كربته ، ودعا فيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكشف الله عز وجل كربته ومكنه من أكتاف المشركين بعد اليأس ، أنا ضامن أن لا يخيب الله في ذلك الوقت برا ولا فاجرا البر يستجاب له في نفسه وغيره ، والفاجر يستجاب له في غيره ويصرف الله إجابته إلى ولي من أوليائه ، فاغتموا الدعاء في ذلك الوقت⁽³⁾.

وقال : سل حاجتك وألح في الطلب فان الله يحب إلهاح الملحين من عباده المؤمنين⁽⁴⁾.

استحباب معاودة الدعاء وكثرة تكراره عند تأخر الإجابة ، بل معها أيضا .

رووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إن العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل : اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها ، فإني أحب أن لا أزال أسمع صوته⁽⁵⁾.

(1) الكافي ، للكليسي ، 261/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 59/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 9/69 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 264/15 ، 321 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 269/8 ، ألف حديث في المؤمن ، لهادي النجفي ، 246 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 167/4 ، جامع السعادات ، لمحمد مهدي النراقي ، 65/2

(2) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 59/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 221/66

(3) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 59/7 ، الأمالي ، للطوسي ، 699 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 346/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 265/15

(4) قرب الاسناد ، للحميري القمي ، 6 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 60/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 155/92 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 264/15

(5) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 63/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 196/5 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 25 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 271/15

وعن منصور الصيقل قال : قلت للصادق عليه السلام : ربما دعا الرجل بالدعاء فاستجيب له ثم أضر ذلك إلى حين ؟ قال : فقال : نعم ، قلت : ولم ذاك ، ليزداد من الدعاء ؟ قال : نعم⁽¹⁾.

وعن الصادق أيضاً قال : إن العبد ليدعو فيقول الله عز وجل للملكين : قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فاني أحب أن أسمع صوته ، وإن العبد ليدعو ، فيقول الله تبارك وتعالى : عجلوا له حاجته فاني أبغض صوته. وفي رواية : إن العبد الولي لله ليدعو الله عز وجل في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به : اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني أشتي أن أسمع صوته ونداءه وصوته ، وإن العبد العدو لله عز وجل يدعو الله عز وجل في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به : اقض حاجته وعجلها فاني أكره أن أسمع صوته ونداءه وصوته ، قال : فيقول الناس : ما أعطي هذا إلا لكرامته ، ولا منع هذا إلا لهوانه⁽²⁾.

وعنه أيضاً قال : إن المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل : أخرجوا إجابته شوقاً إلى صوته ودعائه ، فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل : عبدي ، دعوتني فأخرجت إجابتك وثوابك كذا وكذا ، ودعوتني في كذا وكذا فأخرجت إجابتك وثوابك كذا وكذا ، قال : فيتمنى المؤمن أنه لم يستجيب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب⁽³⁾.

وقال أيضاً عليه السلام في حديث أن رجلاً قال لإبراهيم الخليل إن لي دعوة منذ ثلاث سنين ما أجبت فيها بشئ ، فقال له إبراهيم : إن الله إذا أحب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب إليه ، وإذا أبغض عبدا عجل دعوته وألقى في قلبه اليأس منها⁽⁴⁾.

وعن أبي الحسن عليه السلام في حديث أن الباقر عليه السلام كان يقول : إن المؤمن ليسأل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ، ثم قال : والله ما أضر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا

(1) الكافي ، للكليبي ، 489/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 61/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 269/15

(2) الكافي ، للكليبي ، 489/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 62/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 269/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 884/2 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 224/1 :

(3) الكافي ، للكليبي ، 490/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 62/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 272/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 93/1 ، 311/2 ، 457/5 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 531/4

(4) روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 330 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 59/9 ، مشكاة الأنوار ، لعلي الطبرسي ، 354 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 19/73 ، 369/90

خير لهم عما عجل لهم منها ، وأي شئ الدنيا ، إن الباقر عليه السلام كان يقول : ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ، ليس إذا أعطي قتر ، فلا تمل الدعاء فإنه من الله عز وجل بمكان⁽¹⁾.

استحباب الدعاء سرا وخفية ، واختياره على الدعاء علانية.

عن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية⁽²⁾.

استحباب الدعاء في السحر ، وفي الوتر وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه : هل من داع فأجيبه ؟ هل من سائل فأعطيه سؤاله ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من تائب فأتوب عليه؟⁽³⁾.

وعن علي عليه السلام : من كان له إلى ربه حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات : ساعة في يوم الجمعة ، وساعة تزول الشمس ، وحين تهب الرياح ، وتفتح أبواب السماء ، وتنزل الرحمة ، ويصوت الطير ، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر ، فإن ملكين يناديان : هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من سائل يعطى ؟ هل من مستغفر فيغفر له ؟ هل من طالب حاجة فتقضى له ؟ فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإنه أسرع في طلب الرزق من

(1) الكافي ، للكليبي ، 488/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 61/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 187 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 374/90 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 91/1 ، 23/7 ، 399/10 ، حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ، لباقر شريف القرشي ، 47/1

(2) الكافي ، للكليبي ، 476/2 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 161 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 63/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 118/1 ، 197/5 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 270 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 143 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 318/90 ، 323 ، 340 ، 164/92 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 380/1 ، 273/15 ، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ، لعزیز الله عطاردی ، 265/1 ، 67/2 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 430/3 ، فلاح السائل ، لإبن طاووس ، 36

(3) فضائل الأشهر الثلاثة ، للصدوق ، 126 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 69/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 430/7 ، الأمالي ، للمفيد ، 230 ، إقبال الأعمال ، لإبن طاووس ، 24/1 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 40 ، الجواهر السننية ، للحر العاملي ، 163 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 167/84 ، 338/93 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 25/9 ، 286/15 ، معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) ، لعلي الكوراني العاملي ، 269/2

الضرب في الأرض ، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده. توكلوا على الله عند ركعتي الفجر إذا صليتموها ، ففيها تعطوا الرغائب⁽¹⁾.

وعن الباقر عليه السلام قال : إن الله عز وجل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء ، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس ، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وتقسم فيها الأرزاق ، وتقضى فيها الحوائج العظام⁽²⁾.

وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير وقت دعوتكم الله فيه الأسحار ، وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام : (قَالَ سَوْفَ أَسْتَعْفِرُكُمْ رَبِّي [يوسف : 98]). قال : أخرهم إلى السحر⁽³⁾.

استحباب الدعاء في السدس الأول من نصف الليل الثاني.

عن أبي عبدالله عليه السلام : إن في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها إلا استجاب له في كل ليلة ، قلت : أصلحك الله ، وأي ساعة هي من الليل ؟ قال : إذا مضى نصف الليل إلى الثلث الباقي. وفي رواية أخرى وهي السدس الأول من أول النصف الباقي⁽⁴⁾.

وعنه أيضاً وقد سئل : إن الناس يروون ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إن في الليل لساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلا استجيب له قال :

(1) الخصال ، للصدوق ، 615 ، تحف العقول ، لإبن شعبة الحراني ، 106 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 68/7 ، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ، للميرجهاني ، 230/1 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 94/10 ، 26/80 ، 112 ، 269/86 ، 343/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 287/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 455/2 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 87/1

(2) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 34 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 161 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 68/7 ، عوالي اللئالي ، لإبن أبي جمهور الأحسائي ، 21/4 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 165/84 ، 344/90

(3) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 68/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 266/12 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 501/4 ، التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني ، 588/1 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 46/3 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 466/2 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 252/11

(4) الكافي ، للكليني ، 478/2 ، 447/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 69/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 242/4 ، 288/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 86/1

نعم ، قلت : متى هي ؟ قال : ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي ، قلت : ليلة من الليالي أو كل ليلة ؟ فقال : كل ليلة⁽¹⁾ .

استحباب الدعاء والذكر والاستعاذة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها.

عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن إبليس عليه لعائن الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع ، فأكثرُوا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين ، وتعوذوا بالله من شر إبليس وجنوده ، وعوذوا صغاركم في هاتين تلك الساعتين فإنهما ساعتا غفلة⁽²⁾ .

وعن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل (وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ [الرعد : 15]) . قال : هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، وهي ساعة إجابة⁽³⁾ . وعنه أيضاً : إذا تغيرت الشمس فاذكر الله عز وجل ، وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع⁽⁴⁾ .

وقال : إن الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة مع طلوع الشمس والمغرب⁽⁵⁾ .

وقال : ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم : يا بن آدم ، أنا يوم جديد ، وأنا عليك شهيد ، فقل في خيرا واعمل في خيرا أشهد لك يوم القيامة ، فإنك

(1) المعتبر ، للحلي ، 54/2 ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 369/2 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 118/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 70/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 242/4 ، 289/15

(2) مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 326/2 (الحاشية) ، مفتاح الكرامة ، لمحمد جواد العاملي ، 240/9 (الحاشية) ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 497/6 ، 71/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 305 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلي ، 242 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 257/60 ، 112/80 ، 245/83 ، 297 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 439/5 ، 291/15

(3) الكافي ، للكليبي ، 522/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 71/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلي ، 243 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 125/80 ، 244/83 ، 297 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 290/15 ، التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني ، 599/1 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 63/3 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 491/2

(4) الكافي ، للكليبي ، 524/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 71/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 292/15 ، فلاح السائل ، لإبن طاووس ، 221

(5) الكافي ، للكليبي ، 532/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 71/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 2/6 ، 290/15

لن تراني بعدها أبداً ، قال : وكان علي عليه السلام إذا أمسى يقول : مرحبا بالليل الجديد ، والكاتب الشهيد ، اكتبنا على اسم الله ، ثم يذكر الله عز وجل⁽¹⁾ .

استحباب الدعاء عند رقة القلب وحصول الاخلاص والخوف من الله.

عن أمير المؤمنين عليه السلام ، في وصيته لمحمد بن الحنفية قال : وأخلص المسألة لربك فإن بيده الخير والشر ، والإعطاء والمنع ، والصلة والحرمان⁽²⁾ .
و عن الصادق عليه السلام ، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : وبالإخلاص يكون الخلاص ، فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع⁽³⁾ .

استحباب الدعاء في الليل خصوصا ليلة الجمعة ، وفي يوم الجمعة.

عن أمير المؤمنين عليه السلام : إن داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا يدعو فيها عبد إلا استجيب له⁽⁴⁾ .

وعن الباقر عليه السلام قال : إن الله تعالى ليناذي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره : ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه ودينه قبل طلوع الفجر فأجيبه ؟ ألا عبد مؤمن يتوب إلي قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ؟ ألا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسع عليه ؟ ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ؟ ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من سجنه وأخلي سربه ؟ ألا عبد مؤمن

(1) الكافي ، للكليني ، 523/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 72/7 ، 99/16 ، حلية الأبرار ، لهاشم البحراني ، 194/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 325/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 293/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1109/2 ، 2183/3 ، فلاح السائل ، لإبن طاووس ، 215 ، سنن الإمام علي (عليه السلام) ، للجنة الحديث معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 141 ، مجلة تراثنا ، لمؤسسة آل البيت ، 351/46

(2) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 73/7 ، مصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) ، للميرجهاني ، 4/4 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 226/15 ، موسوعة أحاديث أهل

البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 351/1 ، نهج السعادة ، للمحمودي ، 250/7 ، (3) الكافي ، للكليني ، 468/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 39/7 ، 73 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 164 ، المصباح ، للكفعمي ، 368 ، 769 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ،

342/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 372/1 ، 203/15 ، 227 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 423/3 ، 29/5 ، 521/8 ، 251/11

(4) نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) ، 24/4 ، خصائص الأئمة ، للشريف الرضي ، 97 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 78/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ،

112/13 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 276/66 ، 319/67 ، 359/73 ، 166/84 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 250/17

مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له فأخذ بظلامته ؟ قال : فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر. قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان آخر الليل يقول الله عز وجل : هل من داع فأجيبه ؟ وهل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر فاغفر له ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟⁽¹⁾.

وعن الصادق أنه قال : من قام من آخر الليل فذكر الله تنأثرت عنه خطاياها ، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، إما أن يعطيه الذي يسأله بعينه ، وإما أن يدخر له ما هو خير له منه⁽²⁾. وقال : كان فيما ناج الله به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له : يا بن عمران ، كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني ، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ؟ ها أنا يا بن عمران مطلع على أحبائي ، إذا جنهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم ، ومثلت عقوبتي بين أعينهم ، يخاطبوني عن المشاهدة ، ويكلموني عن الحضور ، يا بن عمران ، هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ، ومن عينيك الدموع ، وادعني في ظلم الليل فإنك تجدني قريباً مجيباً⁽³⁾.

استحباب تقديم تمجيد الله ، والثناء عليه ، والاقرار بالذنب ، والاستغفار منه ، قبل الدعاء ، وعدم جواز الدعاء بما لا يحل ولا يكون.

(1) تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلي ، 115/4 ، الحقائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 350/9 ، كشف الغطاء ، لجعفر كاشف الغطاء ، 308/2 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 5/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 78/7 ، 390 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 73/6 ، عدة الداعي ، لابن فهد الحلي ، 37 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 114/80 ، 166/84 ، 282/86 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 176/6 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 372/12

(2) الكافي ، للكليبي ، 468/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 77/7 ، 130/8 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 232/2 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 314/6

(3) الأمالي ، للصدوق ، 438 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 329 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 78/7 ، عدة الداعي ، لابن فهد الحلي ، 193 ، محاسبة النفس ، لإبراهيم الكفعمي ، 82 ، الجواهر السنوية ، للحر العاملي ، 57 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 329/13 ، 361 ، 14/67 ، 139/84 ، 172 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 282/15 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمزي الشاهرودي ، 161/2 ، 191/10 ، درر الأخبار ، لحجازي ، خسرو شاهي ، 128 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 304/3 ، 272/11 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 509/1 ، قصص الأنبياء ، للجزائري ، 342

عن الصادق عليه السلام : إياكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل ، والمدح ، له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم يسأل الله حوائجه (1) .

وعنه قال : إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه ، فان الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هياً له من الكلام أحسن ما يقدر عليه ، فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه ، تقول : يا أجود من أعطى ، ويا خير من سئل ، يا أرحم من استرحم ، يا أحد يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحب ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من ليس كمثله شيء يا سميع يا بصير ، وأكثر من أسماء الله عز وجل فان أسماء الله عز وجل كثيرة (2) . وقال أيضاً : إن في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام : إن المدحة قبل المسألة ، فإذا دعوت الله عز وجل فمجده ، قلت : كيف أمجده ؟ قال : تقول : يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد ، يا فعالاً لما يريد ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من ليس كمثله شيء (3) .

وقال : إنما هي المدحة ، ثم الثناء ، ثم الاقرار بالذنب ، ثم المسألة ، إنه والله ما خرج عبد من ذنب إلا بالاقرار (4) .

(1) الكافي ، للكلييني ، 484/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 79/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 227/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 432/3 ، 183/10 ،

(2) الكافي ، للكلييني ، 485/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 80/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 149 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 229/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 8/3 ، 203 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 530/4 ، فلاح السائل ، لإبن طاووس ، 35 ،

(3) الكافي ، للكلييني ، 484/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 80/7 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 211/5 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 273 ، المصباح ، للكفعمي ، 766 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 315/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 231/15 ، مكاتيب الرسول ، للأحمدي الميانجي ، 176/2 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 876/2 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 529/4 ، فلاح السائل ، لإبن طاووس ، 35 ،

(4) الكافي ، للكلييني ، 484/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 81/7 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 211/5 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 148 ، 167 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 314/90 ، 318 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 232/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 431/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 877/2 ، فلاح السائل ، لإبن طاووس ، 35 ،

وقال : كل دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتَر ، إنما هو التحميد ثم الثناء ، قال : قلت : ما أدري ما يجزي من التمجيد والتحميد قال : تقول : اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم⁽¹⁾ .

استحباب ملازمة الداعي للصبر ، وطلب الحلال وطيب المكسب ، وصلة الرحم والعمل الصالح.

عن الصادق عليه السلام قال : من سره أن تستجاب دعوته فليطيب مكسبه⁽²⁾ .
وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال : لا تمل من الدعاء فإنه من الله بمكان ، وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم ، وإيائك ومكاشفة الناس ، فإنما أهل بيت نصل من قطعنا ، ونحسن إلى من أساء إلينا ، فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة⁽³⁾ .

استحباب التأمين على دعاء المؤمن وتأكده مع التماسه.

عن الصادق عليه السلام قال : الداعي والمؤمن في الأجر شريكان⁽⁴⁾ .
وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة ، فقال الله تعالى : قد أحببت دعوتكما⁽⁵⁾ .
وقال : كان أبي عليه السلام إذا حزنه أمر دعا النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا⁽¹⁾ .

(1) الكافي ، للكليبي ، 504/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 82/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 232/15
(2) التحفة السنية ، لعبد الله الجزائري ، 146 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 84/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 293/15 ، 27/17 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 530/4
(3) الكافي ، للكليبي ، 488/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 84/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 298/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 91/1 ، 23/7 ، 399/10 ، حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ، لياقر شريف القرشي ، 75/2
(4) الإمامة والتبصرة ، لإبن بابويه القمي ، 37 ، الكافي ، للكليبي ، 487/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 105/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 274 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 299/15 ،
(5) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 105/7 ، 128 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 146 (الحاشية) ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 135/13 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 300/15 ، التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني ، 522/1 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 415/2

و عن الكاظم عليه السلام ، قال : سألته عن الرجل يدعو وحواله إخوانه ، يجب عليهم أن يؤمنوا ؟ قال : إن شاءوا فعلوا ، وإن شاءوا سكتوا ، فإن دعا وقال لهم : آمنوا وجب عليهم أن يفعلوا⁽²⁾.

استحباب العموم في الدعاء وتأكده في امام الجماعة

عن الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دعا أحدكم فليعم فإنه أوجب للدعاء⁽³⁾.

وعن الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلى بقوم فاختص نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم⁽⁴⁾.

استحباب الدعاء للمؤمن بظهر الغيب ، والتماس الدعاء منه.

روي أن الله عزوجل قال لموسى : ادعني على لسان لم تعصني به ، فقال : يا رب ، أنى لي بذلك ؟ قال : ادعني على لسان غيرك⁽⁵⁾.

(1) الكافي ، للكليني ، 487/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 105/7 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي 274 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 146 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 297/46 ، 316/0 ، 341 ، 394 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 300/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 296/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 432/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 879/2 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 446/1 ، 58/2

(2) مسائل علي بن جعفر ، لإبن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، 155 ، قرب الإسناد ، للحميري القمي ، 298 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 105/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 271/10 ، 393/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 300/15

(3) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 26 ، الكافي ، للكليني ، 487/2 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 162 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 106/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 386/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 301/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 433/3 ، أعلام الدين في صفات المؤمنين ، للدليمي ، 394 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 330/1

(4) المقنع ، للصدوق ، 118 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 400/1 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 281/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 106/7 ، 425/8 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 121/85 (الحاشية) ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 549/6 ، 301/15

(5) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 109/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 120 ، 133 ، 170 ، عوالي اللئالي ، لإبن أبي جمهور الأحسائي ، 21/4 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 342/90 ، 360 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 310/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 89/1 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 887/2

عن الباقر عليه السلام قال : أوشك دعوة وأسرع إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب⁽¹⁾.

وعنه أيضاً : أسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب ، يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل به : أمين ، ولك مثلاه⁽²⁾.

وقال : عليك بالدعاء لاخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق ، يقولها ثلاثاً⁽³⁾.

وعن الصادق عليه السلام قال : دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه⁽⁴⁾.

وقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس شئ أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب⁽⁵⁾.

وروى عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي ، أربعة لا ترد لهم دعوة : إمام عادل ، والوالد لولده ، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله : وعزتي وجلالي لأنتصرن لك ولو بعد حين⁽⁶⁾.

(1) الكافي ، للكليني ، 507/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 107/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 308/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 434/3 ، 226/10 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 887/2 ،

(2) الكافي ، للكليني ، 507/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 107/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 133 (الحاشية) ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 308/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 434/3 ، 252/11 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 887/2 ، مكيبال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 455/1

(3) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 108/7 ، مستطرفات السرائر ، لإبن إدريس الحلبي ، 637 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 60/73 ، 387/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 550/15 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 378/9 ، 355/10 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 887/2 ، 1073 ، 3540/4 ، مكيبال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 343/1

(4) الكافي ، للكليني ، 507/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 106/7 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 435/3 ، 188/4 ، 416/10 ، مكيبال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 342/1

(5) الكافي ، للكليني ، 510/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 107/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 359/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 308/15 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 887/2 ، الصحيفة الصادقية ، لباقر شريف القرشي ، 30

(6) الخصال ، للصدوق ، 197 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 355/4 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 108/7 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 248/5 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 434 ، مستطرفات السرائر ، لإبن إدريس الحلبي ، 616 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ،

وروي أيضاً عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال: من دعا لمؤمن بظهر الغيب قال له الملك : ولك مثل ذلك⁽¹⁾ .
وقال : إن دعاء الأخ المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب ، ويدر الرزق ، ويدفع المكروه⁽²⁾ .
وقال : الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ، ويصرف عنه البلاء ، ويقول الملك : ولك مثل ذلك⁽³⁾ .

استحباب اختيار الانسان الدعاء للمؤمن على الدعاء لنفسه.

عن زين العابدين عليه السلام قال : إن الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب أو يذكره بخير قالوا : نعم الأخ أنت لأخيك ، تدعو له بالخير وهو غائب عنك ، وتذكره بخير ، قد أعطاك الله عز وجل مثلي ما سألت له ، وأنتى عليك مثلي ما أثنيت عليه ، ولك الفضل عليه ، الحديث⁽⁴⁾ .
وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ [الشورى : 26] . قال : هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب ، فيقول له الملك : آمين ، ويقول الله العزيز الجبار : لك مثلاً ما سألت وقد أعطيت ما سألت بحبك إياه⁽⁵⁾ .

وعن الصادق عليه السلام قال : من دعا لأخيه في ظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا : يا عبد الله ، ولك مائة ألف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من

47/74 ، 356/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 306/15 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 533/4
(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 109/7
(2) قرب الاسناد ، للحميري القمي ، 6 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 109/7
(3) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 109/7 ، الأمالي ، للطوسي ، 677 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 358/90 ، 387 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 343/1
(4) الكافي ، للكليبي ، 508/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 111/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 309/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 435/3 ، 382/11 ، بلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، لجعفر عباس الحائري ، 214 ، جامع السعادات ، لمحمد مهدي النراقي ، 281/1 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 456/1
(5) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 290 ، الكافي ، للكليبي ، 507/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 111/7 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 243/5 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 172 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 49/64 ، 388/90 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 307/15 ، التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني ، 1129/2 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 376/4 ، 370/6 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 579/4

السماء الثانية : يا عبد الله ، ولك مائتا ألف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء الثالثة : يا عبد الله ، ولك ثلاثمائة ألف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء الرابعة : يا عبد الله ولك أربعمائة ألف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء الخامسة : يا عبد الله ، ولك خمسمائة ألف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء السادسة : يا عبد الله ، ولك ستمائة ألف ضعف مما دعوت ، وناداه ملك من السماء السابعة : عبد الله ، ولك سبعمائة ألف ضعف مما دعوت ، ثم يناديه الله تعالى : أنا الغني الذي لا أفنقر ، لك يا عبد الله ألف ألف ضعف مما دعوت⁽¹⁾ .

وعنه أيضاً عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن قال : رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح ، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم ، وتكثر الدعاء لهم ، ولا تدعو لنفسها بشئ ، فقلت لها : يا أماه ، لم لا تدعون لنفسك كما تدعون لغيرك ؟ فقالت يا بني ، الجار ثم الدار⁽²⁾ .

و عن موسى الكاظم عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها ، فقيل لها : يا بنت رسول الله ، إنك تدعو للناس ولا تدعو لنفسك ؟ فقالت : الجار ثم الدار⁽³⁾ .

وقال : الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادى من أعنان السماء : لك بكل واحدة مائة ألف⁽⁴⁾ .

(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 112/7 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 172 ،
(2) منهاج الصالحين ، لوحيد الخراساني ، 280/1 ، علل الشرائع ، للصدوق ، 182/1 ،
وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 113/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 81/43 ، جامع أحاديث
الشيعة ، للبروجردي ، 311/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ،
331/2 ، موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم
(عليه السلام) ، 240 ، بيت الأحران ، لعباس القمي ، 38 ، الأسرار الفاطمية ، لمحمد فاضل
المسعودي 356

(3) علل الشرائع ، للصدوق ، 182/1 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 329 ، وسائل
الشيعة ، للحر العاملي ، 113/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 82/43 ، 388/90 ، جامع
أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 311/15 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ،
178/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 887/2 ، كشف الغمة ، لإبن أبي الفتح الإربلي ،
96/2

(4) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 111/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 310/15 ،
اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 852/2 ، حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ، لباقر شريف
القرشي ، 138/2

وقال : إن من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش : ولك مائة ألف ضعف⁽¹⁾.

استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات ، واختيار الداعي الدعاء لهم على الدعاء لنفسه.

عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة وإن العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيسحب ، فيقول المؤمنون والمؤمنات : يا رب ، هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو. وفي رواية : ما من مؤمن ولا مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة إلا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه : اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، وإن العبد ليؤمر به إلى النار⁽²⁾.

وعن الكاظم عليه السلام ، أنه كان يقول : من دعا لآخوانه من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وكل الله به عن كل مؤمن ملكا يدعو له⁽³⁾.

وعن الرضا عليه السلام قال : ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، إلا كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة منذ بعث الله آدم إلى أن تقوم الساعة⁽⁴⁾.

استحباب الدعاء للرزق.

عن الصادق عليه السلام قال : ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد : يا خير المسؤولين ، يا خير المعطين ، ارزقني وارزق عيالي من فضلك فإنك ذو الفضل العظيم⁽⁵⁾.

(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 110/7 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 435/3 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 456/1
(2) الكافي ، للكليني ، 508/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 114/7 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 314/15 ، الصحيفة الصادقية ، لياقر شريف القرشي ، 29 ، مكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني ، 46/1 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 327
(3) ثواب الأعمال ، للصدوق ، 161 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 115/7 ، الفتاوى الميسرة ، للسيستاني ، 175 ، حواريات فقهية ، لمحمد سعيد الحكيم 138
(4) ثواب الأعمال ، للصدوق ، 161 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 116/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 386/90
(5) الكافي ، للكليني ، 551/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 372/6 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 512/5 ، 235/15 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ،

وعن الصادق عليه السلام قال : إن الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون ، وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه⁽¹⁾ .

وعن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها ، ولكن الله فضول فاسألوا الله من فضله⁽²⁾ .

وقد كان أنمة آل البيت خير مثال لكل ما مر ، كيف لا وهم اعلم الخلق بقوله عزوجل : كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [الصف : 3] . فكانت أقوالهم وأفعالهم مصداقاً لهذا . ولا يسعنا إيراد كل ما ورد عنهم في الباب ، ولكن في نقل بعض أدعيتهم كفاية لبيان الغاية .

فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله ، فإنه ذروة الاسلام ، وكلمة الاخلاص فإنها الفطرة . وإقام الصلاة فإنها الملة . وإيتاء الزكاة فإنها فريضة واجبة . وصوم شهر رمضان فإنه جنة من العقاب . وحج البيت واعتماره فإنهما ينفيان الفقر ويرحضان الذنوب . وصلة الرحم ، فإنها مثرأة في المال ، ومنسأة في الأجل . وصدقة السر فإنها تكفر الخطيئة . وصدقة العلانية فإنها تدفع ميتة السوء . وصنائع المعروف فإنها تقي مصارع الهوان أفيضوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر . وارغبوا فيما وعد المتقين فإن وعده أصدق الوعد . واقتدوا بهدي نبيكم فإنه أفضل الهدى . واستنوا بسنته فإنها أهدى السنن⁽³⁾ .

132/4 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 438/3 ، 170/4 ، منتقى الجمال ، لحسن صاحب المعالم ، 354/2

(1) الكافي ، للكليبي ، 84/5 ، التوحيد ، للصدوق ، 402 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 165/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 121/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 36/100 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 399/2 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 38/17 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 186/4 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1071/2 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 126/5 ، 354

(2) قرب الاسناد ، للحميري القمي ، 117 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 121/7 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 270/1 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 288/90 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 123/4 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 144/3

(3) نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) ، 215/1 ، علل الشرائع ، للصدوق ، 247/1 ، تحف العقول ، لإبن شعبة الحراني ، 149 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 289/16 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 345/12 ، معدن الجواهر ، لإبي الفتح الكراچكي ، 70 ، الأمالي ، للطوسي ، 216 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 386/66 ، 410/71 ، 289/74 ،

وعنه أيضاً في وصيته للحسن رضي الله عنهما : واعلم أن الذي بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل لك بالإجابة ، وأمرك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبه عنك ، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه ، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة ، ولم يعاجلك بالنقمة ، ولم يعيرك بالإنابة ولم يفضحك حيث الفضيحة بك أولى ، ولم يشدد عليك في قبول الإنابة ، ولم يناقشك بالجريمة ، ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة ، وحسب سيئتك واحدة ، وحسب حسنتك عشرا ، وفتح لك باب المتاب فإذا ناديته سمع نداءك ، وإذا ناجيته علم نجواك فأفضيت إليه بحاجتك ، وأبنتته ذات نفسك ، وشكوت إليه همومك ، واستكشفته كربوك ، واستعنته على أمورك ، وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطاء غيره من زيادة الأعمار وصحة الأبدان وسعة الأرزاق. ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك من مسألته ، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته واستمطرت شأبيب رحمته. فلا يقطنك إبطاء إجابته فإن العطية على قدر النية. وربما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الأمل. وربما سألت الشيء فلا تؤتاه وأوتيت خيرا منه عاجلا أو آجلا ، أو صرف عنك لما هو خير لك. فلرب أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته. فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله. فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له (1).

و من أدعيته عليه السلام : اللهم يا من دلح لسان الصباح بنطق تبلجه ، وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه ، وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه ، و شعشع ضياء الشمس بنور تأججه ، يا من دل على ذاته بذاته ، وتنزه عن مجانسة مخلوقاته وجل عن ملائمة كيفياته ، يا من قرب من خطرات الظنون ، وبعد عن لحظات العيون ، وعلم بما كان قبل أن يكون (2).

398 ، 209/79 ، 177/93 ، 367 ، 16/96 ، 12/97 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 21/8 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 300/10 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 405/2 ، 342/4 ، 482/8
 (1) نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) ، 47/3 ، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ، للميرجهاني ، 119/2 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 198/15 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 365/9 ، موسوعة الإمام الجواد (عليه السلام) ، للحسيني القزويني ، 572/2 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2632/3 ، 3417/4 ، نهج السعادة ، للمحمودي ، 302/4 (الحاشية) ، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، في الكتاب والسنة والتاريخ ، لمحمد الريشهري ، 221/6 ، 211/9 ، الخبير والبركة في الكتاب والسنة ، لمحمد الريشهري 148
 (2) التوحيد ، للصدوق ، 35 (الحاشية) ، الأمالي ، للمفيد 254 (الحاشية) ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 339/84 ، 243/91 ، مكاتيب الرسول ، للأحمدي الميانجي ، 190/2 ، موسوعة

وعنه أيضا عليه السلام جاء فيه : يا من لا تحويه الفكر يا من لا يدركه بصر
يا من لا يخفى عليه اثر يا رازق البشر يا مقدر كل قدر (1).

وروي عنه عليه السلام في دعاء رد الضالة : تصلي ركعتين وتقول بعد
فراغك منهما رافعا يدك إلى السماء : اللهم راد الضالة والهادي من الضلالة صل
على محمد وآل محمد ، واحفظ علي ضالتي واردها إلي سالمة يا أرحم الراحمين
فإنها من فضلك وعطائك ، يا عباد الله في الأرض ويا سيارة الله في الأرض ردوا
علي ضالتي فإنها من فضل الله وعطائه (2).

وعن الحسين عليه السلام في دعائه في يوم عرفة يقول : كيف يستدل عليك
بما هو في وجوده مفتقر إليك ، أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك ، حتى يكون
هو المظهر لك ، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الآثار هي التي توصل إليك ، عميت عين لا تراك ، ولا تزال عليها رقيبا ،
وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ، إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار
فارجعني إليك بكسوة الأنوار ، وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت
إليك منها ، مصون السر عن النظر إليها ، ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها ، إنك
على كل شئ قدير. إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك ، وهذا حالي لا يخفى عليك ،
منك أطلب الوصول إليك وبك أستدل عليك فاهدني بنورك إليك ، وأقمني بصدق
العبودية بين يديك ، إلهي علمني من علمك المخزون ، وصني بسرك المصون ،
إلهي حققني بحقايق أهل القرب ، واسلك بي مسلك أهل الجذب ، إلهي أغنني
بتدبيرك لي عن تدبيره ، وباختيارك عن اختياري ، وأوقفني على مراكز
اضطراري ، إلهي أخرجني من ذل نفسي ، وطهرني من شكي وشركي ، قبل
حلول رمسي ، بك أنتصر فانصرني وعليك أتوكل فلا تكني ، وإياك أسئل فلا

أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 148/10 ، موسوعة الإمام علي بن أبي
طالب (عليه السلام) ، في الكتاب والسنة والتاريخ ، لمحمد الريشهري ، 306/9 ، موسوعة
العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 23/3

(1) المصباح ، للكفعمي ، 258 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 395/91 ، 399/92 ، موسوعة
كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 973
(2) مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 398 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 374/88 ، جامع أحاديث
الشيعة ، للبروجدي ، 290/7 ، 479/16

تخييني ، وفي فضلك أرغب فلا تحرمني وبجناحك أنتسب فلا تبعدني.. والدعاء طويل⁽¹⁾.

ومن أدعية زين العابدين عليه السلام : الحمد لله الذي لم يشهد أحدا حين فطر السماوات والأرض ولا اتخذ معينا حين برأ النسمات لم يشارك في الإلهية ، ولم يظاهر في الوجدانية ، كلت الألسن عن غاية صفته ، وانحسرت العقول عن كنه معرفته ، وتواضعت الجبابرة لهيبته ، وعنت الوجوه لخشيته ، وانقاد كل عظيم لعظمته ، فلك الحمد متواترا متسقا و متواليا مستوسقا وصلواته على رسوله أبدا ، وسلامه دائما سرمدًا⁽²⁾.

وقوله : يا من هو أحد بلا ضد يا من هو فرد بلا نديا من هو صمد بلا عيب يا من هو وتر بلا كيف يا من هو قاض بلا حيف يا من هو رب بلا وزير يا من هو عزيز بلا ذل يا من هو غني بلا فقر يا من هو ملك بلا عزل يا من هو موصوف بلا شبيه⁽³⁾.

وقوله : الحمد لله الأول بلا أول كان قبله ، والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين ، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين ، ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا واخترعهم على مشيئته اختراعا ، ثم سلك بهم طريق إرادته وبعثهم في سبيل محبته ، لا يملكون تأخيرا عما قدمهم إليه ولا يستطيعون تقدما إلى ما أخرجهم عنه ، وجعل لكل روح منهم قوتا معلوما مقسوما من رزقه ، لا ينقص من زاده ناقص ، ولا يزيد من نقص منهم زائد ، ثم ضرب له في الحياة أجلا موقوتا ، و نصب له أمدا محدودا ، يتخطأ إليه بأيام عمره ، ويرهقه بأعوام دهره ، حتى إذا بلغ أقصى أثره ، واستوعب حساب عمره ، قبضه إلى ما ندبه إليه من موفور ثوابه ، أو محذور عقابه ، ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين

(1) شرح أصول الكافي ، للمولي محمد صالح المازندراني ، 87/3 (الحاشية) ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 142/64 ، 225/95 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 41/7 ، 260/10 ،

موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 959/ ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1907/3 ، صحيفة الحسين (عليه السلام) ، ، جمع جواد القيومي ، 214 ، التعليقة على الفوائد الرضوية ، للقاضي سعيد القمي ، 65 ، جامع السعادات ، لمحمد مهدي النراقي ، 135/3 ، موسوعة العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 24/3

(2) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 544 ، المصباح ، للكفعمي ، 113 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 176/87

(3) المصباح ، للكفعمي ، 256 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 393/91 ، شرح الأسماء الحسنی ، للملا هادی السبزواری ، 245/1 ،

أحسنوا بالحسنى ، عدلا منه ، تقدست أسماؤه ، وتظاهرت آلاؤه ، لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون⁽¹⁾ .

وقال عليه السلام : إلهي لولا الواجب من قبول أمرك ، لنز هتك من ذكري إياك على أن ذكري لك بقدري لا بقدرك ، وما عسى أن يبلغ مقداري حتى أجعل محلا لتقديسك ، ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا ، وإذناك لنا بدعائك وتنزيهك وتسيحك . إلهي فألهمنا ذكرك في الخلاء والملا ، والليل والنهار والاعلان والأسرار ، وفي السراء والضراء ، وأنسنا بالذكر الخفي ، واستعملنا بالعمل الزكي والسعي المرضي ، وجازنا بالميزان الوفي . إلهي بك هامت القلوب والوالة وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة ، فلا تطمئن القلوب إلا بذكراك ، ولا تسكن النفوس إلا عند رؤياك . أنت المسبح في كل مكان ، والمعبود في كل زمان ، والموجود في كل أوان والمدعو بكل لسان ، والمعظم في كل جنان وأستغفرك من كل لذة بغير ذكرك ، ومن كل راحة بغير أنسك ومن كل سرور بغير قربك ، ومن كل شغل بغير طاعتك . إلهي أنت قلت وقولك الحق : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً [الأحزاب : 41-42]) . وقلت وقولك الحق : (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ [البقرة : 152]) . فأمرتنا بذكرك ، ووعدتنا عليه أن تذكرنا تشريفاً لنا وتفخيماً وإعظاماً ، وها نحن ذاكروك كما أمرتنا ، فأنجز لنا ما وعدتنا ، يا ذاكر الذاكرين ويا أرحم الراحمين⁽²⁾ .

وقوله : اللهم اجعلني أصول بك عند الضرورة ، وأسألك عند الحاجة وأتضرع إليك عند المسكنة ، ولا تفتني بالاستعانة بغيرك إذا اضطررت ، ولا بالخضوع لسؤال غيرك إذا افتقرت ، ولا بالتضرع إلى من دونك إذا رهبت ، فأستحق بذلك خذلانك ومنعك وإعراضك ، يا أرحم الراحمين⁽³⁾ .

(1) الصحيفة السجادية الكاملة ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 22 ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ، للسدي علي خان المدني الشيرازي ، 217/1 ، 230 ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، لناصر مكارم الشيرازي ، 423/14 ، أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، 645/1 ، بلاغة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ، لجعفر عباس الحائري ، 17 ، الانتصار ، للعالمي ، 201/2 ، الدعاء حقيقته ، آدابه ، آثاره ، لمركز الرسالة ، 103 ، العقائد الإسلامية ، لمركز المصطفى (ص) ، 152/2 ، بداية المعارف الالهية في شرح عقائد الإمامية ، لمحسن الخزازي ، 200/2 ، مجلة تراثنا ، لمؤسسة آل البيت ، 357/54 ، موسوعة العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 9/3 ، 24 ، 310 ، 39/4 ، 75

(2) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 419 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 151/91 ، الخصائص الفاطمية ، لمحمد باقر الكجوري ، 25/2

(3) الصحيفة السجادية الكاملة ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 105 ، الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 113 ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد

وأدعية زين العابدين رحمه الله في الباب كثيرة جداً ، وهذه المقطعات توضح إخلاص آل البيت في الدعاء لله عزوجل بانواعه المشروعة التي ذكرناها في عنوان الباب. ولعلنا ننهي هذه الأمثلة بنقل بعضها بتمامها على قولها لما فيها من فوائد جمه للمتدبر.

من ذلك ذلك قوله رحمه الله : إلهي لا تؤدبني بعقوبتك ، ولا تمكر بي في حيلتك.. بك عرفتك ، أنت دللتني عليك ، ودعوتني إليك ، ولولا أنت لم أدرما أنت... الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني ، وإن كنت بطيئاً حين يدعوني... والحمد لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني... والحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي ، وأخلو به حيث شئت لسري بغير شفيع ، فيقضي لي حاجتي. والحمد لله الذي أدعوه ولا أدعو غيره ، ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي. والحمد لله الذي أرجوه ولا أرجو غيره ، ولو رجوت غيره لأخلف رجائي. والحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني ، ولم يكن لي إلى الناس فيهبونني. والحمد لله الذي تحبب إلي ، وهو غني عني. والحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي ، فربي أحمد شئ عني ، وأحق بحمدي. اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة ومناهل الرجاء لديك مترعة والاستعانة بفضلك لمن أملك مباحة ، و أبواب الدعاء إليك للصارخين مفتوحة. وأعلم أنك للراجلين بموضع إجابة ، و للملهوفين بمرصد إغاثة ، وأن في اللف إلى جودك ، والرضا بقضائك عوضاً من منع الباخلين ، ومندوحة عما في أيدي المستأثرين ، وأن الراحل إليك قريب المسافة. وأنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال دونك ، وقد قصدت إليك بطلبتي ، وتوجهت إليك بحاجتي ، وجعلت بك استعائتي ، و بدعائك توسلي من غير استحقاق لاستماعك مني ، ولا استيجاب لعفوك عني ، بل لتقتي بكرمك ، وسكوني إلى صدق وعدك ، ولجائي إلى الاقرار بتوحيدك ، و يقيني بمعرفتك مني أن لا رب لي غيرك ، ولا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك. اللهم أنت القائل ، وقولك حق ووعدك صدق " واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شئ عليماً " وليس من صفاتك يا سيدي أن تأمر بالسؤال وتمنع العطية ، وأنت المنان بالعطيات على أهل مملكتك ، والعائد عليهم بتحنن رأفتك. إلهي رببتي في نعمك وإحسانك صغيراً ، ونوهت باسمي كبيراً ، فيا من رباني في الدنيا بإحسانه وتفضله ونعمه ، وأشار لي في الآخرة إلى عفوهِ وكرمه. معرفتي يا مولاي دللتني عليك ، وحبّي لك شفيعي إليك ، وأنا واثق من دليلي بدلالتك ، وساكن من شفيعي إلى شفاعتك. أدعوك يا سيدي بلسان قد أخرسه ذنبه ، رب أناجيك بقلب قد أوقفه جرمه. أدعوك يا رب راهبا راغباً راجياً خائفاً ، إذا رأيت مولاي ذنوبي فزعت ، وإذا رأيت كرمك طمعت ،

فإن عفوت فخير راحم ، وأن عذبت فغير ظالم. حجتني يا الله في جرأتي على مسألتك - مع إتياني ما تكره - جودك وكرمك ، وعدتي في شدتي - مع قلة حياتي منك - رأفتك ورحمتك ، وقد رجوت أن لا تخب بين ذين وذين منيتي ، فحقق رجائي ، واسمع دعائي ، يا خير من دعاه داع ، وأفضل من رجاه راج. عظم يا سيدي ألمي ، وساء عملي ، فأعطني من عفوك بمقدار ألمي ، ولا تؤاخذني بأسوء عملي ، فإن كرمك يجلب عن مجازاة المذنبين ، وحلمك يكبر عن مكافاة المقصرين ، وأنا يا سيدي عاذب بفضلك ، هارب منك إليك ، مستنجز ما وعدت من الصفح عن أحسن بك ظنا ، وما أنا يا رب وما خطري ؟ ! هبني بفضلك وتصدق علي بعفوك. أي رب جللني بسترِكَ ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك ، فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته ، ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبته ، لا لأنك أهون الناظرين إلي ، وأخف المطلعين علي ، بل لأنك يا رب خير الساترين ، وأحكم الحاكمين ، وأكرم الأكرمين ، ستار العيوب ، غفار الذنوب ، علام الغيوب. تستر الذنوب بكرمك ، وتؤخر العقوبة بحلمك ، فلك الحمد على حلمك بعد علمك ، وعلى عفوك بعد قدرتك. ويحملني ويجرئني على معصيتك حلمك عني ، ويدعوني إلى قلة الحياء سترك علي ، ويسرعني إلى التوثب على محارمك معرفتي بسعة رحمتك ، وعظيم عفوك. يا حلِيم يا كريم ، يا حي يا قيوم ، يا غافر الذنوب ، يا قابل التوب ، يا عظيم المن ، يا قديم الاحسان. أين سترك الجميل ؟ أين عفوك الجليل ؟ أين فرجك القريب ؟ أين غيائك السريع ؟ أين رحمتك الواسعة ؟ أين عطايك الفاضلة ؟ أين مواهبك الهنيئة ؟ أين صنائعك السنية ؟ أين فضلك العظيم ؟ أين منك الجسيم ؟ أين إحسانك القديم ؟ أين كرمك يا كريم ؟ به فاستنقذني ، وبرحمتك فخلصني. يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل ، لسنا نتكل في النجاة من عقابك على أعمالنا ، بل بفضلك علينا ، لأنك أهل التقوى وأهل المغفرة ، تبتدى الاحسان نعمًا ، وتعفو عن الذنوب كرما ، فما ندري ما نشكر ! أجميل ما تنشر ؟ أم قبيح ما تستر ؟ أم عظيم ما أبليت و أوليت ؟ أم كثير ما منه نجيت وعافيت ؟ يا حبيب من تحبب إليك ، ويا قرة عين من لا ذ بك وانقطع إليك ، أنت المحسن ونحن المسيئون ، فتجاوز يا رب عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك ، وأي جهل يا رب لا يسعه جودك ؟ وأي زمان أطول من أناتك ؟ وما قدر أعمالنا في جنب نعمك ؟ وكيف نستكثر أعمالا نقابل بها كرمك ؟ بل كيف يضيق على المذنبين وما وسعهم من رحمتك ؟ يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة. فوعزتك يا سيدي لو انتهرتني ما برحت من بابك ، ولا كفتت عن تملكك لما انتهى إلي من المعرفة بجودك وكرمك ، وأنت الفاعل لما تشاء ، تعذب من تشاء بما تشاء كيف تشاء ، وترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء ، ولا تسأل عن فعلك ، ولا تتنازع في ملكك ، ولا تشارك في أمرك ، ولا تضاد في حكمك ، ولا يعترض عليك أحد في تدبيرك ، لك الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين. يا رب هذا مقام من لا ذ بك ، واستجار

بكرمك ، وألف إحسانك ونعمك ، وأنت الجواد الذي لا يضيق عفوك ، ولا ينقص فضلك ، ولا تقل رحمتك ، وقد توثقنا منك بالصفح القديم ، والفضل العظيم ، والرحمة الواسعة. أفتراك يا رب تخلف ظنوننا أو تخبب آمالنا ؟ كلا يا كريم فليس هذا ظننا بك ، ولا هذا طمعنا فيك. يا رب إن لنا فيك أملا طويلا كثيرا ، إن لنا فيك رجاء عظيما عصيناك ونحن نرجو أن تستر علينا ، ودعوناك ونحن نرجو أن تستجيب لنا ، فحقق رجاءنا يا مولانا فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا ، ولكن علمك فينا ، وعلمنا بأنك لا تصرفنا عنك حثنا على الرغبة إليك وإن كنا غير مستوجبين لرحمتك ، فأنت أهل أن تجود علينا ، وعلى المذنبين بفضل سعتك ، فامن علينا بما أنت أهله ، وجد علينا فإننا محتاجون إلى نيلك. يا غفار بنورك اهتدينا ، وبفضلك استغنينا ، وبنعمتك أصبحنا وأمسينا ، ذنوبنا بين يديك ، نستغفرك اللهم منها ونتوب إليك. تتحيب إلينا بالنعم ونعارضك بالذنوب ، خيرك إلينا نازل ، وشرنا إليك صاعد ! ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عنا بعمل قبيح ، فلا يمنحك ذلك من أن تحوطنا بنعمتك وتتفضل علينا بالآلاك ، فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك ، ميديا ومعيديا ، تقدست أسماؤك ، وجل ثناؤك ، وكرم صنائعك وفعالك. أنت إلهي أوسع فضلا ، وأعظم حلما من أن تقايسني بفعلي وخطيئتي ، فالعفو العفو العفو ، سيدي سيدي سيدي. اللهم أشغلنا بذكرك ، وأعدنا من سخطك ، وأجرنا من عذابك وارزقنا من مواهبك ، وأنعم علينا من فضلك ، وارزقنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك ، صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليه وعلى أهل بيته ، إنك قريب مجيب ، وارزقنا عملا بطاعتك ، وتوفنا على ملتك ، وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم. اللهم اغفر لي ولوالدي ، وارحمهما كما ربياني صغيرا واجزهما بالاحسان إحسانا ، وبالسيئات عفوا وغفرانا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، وتابع بيننا وبينهم بالخيرات. اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ، ذكرنا وأنتانا ، صغيرنا وكبيرنا ، حرنا ومملوكننا ، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ، وخسروا خسارنا مبينا. اللهم صل على محمد وآل محمد ، واختم لي بخير ، واكفني ما أهمني من أمر دنيائي وآخرتي ، ولا تسلط علي من لا يرحمني ، واجعل علي منك جنة واقية باقية ، ولا تسلبني صالح ما أنعمت به علي ، وارزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا. اللهم احرسني بحراستك ، واحفظني بحفظك ، واكلائني بكلائتك ، وارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام ، وزيارة قبر نبيك والأئمة عليهم السلام ، ولا تخلني يا رب من تلك المشاهد الشريفة ، والمواقف الكريمة. اللهم تب علي حتى لا أعصيك ، وألهمني الخير والعمل به ، وخشيتك بالليل والنهار ، أبدا ما أبقيتني يا رب العالمين. اللهم إني كلما قلت قد تهيأت وتعبأت وقمت للصلاة بين يديك وناجيتك ، ألقيت علي نعاسا إذا صليت ، وسلبتني مناجاتك إذا أنا ناجيت ! ومالي كلما قلت قد صلحت سريرتي ، وقرب من مجالس التوايين مجلسي ، عرضت لي بلية أزالتم قدمي ، وحالت بيني وبين

خدمتك ! سيدي لعلك عن بابك طردتني ، وعن خدمتك نحيتني ! أو لعلك رأيتني مستخفا بحقك فأقصيتني ! أو لعلك رأيتني معرضا عنك فقليتني ! أو لعلك وجدتني في مقام الكاذبين فرفضتني ! أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني ! أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني ! أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني ! أو لعلك رأيتني ألف مجالس البطالين فيبني وبينهم خليتني ! أو لعلك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدتني ! أو لعلك بجرمي و جريرتي كافيتني ! أو لعلك بقلة حيائي منك جازيتني ! فإن عفوت يا رب ، فطالما عفوت عن المذنبين قبلي ، لأن كرمك - أي رب - يجل عن مجازاة المذنبين ، وحلمك يكبر عن مكافاة المقصرين ، وأنا عائد بفضلك ، هارب منك إليك ، منتجز ما وعدت من الصفح عن أحسن بك ظنا. إلهي أنت أوسع فضلا ، وأعظم حلما من أن تقايسني بعلمي ، وأن تستزني بخيئتي ، وما أنا يا سيدي ، وما خطري ! هبني بفضلك ، وتصدق علي بعفوك ، أي رب جللني بسترك ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك. سيدي أنا الصغير الذي ربيته ، وأنا الجاهل الذي علمته ، وأنا الضال الذي هديته ، وأنا الوضيع الذي رفعته ، وأنا الخائف الذي أمنته ، وأنا الجائع الذي أشبعته ، وأنا العطشان الذي أرويته وأنا العاري الذي كسوته ، وأنا الفقير الذي أغنيته ، وأنا الضعيف الذي قويته ، وأنا الدليل الذي أعززته ، وأنا السقيم الذي شفيته وأنا السائل الذي أعطيته ، وأنا المذنب الذي سترته ، وأنا الخاطئ الذي أقلتته وأنا القليل الذي كثرتة ، وأنا المستضعف الذي نصرته ، وأنا الطريد الذي أويته. أنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء ولم أراقبك في الملاء ، أنا صاحب الدواهي العظمى ، أنا الذي على سيده اجترأ ، أنا الذي عصيت جبار السما ، أنا الذي أعطيت على جليل المعاصي الرشا ، أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى ، أنا الذي أمهلتي فما ارعويت وستررت علي فما استحييت ، وعملت بالمعاصي فتعديت ، وأسقطتني من عينك فما باليت. فبحلمك أمهلتي ، وبسترك سترتني ، حتى كأنك أغفلتني ، ومن عقوبات المعاصي جنبتني ، حتى كأنك استحييتني. إلهي لم أعصك - حين عصيتك - وأنا لربوبيتك جاحد ، ولا بأمرك مستخف ، ولا لعقوبتك متعرض ، ولا لوعيدك متهاون ، ولكن خطيئة عرضت ، وسولت لي نفسي ، وغلبني هواي ، وأعانني عليها شقوتي وغرني سترك المرخي علي ، فقد عصيتك وخالفتك بجهدي. فالآن من عذابك من يستنقذني ؟ ومن أيدي الخصماء غدا من يخلصني ؟ وبجل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني ؟ فوا أسفا على ما أحصى كتابك من علمي الذي لولا ما أرجو من كرمك ، وسعة رحمتك ، ونهيك إياي عن القنوط لقتطت عندما أتذكرها ، يا خير من دعاه داع ، وأفضل من رجاه راج. اللهم بذمة الاسلام أتوسل إليك ، وبحرمة القرآن أعتد عليك ، وبحبي للنبي الأمي ، القرشي ، الهاشمي ، العربي ، النهامي المكي ، المدني ، أرجو الزلفة لديك ، فلا توحش استيناس إيماني ، ولا تجعل ثوابي ثواب من عبد سواك ، فإن قوما آمنوا بألسنتهم

ليحقتوا به دماءهم ، فأدركوا ما أملوا ، وإنا آمنة بك بألسنتنا وقلوبنا ، لتعفو عنا ، فأدركنا ما أملنا ، وثبت رجاءك في صدورنا ، و " لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب " فوعزت لك لو انتهرتني ما برحت عن بابك ، ولا كفتت عن تملقك ، لما ألهم قلبي من المعرفة بكرمك ، وسعة رحمتك ، إلى من يذهب العبد إلا إلى مولاه ، وإلى من يلتجئ المخلوق إلا إلى خالقه. إلهي لو قرنتني بالأصفاة ومنعتني سببك من بين الأَشهاد ، ودللت على فضائحي عيون العباد ، وأمرت بي إلى النار وحلت بيني وبين الأبرار ، ما قطعت رجائي منك ، ولا صرفت وجه تأميلي للعفو عنك ، ولا خرج حبك من قلبي ، أنا لا أنسى أياديك عندي ، وسترك علي في دار الدنيا. سيدي صل على محمد وآل محمد ، وأخرج حب الدنيا من قلبي ، واجمع بيني وبين المصطفى خيرتك من خلقك ، وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وانقلني إلى درجة التوبة إليك ، وأعني بالبياءة على نفسي ، فقد أفنيت بالتسويق والآمال عمري ، وقد نزلت نفسي منزلة الأيسين من الخير ، فمن يكون أسوأ حالا مني إن أنا نقلت على مثل حالي إلى قبوري ؟ ولم أمهده لرقدتي ، ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي. وما لي لا أبكي ؟ ! ولا أدري إلى ما يكون مصيري ، وأرى نفسي تخادعني ، وأيامي تخالطني وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت فمالي لا أبكي ! أبكي لخروج نفسي ، أبكي لحلول رمسي أبكي لظلمة قبوري ، أبكي لضيق لحدي ، أبكي لسؤال منكر ونكير إياي ، أبكي لخروجي من قبوري عريانا ذليلا ، حاملا ثقلي على ظهري ، أنظر مرة عن يميني ، ومرة عن شمالي إذ الخلائق في شأن غير شأني " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره " وذلة سيدي عليك معتمدي ومعولي ورجائي وتوكلي ، وبرحمتك تعلقني ، تصيب برحمتك من تشاء وتهدي بكرامتك من تحب ، فلك الحمد على ما نقيت من الشرك قلبي ، ولك الحمد على بسط لساني. أفبلساني هذا الكال أشكرك ؟ ! أم بغاية جهدي في عملي أرضيك ؟ ! وما قدر لساني يا رب في جنب شركك ؟ وما قدر عملي في جنب نعمك وإحسانك إلي ؟ إلا أن جودك بسط أمني ، وشركك قبل عملي. سيدي إليك رغبتني ، ومنك رهبتني ، وإليك تأميلي ، قد ساقني إليك أمني ، وعليك يا واحدي عكفت همتي ، وفيما عندك انبسطت رغبتني ، ولك خالص رجائي وخوفي ، وبك أنست محبتي ، وإليك ألقيت بيدي ، وبحبل طاعتك مددت رهبتني. يا مولاي بذكرك عاش قلبي ، وبمناجاتك بردت ألم الخوف عني ، فيا مولاي ويا مؤملي ويا منتهى سؤلي ، فرق بيني وبين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك ، فإنما أسألك لقدم الرجاء لك ، وعظيم الطمع فيك الذي أوجبته على نفسك من الرأفة والرحمة ، فالأمر لك وحدك والخلق كلهم عيالك وفي قبضتك ، وكل شئ خاضع لك ، تباركت يا رب العالمين. إلهي ارحمني إذا انقطعت حجتي ، وكل عن جوابك لساني ، وطاش عند سؤالك إياي لبي ، فيا عظيما يرجى لكل عظيم أنت رجائي فلا تخيبي

إذا اشتدت فاقتي ، ولا تردني لجهلي ، ولا تمنعني لقلة صبري ، وأعطني لفقري ، وارحمني لضعفي. سيدي عليك معتمدي ومعولي ورجائي وتوكلي ، وبرحمتك تعلقي وبفنائك أحط رحلي ، وبجودك أقصر طلبتي وبكرمك - أي رب - أستفتح دعائي ، ولديك أرجو سد فاقتي ، وبغناك أجبر عيلتي وتحت ظل عفوك قيامي ، وإلى جودك وكرمك أرفع بصري ، وإلى معروفك أديم نظري ، فلا تحرقني بالنار وأنت موضع أمني ، ولا تسكني الهاوية فإنك قرّة عيني. يا سيدي لا تكذب طني بإحسانك ومعروفك ، فإنك ثقفتي ، ولا تحرمني ثوابك ، فإنك العارف بفقري. إلهي إن كان قد دنا أجلي ولم يقربني منك عملي ، فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل علي . إلهي إن عفوت فمن أولى منك بالعمو ؟ وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم ؟ ارحم في هذه الدنيا غربتي ، وعند الموت كربتي ، وفي القبر وحدتي ، وفي اللحد وحشتي ، وإذا نشرت للحساب بين يديك ذل موقفي فاغفر لي ما خفي على الآدميين من عملي ، وأدم لي ما به سترتني وارحمني صريعا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي ، وتفضل علي ممدودا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي ، وتحن علي محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي ، وجد علي منقولا قد نزلت بك وحيدا في حفرتي ، وارحم في ذلك البيت الجديد غربتي حتى لا أستأنس بغيرك يا سيدي ، فإنك إن وكلتني إلى نفسي هلكت. سيدي فبمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي ؟ وإلى من أفزع إن فقدت عنايتك في ضجعتي ؟ وإلى من ألتجئ إن لم تنفس كربتي ؟ سيدي من لي ومن يرحمني إن لم ترحمني ؟ وفضل من أوئل إن عدمت فضلك يوم فاقتي ؟ وإلى من الفرار من الذنوب إذا انقضى أجلي ؟ سيدي لا تعذبني وأنا أرجوك. إلهي حقق رجائي ، وأمن خوفاي ، فإن كثرة ذنوبي لا أرجو فيها إلا عفوك. سيدي أنا أسألك ما لا أستحق ، وأنت أهل التقوى وأهل المغفرة ، فاغفر لي وألبسني من نظرك ثوبا يغطي علي التبعات ، وتغفرها لي ولا أطالب بها إنك ذو من قديم ، وصفح عظيم ، وتجاوز كريم. إلهي أنت الذي تفيض سيبك على من لا يسألك ، وعلى الجاحدين بربوبيتك ، فكيف سيدي بمن سألك وأيقن أن الخلق لك والأمر إليك ؟ تباركت وتعاليت يا رب العالمين. سيدي عبدك ببابك أقامته الخاصة بين يديك ، يقرع باب إحسانك بدعائه ، ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه ، فلا تعرض بوجهك الكريم عني ، واقل مني ما أقول ، فقد دعوتك بهذا الدعاء ، وأنا أرجو أن لا تردني معرفة مني برأفتك ورحمتك. إلهي أنت الذي لا يحفيك سائل ، ولا ينقصك نائل ، أنت كما تقول وفوق ما نقول. اللهم إني أسألك صبورا جميلا ، وفرجا قريبا ، وقولا صادقا ، وأجرا عظيما ، أسألك يا رب من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك اللهم من خير ما سألك منه عبادك الصالحون ، يا خير من سئل وأجود من أعطى ، أعطني سؤلي في نفسي وأهلي ووالدي وولدي وأهل حزانتي وإخواني فيك ، وأرغد عيشي ، وأظهر مروتي ، وأصلح جميع أحوالي ، واجعلني ممن أطلت عمره ، وحسنت عمله ، وأتممت عليه

نعمتك ، ورضيت عنه ، وأحييته حياة طيبة في أدوم السرور وأسبغ الكرامة ، وأتم العيش ، إنك تفعل ما تشاء ، ولا يفعل ما يشاء غيرك. اللهم خصني منك بخاصة ذكرك ، ولا تجعل شيئاً مما أتقرب به إليك في آناء الليل وأطراف النهار رياء ولا سمعة ولا أشرا ولا بطرا ، واجعلني لك من الخاشعين. اللهم أعطني السعة في الزرق ، والأمن في الوطن ، وقرّة العين في الأهل والمال والولد والمقام في نعمك عندي. والصحة في الجسم ، والقوة في البدن ، والسلامة في الدين ، واستعملني بطاعتك وطاعة رسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم أبدا ما استعمرتني ، واجعلني من أوفر عبادك عندك نصيبا في كل خير أنزلته وتنزله في شهر رمضان في ليلة القدر ، وما أنت منزله في كل سنة من رحمة تنشرها ، وعافية تلبسها ، وبلية تدفعها ، وحسنات تتقبلها ، وسيئات تتجاوز عنها. وارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام ، وارزقني رزقا واسعا من فضلك الواسع ، واصرف عني يا سيدي الأسواء واقض عني الدين والظلمات حتى لا أتأذى بشئ منه ، وخذ عني بأسماع أضدادي ، وأبصار أعدائي وحسادي والباغين علي ، وانصرني عليهم ، وأقر عيني ، وفرح قلبي ، وحقق ظني ، واجعل لي من همي وكربي فرجا ومخرجا ، واجعل من أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدمي ، واكفني شر الشيطان ، وشر السلطان ، وسيئات عملي وطهرني من الذنوب كلها ، وأجرني من النار بعفوك ، وأدخلني الجنة برحمتك ، وزوجني من الحور العين بفضلك ، وألحقني بأوليائك الصالحين محمد وآله الأبرار الطيبين الطاهرين الأخيار ، صلواتك عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ، ورحمة الله وبركاته. إلهي وسيدي ، وعزتك وجلالك لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك ، ولئن طالبتني بلؤمي لأطالبنك بكرمك ، ولئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار بحبي لك. إلهي وسيدي ، إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك ، فإلى من يفزع المذنبون ؟ وإن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك ، فبمن يستغيث المسيئون ؟ إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك ، وإن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك ، وأنا والله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك. اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حبا لك ، وخشية منك ، وتصديقا بكتابك ، وإيمانا بك ، وفرقا منك ، وشوقا إليك ، يا ذا الجلال والاکرام حبيب إلي لقاءك ، وأحبيب لقائي ، واجعل لي في لقاءك الراحة والفرج والكرامة. اللهم ألحقني بصالح من مضى ، واجعلني من صالح من بقي ، وخذ بي سبيل الصالحين ، وأعني على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم ، واختم عملي بأحسنه ، واجعل ثوابي منه الجنة ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، وأعني على صالح ما أعطيتني ، وثبتني يا رب و لا تردني في سوء استنقذتني منه ، يا رب العالمين. اللهم إني أسألك إيمانا لا أجل له دون لقاءك ، أحييني ما أحييتني عليه ، وتوفني إذا توفيتني عليه ، وابعثني إذا بعثتني عليه ، وابرأ قلبي من الرياء والشك ، والسمعة في دينك حتى يكون عملي خالصا لك. اللهم أعطني بصيرة في دينك ،

وفهما في حكمك ، وفقها في علمك ، وكفلين من رحمتك ، وورعا يحجزني عن معصيتك وبيض وجهي بنورك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، وتوفني في سبيلك وعلى ملة رسولك صلى الله عليه وآله وسلم. اللهم إني أعوذ بك من الكسل والفشل والهم والحزن والجبن والبخل والغفلة والقسوة والذلة والمسكنة والفقر والفاقة ، وكل بلية ، والفواحش ما ظهر منها وما بطن. وأعوذ بك من نفس لا تقنع ، وبطن لا يشبع ، وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ، وعمل لا ينفع ، وصلاة لا ترفع. وأعوذ بك يا رب على نفسي وولدي وديني ومالي ، وعلى جميع ما رزقتني من الشيطان الرجيم ، إنك أنت السميع العليم. اللهم إنه لن يجيرني منك أحد ، ولن أجد من دونك ملتحدا فلا تجعل نفسي في شيء من عذابك ، ولا تردني بهلكة ، ولا تردني بعذاب أليم. اللهم تقبل مني ، وأعل ذكرني ، وارفع درجتي ، وحط وزري ، ولا تذكرني بخطيئتي ، واجعل ثواب مجلسي ، وثواب منطقي ، وثواب دعائي رضاك والجنة ، وأعطني يا رب جميع ما سألتك ، وزدني من فضلك إني إليك راغب يا رب العالمين. اللهم إنك أنزلت في كتابك العفو ، وأمرتنا أن نعفو عن ظلمنا وقد ظلمنا أنفسنا ، فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا ، وأمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبوانا ، وقد جنتك سائلا ، فلا تردني إلا بقضاء حاجتي ، وأمرتنا بالاحسان إلى ما ملكت أيماننا ، ونحن أرقاؤك ، فأعتق رقابنا من النار. يا مفزعي عند كربتي ، ويا غوثي عند شدتي ، إليك فرجت ، وبك استغثت ، وبك لذت ، لا ألوذ بسواك ولا أطلب الفرج إلا منك ، فأغثنني وفرج عني. يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير ، إقبل مني اليسير واعف عني الكثير ، إنك أنت الرحيم الغفور. اللهم إني أسألك إيماننا تباشر به قلبي ، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ، ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين⁽¹⁾.

وهذا دعاء آخر من أدعيته في شهر رمضان : ... أعني على صيامه وقيامه وسلمه لي وسلمني فيه ، تسلمه مني ، وأعني عليه بأفضل عونك ووفقتني فيه لطاعتك وطاعة رسولك وأوليائك صلوات الله عليهم وفرغني فيه لعبادتك ودعائك ، وتلاوة كتابك ، وأعظم لي فيه البركة وأحرز لي فيه التوبة ، وأحسن لي فيه العافية وأصح فيه بدني ، وأوسع لي فيه رزقي ، واكفني فيه ما أهمني ، واستجب فيه دعائي ، وبلغني فيه أملي ورجائي. اللهم... جنبني فيه العلل والأسقام ، والهموم والأحزان ، والأعراض والأمراض ، والخطايا والذنوب ، واصرف عني فيه

(1) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 214 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 23/8 ، إقبال الأعمال ، لابن طاووس ، 157/1 ، المصباح ، للكفعمي ، 588 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 82/95 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 197/7 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 59/1 ، تفسير أبي حمزة الثمالي ، لإبي حمزة الثمالي ، 90

السوء والفحشاء ، والجهد والبلاء ، والتعب والعناء إنك سميع الدعاء. وأعدني فيه من الشيطان الرجيم ، وهمزه ولمزه ، ونفته ونفخه ، ووسوسته وتشبيطه وبطشه وكيده ، ومكره وحبائله وخدعه وأمانيه ، وغروره وفتنته ، وخيله ورجله ، وأعوانه وشركه وأتباعه وإخوانه ، وأحزابه وأشياعه ، وأوليائه وشركائه ، وجميع مكائده. وارزقني تمام صيامه وبلوغ الأمل فيه وفي قيامه ، واستكمال ما يرضيك عني صبرا واحتسابا ، وإيمانا وبقينا ، ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني الحج والعمرة ، والجد والاجتهاد ، والقوة والنشاط ، والإنابة والتوبة ، والتوفيق والقربة ، والخير المقبول ، والرغبة والرغبة ، والتضرع والخشوع ، والرقعة ، والنية الصادقة ، وصدق اللسان ، والوجل منك ، والرجاء لك ، والتوكل عليك ، والثقة بك ، والورع عن محارمك مع صالح القول ، ومقبول السعي ، ومرفوع العمل ، ومستجاب الدعوة ، ولا تحل بيني وبين شئ من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم ولا غم ولا سقم ولا غفلة ولا نسيان ، بل بالتعاهد والتحفظ لك وفيك ، والرعاية لحقك والوفاء بعهدك ووعدك ، برحمتك يا أرحم الراحمين. وأقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصالحين ، وأعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المقربين من الرحمة والمغفرة ، والتحنن والإجابة ، والعمو والمغفرة الدائمة والعافية والمعافة ، والعنق من النار ، والفوز بالجنة ، وخير الدنيا والآخرة. واجعل دعائي فيه إليك واصلا ، ورحمتك وخيرك إلي فيه نازلا ، وعملي فيه مقبولا ، وسعيي فيه مشكورا ، وذنبي فيه مغفورا ، حتى يكون نصيبي فيه الأكبر وحظي فيه الأوفر. اللهم صل على محمد وآل محمد ، ووقفني فيه ليلية القدر على أفضل حال تحب أن يكون عليها أحد من أوليائك ، وأرضاهم لك ثم اجعلها لي خيرا من ألف شهر ، وارزقني فيها أفضل ما رزقت أحدا ممن بلغته إياها ، وأكرمته بها ، واجعلني فيها من عتقائك من جهنم ، وطلقائك من النار ، وسعداء خلقك بمغفرتك ورضوانك يا أرحم الراحمين. وارزقنا في شهرنا هذا الجد والاجتهاد ، والقوة والنشاط ، وما تحب وترضى. اللهم رب الفجر وليال عشر ، والشفع والوتر ، ورب شهر رمضان وما أنزلت فيه من القرآن ، ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجميع الملائكة المقربين ، ورب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ، ورب موسى وعيسى وجميع النبيين والمرسلين ، ورب محمد خاتم النبيين صلواتك عليه وعليهم أجمعين ، وأسألك بحقك عليهم ، وبحقهم عليك ، وبحقك العظيم لما صليت عليه وآله وعليهم أجمعين ونظرت إلي نظرة رحيمة ترضى بها عني ، رضى لا سخط علي بعده أبدا ، وأعطيته جميع سؤلي ورغبتي وأمنيته وإرادتي ، و صرفت عني جميع ما أكره وأحذر وأخاف على نفسي وما لا أخاف وعن أهلي ومالي وإخواني وذريتي. اللهم إليك فررنا من ذنوبنا ، فأونا تائبين ، وتب علينا مستغفرين واغفر لنا متعوذين ، وأعدنا مستجيرين ، وأجرنا مستسلمين ، ولا تخذلنا راهبين ، وأما راغبين ، وشفعنا

سائلين ، وأعطنا إنك سميع الدعاء ، قريب مجيب . اللهم أنت ربي ، وأنا عبدك ، وأحق من سأل العبد ربه ، ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً . يا موضع شكوى السائلين ، ويا منتهى حاجة الراغبين ، ويا غياث المستغيثين ، ويا مجيب دعوة المضطرين ، ويا ملجأ الهاربين ، ويا صريخ المستصرخين ، ويا رب المستضعفين ، ويا كاشف كرب المكروبين ، ويا فارح هم المهمومين ، ويا كاشف الكرب العظيم ، يا الله يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين ، واغفر لي ذنوبي وعبوبي وإساءتي وظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي ، وارزقني من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها غيرك ، واعف عني ، واغفر لي كلما سلف من ذنوبي ، واعصمني فيما بقي من عمري ، واستر علي وعلى والدي وولدي وقرابتي وأهل حزانتني ومن كان مني بسبيل من المؤمنين والمؤمنات في الدنيا والآخرة ، فإن ذلك كله بيدك ، وأنت واسع المغفرة ، فلا تخيبي يا سيدي ، ولا ترد دعائي ، ولا تغل يدي إلى نحري حتى تفعل ذلك بي ، وتستجيب لي جميع ما سألتك ، وتزيديني من فضلك ، فإنك على كل شيء قدير ، ونحن إليك راغبون . اللهم لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والألاء ، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح فيها أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل اسمي في السعداء ، وروحي مع الشهداء ، وإحساني في عليين ، وإساءتي مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، وإيماناً لا يشوبه شك ، ورضى بما قسمت لي ، وأنتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقني عذاب النار . وإن لم تكن قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح فيها ، فصل على محمد وآل محمد وأخزني إلى ذلك ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك وطاعتك وحسن عبادتك ، وصل على محمد وآل محمد بأفضل صلواتك يا أرحم الراحمين . يا أحد يا صمد يا رب محمد إغضب اليوم لمحمد ولأبرار عترته ، واقتل أعداءهم بددا وأحصهم عددا ، ولا تدع على ظهر الأرض منهم أحداً ، ولا تغفر لهم أبداً ، يا حسن الصحبة ، يا خليفة النبيين ، أنت أرحم الراحمين ، البدئ البديع الذي ليس كمثلك شيء ، والدائم غير الغافل ، والحي الذي لا يموت ، أنت كل يوم في شأن أنت خليفة محمد ، وناصر محمد ، ومفضل محمد ، أسألك أن تنصر وصي محمد ، وخليفة محمد ، والقائم بالقسط من أوصياء محمد صلواتك عليه وعليهم ، إعطف عليهم نصرتك . يا لا إله إلا أنت لا إله إلا أنت لا إله إلا أنت صل على محمد وآل محمد ، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة ، واجعل عاقبة أمري إلى غفرانك ورحمتك يا أرحم الراحمين ، وكذلك نسبت نفسك يا سيدي باللطيف ، بلى إنك لطيف ، فصل على محمد وآل محمد والطف لي ، إنك لطيف لما تشاء . اللهم صل على محمد وآله ، وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا وتطول علي بجميع حوائجي للآخرة والدنيا . ثم يقول ثلاثاً : أستغفر الله ربي وأتوب إليه إن ربي قريب مجيب ، أستغفر الله ربي وأتوب إليه إن ربي رحيم ودود ، أستغفر الله ربي وأتوب إليه إنه كان

غفاراً. اللهم اغفر لي إنك أرحم الراحمين ، رب إنني عملت سوء وظلمت نفسي ، فاعفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الحليم العظيم العليم الكريم الغافر للذنوب العظيم وأتوب إليه ، أستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيماً. ثم يقول : اللهم إنني أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر العظيم المحتوم في ليلة القدر ، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام ، المبرور حجهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، المكفر عنهم سيئاتهم ، وأن تجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري ، وتوسع رزقي وتؤدي عني أمانتي وديني ، آمين يا رب العالمين. اللهم اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ، واحرسني من حيث أحترس ومن حيث لا أحترس ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً⁽¹⁾.

ومن دعاؤه أيضاً رحمه الله : إلهي إن كان قل زادي في المسير إليك ، فلقد حسن ظني بالتوكل عليك ، وإن كان جرمي قد أخافني من عقوبتك ، فإن رجائي قد أشعرني بالأمن من نعمتك ، وإن كان ذنبي قد عرضني لعقابك ، فقد آذنتني حسن تقتي بثوابك ، وإن أنامنتني الغفلة عن الاستعداد للقاءك ، فقد نبهتني المعرفة بكرمك والآثك ، وإن أوحش ما بيني وبينك فرط العصيان والطغيان ، فقد آنسني بشري الغفران والرضوان. أسألك بسبحات وجهك وبأنوار قدسك ، وأبتهل إليك بعواطف رحمتك ولطائف برك ، أن تحقق ظني بما أومله من جزيل إكرامك ، وجميل إنعامك في القربى منك والزلفى لديك والتمتع بالنظر إليك ، وها أنا متعرض لنفحات روحك وعطفك ومنتجع غيث جودك ولطفك ، فار من سخطك إلى رضاك ، هارب منك إليك ، راج أحسن ما لديك ، معول على مواهبك ، مفتقر إلى رعايتك. إلهي ما بدأت به من فضلك فتممه ، وما وهبت لي من كرمك فلا تسلبه ، وما سترته علي بحلمك فلا تهتكه ، وما علمته من قبيح فعلي فاغفره. إلهي استشفعت بك إليك ، واستجرت بك منك ، أتيتك طامعاً في إحسانك ، راغباً في امتنانك ، مستسقياً وابل طولك ، مستمطراً غمام فضلك ، طالباً مرضاتك ، قاصداً جنابك ، وارداً شريعة رفقك ملتصقاً سني الخيرات من عندك ، وافداً إلى حضرة جمالك ، مريداً وجهك ، طارقاً بابك ، مستكينا لعظمتك وجلالك ، فافعل بي ما أنت

(1) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 235 ، إقبال الأعمال ، لابن طاووس ، 202/1 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 101/95 ، الينابيع الفقهية ، لعلي أصغر مرواريد ، 63/6

أهله من المغفرة والرحمة ولا تفعل بي ما أنا أهله من العذاب والنقمة برحمتك يا أرحم الراحمين. (1)

ومن دعاؤه أيضاً : إلهي هديتني فلهوت ، ووعظت فقسوت ، وأبليت الجميل فعصيت ثم عرفت ما أصدرت إذا عرفتنه ، فاستغفرت فأقلت فعدت فسترت ، فلك الحمد. إلهي تقحمت أودية الهلاك ، وحللت شعاب تلف تعرضت فيها لسطواتك وبحلولها عقوباتك ، ووسيلتي إليك التوحيد ، وذريعتي أني لم أشرك بك شيئاً ، ولم أتخذ معك إلهاً ، وقد فررت إليك بنفسي ، وإليك مفر المسئ ، ومفرع المضيق لحظ نفسه الملتجئ. فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته ، وشحذ لي طبة مديته وأرهف لي شبا حده ، وداف لي قوائل سمومه ، وسدد نحوي صوائب سهامه ، ولم تتم عني عين حراسته ، وأضمر أن يسومني المكروه ، ويجر عني زعاق مرارته ، فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال (2).

ومن ادعيته رحمه الله في طلب الحوائج : اللهم يا منتهى مطلب الحاجات ، ويا من عنده نيل الطلبات ويا من لا يبيع نعمه بالأثمان ، ويا من لا يكدر عطاياه بالامتنان ، ويا من يستغنى به ولا يستغنى عنه ، ويا من يرغب إليه ولا يرغب عنه ، ويا من لا تفني خزائنه المسائل ، ويا من لا تبدل حكمته الوسائل ، ويا من لا تنقطع عنه حوائج المحتاجين ، ويا من لا يعنيه دعاء الداعين. تمدحت بالغناء عن خلقك وأنت أهل الغنى عنهم ، ونسبتهم إلى الفقر وهم أهل الفقر إليك ، فمن حاول سد خلته من عندك ، ورام صرف الفقر عن نفسه بك ، فقد طلب حاجته في مظانها وأتى طلبته من وجهها ، ومن توجه بحاجته إلى أحد من خلقك ، أو جعله سبب نجاحها دونك ، فقد تعرض للحرمان ، واستحق من عندك فوت الاحسان. اللهم ولي إليك حاجة قد قصر عنها جهدي ، وتقطعت دونها حيلي ، وسولت لي نفسي رفعها إلى من يرفع حوائج إليك ، ولا يستغني في طلباته عنك ، وهي زلة من زلل الخاطئين ، وعثرة من عثرات المذنبين ، ثم انتبهت بتذكيرك لي من غفلتي ، ونهضت بتوفيقك من زلتي ، ونكصت بتسديدك عن عثرتي ، وقلت سبحان ربي كيف يسأل محتاج محتاجاً ؟ ! وأنى يرغب معدم إلى معدم ؟ ! فقصدتك يا إلهي

(1) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 408 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 145/91 ، العقائد الإسلامية ، لمركز المصطفى (ص) ، 310/4
(2) الصحيفة السجادية الكاملة ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 288 ، الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 354 : 359 ، الأمالي ، للمفيد ، 240 ، الأمالي ، للطوسي ، 15 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 180/92 ، 226 ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ، للسدي علي خان المدني الشيرازي ، 243/7 ، 253 ، الزيارة والتوسل ، لصائب عبد الحميد ، 131

بالرغبة ، وأوفدت عليك رجائي بالثقة بك ، وعلمت أن كثير ما أسألك يسير في وجدك ، وأن خطير ما أستوهبك حقير في وسعك ، وأن كرمك لا يضيق عن سؤال أحد ، وأن يدك بالعطايا أعلى من كل يد. اللهم فصل على محمد وآله ، واحملي بكرمك على التفضل ولا تحملني بعدلك على الاستحقاق ، فما أنا بأول راغب رغب إليك فأعطيته وهو يستحق المنع ، ولا بأول سائل سألك فأفضلت عليه وهو يستوجب الحرمان. اللهم صل على محمد وآله ، وكن لدعائي مجيبا ، ومن ندائي قريبا ، ولتضرعي راحما ، ولصوتي سامعا ، ولا تقطع رجائي عندك ، ولا تبت سببي منك ، ولا توجهني في حاجتي هذه وغيرها إلى سواك ، وتولني بنجاح طلبتي وقضاء حاجتي ، ونيل سؤلي قبل زوالي عن موقفي هذا ، بتيسيرك لي العسير ، وحسن تقديرك لي في جميع الأمور. وصل على محمد وآله ، صلاة دائمة نامية لا انقطاع لأبدها ، ولا منتهى لأمدها واجعل ذلك عوناً لي ، وسبباً لنجاح طلبتي ، إنك واسع كريم ، ومن حاجتي يا رب : كذا وكذا. وتذكر حاجتك ، ثم تسجد وتقول في سجودك : فضلك أنسني ، وإحسانك دنني ، فأسألك بك وبمحمد وآله صلواتك عليهم أن لا تردني خائبا⁽¹⁾.

وقوله : اللهم عفوك عن ذنوبي ، وتجاوزك عن خطاياي ، وسترك على قبيح عملي ، أطمعني في أن أسألك ما لا أستحقه بما أذقتني من رحمتك ، وأوليتني من إحسانك ، فصرت أدعوك آمناً ، وأسألك مستأنساً ، لا خائفاً ولا وجلاً مدلاً عليك بإحسانك إلي ، عاتبا عليك إذا أبطأ علي ما قصدت فيه إليك ، ولعل الذي أبطأ علي هو خير لي لعلمك بعواقب الأمور. فلم أر مولى كريماً أصبر على عبد لئيم منك علي ، لأنك تحسن فيما بيني وبينك وأسيء ، وتتودد إلي وأتبغض إليك ، كأن لي التطول عليك ، ثم لم يمنعك ذلك من الرأفة بي ، والاحسان إلي. وإني لأعلم أن واحداً من ذنوبي يوجب لي أليم عذابك ، ويحل بي شديد عقابك ، ولكن المعرفة بك ، والثقة بكرمك ، دعاني إلى التعرض لذلك. وتدعو بما أحببت⁽²⁾.

(1) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 84 ، الصحيفة السجادية الكاملة ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 71 ، شرح أصول الكافي ، للمولي محمد صالح المازندراني ، 131/3 ، شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين ، لإبن ميثم البحراني ، 54 (الحاشية) ، المصباح ، للكفعمي ، 400 ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ، للسدي علي خان المدني الشيرازي ، 5/3 ، العقائد الإسلامية ، لمركز المصطفى (ص) ، 87/1 ، الموسوعة الفقهية الميسرة ، لمحمد علي الأنصاري ، 13/3 ،
(2) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 87 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 132/91

ومنها : يا من حاز كل شئ ملكوتا ، وقهر كل شئ جبروتا ، ألج قلبي فرح الاقبال عليك ، وألحقتي بميدان الصالحين المطيعين لك. يا من قصده الطالبون فوجدوه متفضلا ، ولجأ إليه العائدون فوجدوه نوالا ، وأمه الخائفون فوجدوه قريبا⁽¹⁾.

ومنها قوله عليه السلام : وأنت الذي دللتهم بقولك من غيبك وتر غيبك الذي فيه حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم ، ولم تعه أسماعهم ، ولم تلحقه أوهامهم ، فقلت : (فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ [البقرة : 152]). وقلت : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ [إبراهيم : 7]). وقلت : ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [غافر : 60] " فسميت دعاءك عبادة ، وتركه استكبارا وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين⁽²⁾.

وغيرها كثير. وقد روي أنه رحمه الله مر برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له : ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار ! ؟ فقال : البلاء ، فقال : قم ، فأرشدك إلى باب خير من بابه ، وإلى رب خير لك منه. فأخذ بيده حتى إنتهى إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إنه قال : استقبل القبلة ، وصل ركعتين ، ثم ارفع يديك إلى الله عز وجل ، فأثن عليه ، وصل على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم... ثم سل الله ، فإنك لا تسأل شيئا إلا أعطاك⁽³⁾.

وعن ابن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام قال : لابنه يا بني من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ وليسغ الوضوء ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات ثم يقول في آخر هن : يا موضع كل شكوى ويا سامع كل نجوى وشاهد كل ملاء وعالم كل خفية ويا دافع ما يشاء من بلية ، ويا خليل إبراهيم

(1) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 87 ، الخرائج والجرائح ، لقطب الدين الراوندي ، 266/1 ، مدينة المعاجز ، لهاشم البحراني ، 392/4 : بحار الأنوار ، للمجلسي ، 40/46 ، 231/84 ، الأنوار البهية ، لعباس القمي ، 112 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 57/7 ، موسوعة العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 104/4

(2) الصحيفة السجادية (ابطحي) ، للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، 294 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 190/70 ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ، للسدي علي خان المدني الشيرازي ، 97/6 ، الموسوعة الفقهية الميسرة ، لمحمد علي الأنصاري ، 15/3 (الحاشية) ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 346/4 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 343/17 ، الأسماء الثلاثة ، لجعفر السبحاني ، 94 ، في ظل التوحيد ، لجعفر السبحاني 49

ويا نجي موسى ويا مصطفي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعفت قوته ، دعاء الغريق الغريب المضطر الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين ، فإنه لا يدعو به أحد إلا كشف الله عنه إن شاء الله⁽¹⁾ .

وروى ابنه الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للفضل بن العباس : يا غلام ، خف الله تجده أمامك ، يا غلام خف الله يكفك ما سواه ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قدر لك لم يستطيعوا ، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يقدر لك لم يستطيعوا ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن اليسر مع العسر ، وكل ما هو آت قريب ، إن الله يقول : ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أشقى عبد لي ما نقصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة ، ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبد لي ما زاد ذلك إلا مثل إبرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في بحر ، وذلك أن عطائي كلام ، وعدتي كلام ، وإنما أقول للشئ : كن فيكون⁽²⁾ .

وهذا الصادق عليه السلام يقول : يا فارح الهم ويا كاشف الغم ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، فرج همي ، واكشف غمي ، يا الله الواحد الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد واعصمني ، وطهرني ، واذهب ببليتي ، واقرأ آية الكرسي والمعوذتين⁽³⁾ .

رحم الله الصادق عليه السلام الذي حث أتباعه بقوله وفعله على التوحيد. فقد كان يقول : لا يكون العبد مشركاً حتى يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعو لغير الله عز وجل⁽⁴⁾ . وقوله : الشرك هو : أن يضم إلى الواحد الذي ليس كمثل

(1) الكافي ، للكليني ، 560/2 ، شرح أصول الكافي ، للمولي محمد صالح المازندراني ، 410/10 ، 411 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 272/7 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 426/5

(2) الأمالي ، للطوسي ، 675 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 289/16 ، 136/74

(3) الكافي ، للكليني ، 557/2 ، مستدرک الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 322/6 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 329 ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ، للسدي علي خان المدني الشيرازي ، 418/7 ، 423 (الحاشية) ، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ، لعزیز الله عطاردی ، 43/2 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 172/8 ، 63/12 ، موسوعة العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 449/4

(4) الخصال ، للصدوق ، 137 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 342/28 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 96/69 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 371/1 ، 87/5 ، 35/26 ، مستدرک

شئٍ آخر⁽¹⁾. وقوله : في قول الله عز وجل : (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ [يوسف : 106]) قال : هو قول الرجل : لولا فلان لهلكت ، ولولا فلان ما أصبت كذا وكذا ، ولولا فلان لضاع عيالي ، ألا ترى أنه قد جعل الله شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت : فيقول : ماذا يقول لولا أن من الله علي بفلان لهلكت قال : نعم لا بأس بهذا أو نحوه⁽²⁾. وقوله : إن الله تبارك وتعالى أعطى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام : التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفترة الحنيفية السمحة⁽³⁾. وقوله في قوله تعالى : (فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا... [الروم : 30]) قال : التوحيد⁽⁴⁾.

سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 398/5 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 354/7 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1438/2 ، الحق المبين في معرفة المعصومين (عليه السلام) ، لعلي الكوراني العاملي 538

(1) الاحتجاج ، للطبرسي ، 96/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 184/10 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 399/5 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، للحاج حسين الشاكري ، 54/10 ، مناظرات الإمام الصادق (عليه السلام) ، للحاج حسين الشاكري 47

(2) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 215/15 ، التحفة السنوية ، لعبد الله الجزائري 162 ، عدة الداعي ، لإبن فهد الحلبي ، 89 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 148/5 ، 106/9 ، 317/55 ، 127/66 (الحاشية) ، 150/68 ، 99/69 ، 213/76 (الحاشية) ، 23/100 ، نور البراهين ، لنعمة الله الجزائري ، 206/2 (الحاشية) :

جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 153/14 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 395/5 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 1438/2 ، تفسير العياشي ، لمحمد بن مسعود العياشي ، 200/2 ، تفسير مجمع البيان ، للطبرسي ، 462/5 ، التفسير الأصفى ، للفيض الكاشاني ، 590/1 :

التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 53/3 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 476/2 ، تفسير الميزان ، للطباطبائي ، 281/11 ، تفسير شبر ، لعبد الله شبر 250 (الحاشية) ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، لناصر مكارم الشيرازي ، 117/1 ، سر الإسراء في شرح حديث المعراج ، لعلي سعادت پرور ، 67/1 ، جامع السعادات ، لمحمد مهدي النراقي ، 104/2 ، موسوعة العقائد الإسلامية ، لمحمد الريشهري ، 406/3

(3) الكافي ، للكليبي ، 17/2 ، شرح أصول الكافي ، للمولى محمد صالح المازندراني ، 57/8 ، وسائل الشيعة ، الإسلامية ، للحر العاملي ، 9/1 (الحاشية) ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 692/1 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 330/16 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 301/4 ، البيان في عقائد أهل الإيمان ، للشريعتي الأصفهاني 32

(4) المحاسن ، لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، 241/1 ، بصائر الدرجات ، لمحمد بن الحسن الصفار ، 98 ، الكافي ، للكليبي ، 12/2 ، التوحيد ، للصدوق ، 328 ، شرح أصول الكافي ، للمولى محمد صالح المازندراني ، 36/8 ، اليقين ، لإبن طاووس ، 188 ، 431 ، الفصول

والروايات في جميع أبواب الدعاء التي مرت كثيرة ليس مرادنا حصرها في هذا المختصر. وفيما أوردناه كفاية.

وهكذا نرى أن الدعاء قمة التوحيد والإقرار بوجود الخالق عزوجل. وكما قال ابن القيم رحمه الله: قبيح بالعبد المرید أن يطلب من الناس وهو يجد عند مولاه كل ما يريد. والمتتبع لمنهج آل البيت رحمهم الله في الدعاء يرى ذلك بوضوح وجميع آثارهم تحمل الخضوع والتسليم للمعبود بأعلى درجاته. فمسألة الدعاء عند آل البيت رحمهم الله لها دورٌ فاعل في تثبيت العقيدة السليمة في مقابل الذي شوها هذا النبع الأصيل وألصقوا فيهم ما هم منه براء. فهم رحمهم الله من خلال الدعاء أزالوا الغشاوة عن الحقيقة وزينوا التوحيد في أبهى معانيه وأصدقها فنفوا عن الله عزوجل كل نقيصة وتثبتوا له كل كمال.

المهمة في أصول الأئمة، للحر العاملي، 426/1، بحار الأنوار، المجلسي، 277/3، 223/5، 277/26، 103/36، 132/61، نور البراهين، لنعمة الله الجزائري، 211/2، تفسير فرات الكوفي، لفرات بن إبراهيم الكوفي، 322، تفسير نور الثقلين، للحويزي، 182/4

ما جاء في النهي عن الحلف بغير الله عزوجل

لا شك أن الحلف بشيء من المخلوقات لا يجوز ، لا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا بالكعبة ، ولا بالأمانة ، ولا غير ذلك في قول جمهور أهل العلم. بل حكاه بعضهم إجماعاً. وقد روي خلاف شاذ في جوازه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو قول لا وجه له بل هو باطل ، وخلاف لما سبقه من إجماع أهل العلم وخلاف للأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك ، كقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل : لا إله إلا الله. ووجه ذلك أن الحالف بغير الله قد أتى بنوع من الشرك فكفارة ذلك أن يأتي بكلمة التوحيد عن صدق وإخلاص ليكفر بها ما وقع منه من الشرك. وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك. وقال : من حلف بالأمانة فليس منا. وقال : لا تحلفوا بأبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون.

وقول بعض أهل العلم بالكراهة يجب أن يحمل على كراهة التحريم عملاً بالنصوص وإحساناً للظن بأهل العلم. وقد تعطل بعض من سهل في ذلك بما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في حق الذي سأله عن شرائع الإسلام : أفلح وأبيه إن صدق.

والجواب : أن هذه رواية شاذة مخالفة للأحاديث الصحيحة لا يجوز أن يتعلق بها ، وهذا حكم الشاذ عند أهل العلم ، وهو ما خالف فيه الفرد جماعة الثقات ، ويحتمل أن هذا اللفظ تصحيف كما قال ابن عبد البر رحمه الله ، وأن الأصل ((أفلح والله)) ، فصحفه بعض الكتاب أو الرواة ، ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك قبل النهي عن الحلف بغير الله ، وبكل حال فهي رواية فردة شاذة لا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتشبث بها ويخالف الأحاديث الصحيحة الصريحة الدالة على تحريم الحلف بغير الله ، وأنه من المحرمات الشركية ، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه حلف باللات والعزى فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال : قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، وانفت عن يسارك ثلاثاً وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تعد. وهذا اللفظ يؤكد شدة تحريم الحلف بغير الله؛ وأنه من الشرك ومن همزات الشيطان ، وفيه التصريح بالنهي عن العود إلى ذلك⁽¹⁾.

(1) راجع ، <http://www.binbaz.org.sa/mat/1703>

وآل البيت رضي الله عنهم يعلمون أن الله سبحانه وتعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته على ما شاء منها ولا يجوز لمخلوق كائناً من كان أن يحلف ويقسم بغيره عزوجل. وصبت أقوالهم وأفعالهم في هذا الإتجاه وإليك بعضها من طرق الإمامية.

فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كان حالفاً فيحلف بالله أو ليذر. وفي لفظ : أو ليصمت. وفي رواية : إذا حلفتُم فاحلفوا بالله والا فاتركوا⁽¹⁾.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من حلف بغير الله فقد أشرك⁽²⁾.

وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تحلفوا الا بالله ومن حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن حلف له بالله فلم يرض فليس من الله⁽³⁾.

(1) الخلاف ، للطوسي ، 513/4 ، غنية النزوع ، لإبن زهرة الحلبي ، 364 ، السرائر ، لإبن إدريس الحلبي ، 720/2 ، جامع الخلاف والوافق ، لعلي بن محمد القمي ، 465 ، 479 ، إيضاح الفوائد ، لإبن العلامة ، 422/3 (الحاشية) ، الدروس ، للشهيد الأول ، 161/2 ، المهذب البارع ، لإبن فهد الحلبي ، 558/3 (الحاشية) ، 41/4 (الحاشية) ، 123 (الحاشية) ، 477 (الحاشية) ، شرح اللمعة ، للشهيد الثاني ، 52/3 ، مسالك الأفهام ، للشهيد الثاني ، 126/10 (الحاشية) ، 190/11 (الحاشية) ، كشف اللثام (ط.ج) الفاضل الهندي ، 268/8 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 57/1 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 298/33 ، الينابيع الفقهية ، لعلي أصغر مرواريد ، 244/20 ، 161/32 ، 55/39 ، القواعد والفوائد ، للشهيد الأول ، 164/2 ، 384 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 64/16 ، عوالي اللئالي ، لإبن أبي جمهور الأحسائي ، 445/1 ، 312/2 ، 407/3 (الحاشية) ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 463/19

(2) المبسوط ، للطوسي ، 192/6 ، المهذب البارع ، لإبن فهد الحلبي ، 123/4 (الحاشية) ، كشف اللثام (ط.ج) الفاضل الهندي ، 111/10 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 227/40 ، كتاب القضاء ، للأشتياني ، 168 ، كتاب القضاء ، للكليبايگاني ، 380/1 ، الينابيع الفقهية ، لعلي أصغر مرواريد ، 56/32 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 50/16 ، عوالي اللئالي ، لإبن أبي جمهور الأحسائي ، 158/1 ، 444/3 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 460/19 ، الأقسام في القرآن الكريم ، لجعفر السبحاني ، 16 ، منهج الرشاد لمن أراد السداد ، لجعفر كاشف الغطاء ، 551 ، بحث قرآنية في التوحيد والشرك ، لجعفر السبحاني ، 158

(3) فقه الرضا ، لعلي بن بابويه ، 252 ، المقنع ، للصدوق ، 368 ، مسالك الأفهام ، للشهيد الثاني ، 471/13 (الحاشية) ، 476 (الحاشية) ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 103/12 (الحاشية) ، 175 (الحاشية) ، نهاية المرام ، لمحمد العاملي ، 327/2 (الحاشية) ، المحاسن ، لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، 120/1 ، النوادر ، لأحمد بن عيسى الأشعري ، 50 ، الكافي ، للكليبي ، 438/7 ، دعائم الإسلام ، للقاضي النعمان المغربي ، 521/2 (الحاشية) ، الأمالي ، للصدوق ، 571 ، ثواب الأعمال ، للصدوق ، 228 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 187/3 ، 362 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 349/6 ، 284/8 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 468 ،

وعن الباقر عليه السلام قال : (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ) قال : كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان⁽¹⁾.

وعنه أيضا عليه السلام وقد سئل عن قول الله عزوجل : (فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا [البقرة : 200])؟ قال : إن أهل الجاهلية كان من قولهم : كلا وأبيك ، بلى وأبيك ، فأمرُوا أن يقولوا لا والله ، وبلى والله⁽²⁾.

وسئل أيضا عليه السلام عن قول الله : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى [الليل : 1]) (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى [النجم : 1]) وما أشبه ذلك ؟ قال : إن الله أن يقسم من خلقه بما شاء ، وليس لخلقه أن يقسموا إلا به⁽³⁾.

وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 211/23 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 200/13 ، 40/16 ، 371/17 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 406/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 211/101 ، 279 ، 286 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 416/17 ، 454/19 ، 461 ، 65/25 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 208/3 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 678/1

(1) تفسير العياشي ، لمحمد بن مسعود العياشي ، 74/1 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 153/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 234/23 ، حار الأنوار ، للمجلسي ، 223/101 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 459/19 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 136/3 ، تفسير العياشي ، لمحمد بن مسعود العياشي ، 74/1 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 153/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 234/23 ، حار الأنوار ، للمجلسي ، 223/101 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 459/19 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 136/3

(2) تفسير العياشي ، لمحمد بن مسعود العياشي ، 98/1 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 460/19

(3) النوادر ، لأحمد بن عيسى الأشعري ، 52 ، الكافي ، للكيني ، 449/7 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 259/23 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 66/16 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 411/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 286/101 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 463/19 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 146/5 ، 499 ، 588 ، مختلف الشيعة ، للعلامة الحلي ، 142/8 ، مسالك الأفهام ، للشهيد الثاني ، 190/11 (الحاشية) ، نهاية المرام ، لمحمد العاملي ، 326/2 (الحاشية) ، كفاية الأحكام ، للسبزواري ، 480/2 ، كشف اللثام ، للفاضل الهندي ، 9/9 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 58/1 ، 147/2 ، رياض المسائل ، لعلي الطباطبائي ، 450/11 ، مستند الشيعة ، للزراقي ، 466/17 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 229/35 ، 227/40 ، كتاب القضاء ، للأستثاني ، 168 ، جامع المدارك ، للخوانساري ، 51/5 ، مباني تكملة المنهاج ، للخوئي ، 25/1 (الحاشية) ، كتاب القضاء ، للكلايگاني ، 382/1 ، القضاء في الفقه الإسلامي ، لكازم الحائري ، 684 ، فقه الصادق (عليه السلام) ، لمحمد صادق الروحاني ، 242/23 (الحاشية) ، تفسير الميزان ،

وقال عليه السلام : شرك طاعة قول الرجل : لا والله وفلان⁽¹⁾.

وقال الخليفة المنصور للصادق عليه السلام : رفع إلي أن مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك ويجمع لك الأموال فقال : والله ما كان ، فقال : لست أرضى منك إلا بالطلاق والعناق والهدى والمشى فقال : أبالأنداد من دون الله تأمرني أن أحلف أنه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء؟⁽²⁾.

وعن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن يحلف الرجل بغير الله وقال : من حلف بغير الله عز وجل فليس من الله في شيء⁽³⁾.

وعنه أيضاً عن أبيه عن علي عليه السلام قال : إذا قال الرجل أقسمت أو حلفت فليس بشئ حتى يقول أقسمت بالله أو حلفت بالله⁽⁴⁾.

وقال أيضاً عليه السلام قال : الإيمان لا يكون إلا بالله ، ولا يلزم العباد شئ مما يحلفون به إلا ما كان بالله ، وما كان غير ذلك مما يحلف به فليس في شئ منه حنث

للطباطبائي ، 33/19 ، 194/20 ، 307 ، الشيعة في الميزان - محمد جواد مغنية 366 ، البيان في عقائد أهل الإيمان ، للشريعتي الأصفهاني 229
⁽¹⁾ وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 263/23 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 99/69 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 463/19 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 149/2 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 231/35
⁽²⁾ الكافي ، للكليني ، 446/6 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 231/23 ، مدينة المعاجز ، لهاشم البحراني ، 64/6 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 204/47 ، الأنوار البهية ، لعباس القمي 162 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 467/19 ، 474 ، مجلة تراننا ، لمؤسسة آل البيت ، 17/14 ،
⁽³⁾ الأمالي ، للصدوق ، 512 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 259/23 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي 427 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 331/73 ، 175/89 ، 287/101 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 369/2 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 149/2 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 229/35 ، جامع المدارك ، للخوانساري ، 51/5 ، فقه الصادق (عليه السلام) ، لمحمد صادق الروحاني ، 242/23 (الحاشية)
⁽⁴⁾ من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 372/3 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 302/8 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 234/23 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 459/19 ، كشف اللثام (ط.ج) الفاضل الهندي ، 8/9 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 155/2 : رياض المسائل ، لعلي الطباطبائي ، 452/11 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 236/35 ، القضاء في الفقه الإسلامي ، لكازم الحائري 688 : فقه الصادق (عليه السلام) ، لمحمد صادق الروحاني ، 249/23 (الحاشية)

، ولا تجب فيه كفارة وقال لا أرى لاحد أن يحلف إلا بالله والحالف بالله الصادق معظم لله⁽¹⁾.

وقال في رجل قال : لا وأبى. قال : يستغفر الله⁽²⁾. وقال : إذا قال الرجل : أقسمت أو حلفت فليس بشئ حتى يقول : أقسمت بالله أو حلفت بالله⁽³⁾.

وقال أيضا عليه السلام : لا أرى للرجل ان يحلف إلا بالله تعالى وقال : قول الرجل حين يقول : لا بل شأنك فإنما هو من قول الجاهلية ، فلو حلف الناس بهذا وشبهه ترك ان يحلف بالله⁽⁴⁾.

وقال أيضاً عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر⁽⁵⁾.

وقال : لا يمين الا بالله⁽⁶⁾.

(1) دعائم الإسلام ، للقاضي النعمان المغربي ، 96/2 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 49/16 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 459/19

(2) من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 366/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 234/23
(3) تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 302/8 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 234/23 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 459/19 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 58/1 ، 155/2 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 236/35 ، القضاء في الفقه الإسلامي ، لكاظم الحائري ، 688 ، فقه الصادق (عليه السلام) ، لمحمد صادق الروحاني ، 249/23 (الحاشية) ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 372/3

(4) تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 278/8 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 260/23 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 462/19 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 175/12 (الحاشية) ، كشف اللثام (ط.ج) الفاضل الهندي ، 10/9 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 58/1 ، 61 ، 157/2 ، 171 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 230/35 ، جامع المدارك ، للخوانساري ، 51/5 ، كتاب القضاء ، للكلايگاني ، 382/1 ، فقه الصادق (عليه السلام) ، لمحمد صادق الروحاني ، 180/23 (الحاشية) ، 243 (الحاشية)

(5) الأمالي ، للصدوق ، 512 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 9/4 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 259/23 ، مكارم الأخلاق ، للطبرسي ، 427 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 331/73 ، 175/89 ، 287/101 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 461/19 ، 467 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 369/2 ، مكاتيب الرسول ، للأحمدي الميانجي ، 144/2 ، تنمة الحدائق الناضرة ، لحسين آل عصفور ، 149/2 ، 201 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 229/35 ، جامع المدارك ، للخوانساري ، 51/5

(6) رسائل المرتضى - الشريف المرتضى ، 247/1 ، السرائر ، لإبن إدريس الحلبي ، 40/3 ، مختلف الشيعة ، للعلامة الحلبي ، 141/8 ، إيضاح الفوائد ، لإبن العلامة ، 81/4 (الحاشية) ، المهذب البارع ، لإبن فهد الحلبي ، 558/3 (الحاشية) ، 41/4 (الحاشية) ، كشف اللثام (ط.ج) الفاضل الهندي ، 360/8 ، الرسائل ، للخميني ، 48/1 ، البنابيع الفقهية ، لعلي أصغر مرواريد ، 144/10 ، دعائم الإسلام ، للقاضي النعمان المغربي ، 521/2 ، مستدرك الوسائل ، للنوري

ما جاء في النهي عن البناء على القبور والتبرك بها وسائر ما يتعلق به

تشديد المساجد على قبور الأنبياء والصالحين وآثارهم مما جاءت الشريعة الإسلامية الكاملة بالمنع منه والتحذير عنه ، ولعن من فعله ؛ لكونه من وسائل الشرك والغلو في الأنبياء والصالحين ، والواقع شاهد بصحة ما جاءت به الشريعة ، ودليل على أنها من عند الله عزوجل ، وبرهان ساطع وحجة قاطعة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن الله وبلغه الأمة ، وكل من تأمل أحوال العالم الإسلامي وما حصل فيه من الشرك والغلو بسبب إشادة المساجد على الأضرحة وتعظيمها وفرشها وتجميلها واتخاذ السدنة لها علم يقينا أنها من وسائل الشرك ، وأن من محاسن الشريعة الإسلامية المنع منها والتحذير من إشادتها. ومما ورد في ذلك في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " قالت عائشة : يحذر ما صنعوا. قالت : ولولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً . وعن أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم : " أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله " .

ومما جاء في النهي عن التبرك بالآثار ما ورد أنه كان للمشركين شجرة يسمونها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم فقال المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: اجعل لنا ذات أنواط ، فقال : هذا مثل قول موسى : (اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة [الأعراف : 138]) لتركين سنن من كان قبلكم¹ .

وعن عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول : " إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، ولو كنت متخذاً من أممي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك " .

والأحاديث في هذا الباب كثيرة ، وقد نص الأئمة على النهي عن اتخاذ المساجد على القبور وحذروا من ذلك. عملاً بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ،

الطبرسي ، 66/16 ، الإعلام ، للمفيد ، 44 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 461/19 ، بدائع الدرر في قاعدة نفي الضرر - الإمام الخميني ، 102 ، 147 ، أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، 306/1 ، منهاج الهداية - إبراهيم الكلباسي ، 372
(1) الصراط المستقيم ، لعلي بن يونس العاملي ، 3 / 107 ، كتاب الأربعين ، لمحمد طاهر القمي الشيرازي ، 266 ، نفس الرحمن في فضائل سلمان ، للنوري الطبرسي ، 596

ونصحا للأمة وتحذيرا لها أن تقع فيما وقع فيه من قبلها من غلاة اليهود والنصارى وأشباههم من ضلال هذه الأمة.

وقد تعلق بعض الناس في هذا الباب بقوله عز وجل في قصة أهل الكهف : (قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا [الكهف : 21]). والجواب عن ذلك أن يقال : إن الله سبحانه وتعالى أخبر عن الرؤساء وأهل السيطرة في ذلك الزمان أنهم قالوا هذه المقالة ، وليس ذلك على سبيل الرضا والتقرير لهم وإنما هو على سبيل الذم والعيب والتفجير من صنيعهم ، ويدل على ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أنزلت عليه هذه الآية وهو أعلم الناس بتأويلها قد نهى أمته عن اتخاذ المساجد على القبور ، وحذرهم من ذلك ولعن وذم من فعله. ولو كان ذلك جائزا لما شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك التشديد العظيم وبالغ في ذلك حتى لعن من فعله ، وأخبر أنه من شرار الخلق عند الله عز وجل ، وهذا فيه كفاية ومقنع لطالب الحق ، ولو فرضنا أن اتخاذ المساجد على القبور جائز لمن قبلنا لم يجز لنا التأسى بهم في ذلك ؛ لأن شريعتنا ناسخة للشرائع قبلها ورسولنا عليه الصلاة والسلام هو خاتم الرسل وشريعته كاملة عامة وقد نهانا عن اتخاذ المساجد على القبور ، فلم تجز لنا مخالفته ، ووجب علينا اتباعه والتمسك بما جاء به وترك ما خالف ذلك من الشرائع القديمة ، والعادات المستحسنة عند من فعلها ؛ لأنه لا أكمل من شرع الله ولا هدي أحسن من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾.

ولا شك أن هدي آل البيت رضي الله عنهم في هذا ، هو هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذه جولة مختصرة بين روايات أئمة آل البيت رحمهم الله من طرق الإمامية ، ففيها غنى عن المزيد من الكلام.

عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هدم القبور وكسر الصور⁽²⁾.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تتخذوا قبوري عيدا ، ولا تتخذوا قبوركم قبورا.

(1) راجع ، <http://www.islamqa.com/ar/ref/26312>

(2) المحاسن ، لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، 614/2 ، الكافي ، للكليبي ، 528/6 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 211/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 305/5 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 445/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 164/6 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 335/4 ، مصباح الفقيه ، لآقا رضا الهمداني ، 1 ق 426/2 ، المكاسب المحرمة ، للخميني ، 170/1 ، 194 ، مصباح الفقاهة ، للخوئي ، 357/1 ، دراسات في المكاسب المحرمة ، للمنظري ، 596/2 (الحاشية) ، 641 (الحاشية)

وفي رواية : لا تتخذوا قبوري مسجدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا على حيثما كنتم ،
فان صلاتكم وسلامكم يبلغني⁽¹⁾ .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل : اني اصور هذه الصور فافتني
فيها . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كل مصور في النار
يجعل له لكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم⁽²⁾ .
وعن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : بعثني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة فقال : لا تدع صورة إلا محوتها ، ولا قبرا إلا
سويته ، ولا كلبا إلا قتلته⁽³⁾ .

وعن أبي الهياج الأسيدي قال : قال لي علي عليه السلام : أبعتك على ما بعثني
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترى قبرا مشرفا إلا سويته ، ولا تمثالا
إلا طمسته⁽⁴⁾ .

(1) مستند الشيعة ، للنراقي ، 283/3 : مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 344/3 ،
188/10 : كنز الفوائد ، لإبي الفتح الكراچكي ، 265 : بحار الأنوار ، للمجلسي ، 332/34 ،
359/73 ، 55/79 ، 324/80 ، 138/97 ، 190 ، 196/110 ، 211 ، جامع أحاديث الشيعة ،
للبروجردي ، 383/4 ، 249/12 : مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 374/8 ،
(2) - جامع المقاصد ، للكركي ، 2 / 113 (الحاشية) ، روض الجنان ، للشهيد الثاني 212 ،
ذخيرة المعاد ، للسبزواري ، 1 ق 2 / 231 ، الحدائق الناضرة ، ليويسف البحراني ، 156 / 7 ،
شرح إحقاق الحق ، للمرعشي ، 2 / 238 (الحاشية) ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد
الأول ، 3 / 58 ، المحاسن ، لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، 2 / 620 (الحاشية) ، بحار الأنوار
، للمجلسي ، 80 / 245 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 4 / 2849
(3) المحاسن ، لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، 2 / 613 ، الكافي ، للكليني ، 6 / 528 ، وسائل
الشيعة ، للحر العاملي ، 3 / 209 ، 211 ، 306/5 ، 534/11 ، عوالي اللئالي ، لإبن أبي
جمهور الأحساني ، 3 / 660 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 2 / 43 ، بحار
الأنوار ، للمجلسي ، 61 / 267 ، 62 / 62 ، 76 / 286 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ،
3 / 445 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 6 / 392 ، 9 / 143 ، درر الأخبار
، لحجازي ، خسرو شاهي ، 446 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي
، 6 / 165 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 4 / 2848 ، منتقى الجمان ، لحسن صاحب
المعالم ، 1 / 88 (الحاشية) ، المذهب البارح ، لإبن فهد الحلبي ، 5 / 398 وغيرها كثير
(4) المحاسن ، لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، 2 / 612 (الحاشية) ، الطوائف في معرفة
مذاهب الطوائف ، لإبن طاووس ، 552 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 79 / 18 ، الحصون المنيعه
، لمحسن الأمين 28 . شرح إحقاق الحق ، للمرعشي ، 31 / 186 ، أحاديث أهل البيت (عليهم
السلام) ، عن طرق أهل السنة - مهدي الحسيني الروحاني ، 1 / 519 ، الخلاف ، للطوسي ،
1 / 707 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلبي ، 2 / 97 ، نهاية الأحكام ، للعلامة الحلبي ، 2 / 278 ،
ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 2 / 28 ، الحدائق الناضرة ، ليويسف البحراني
، 4 / 123 وغيرها كثير

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا أيها الناس ، أما تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل القبور مصلى ؟ ولعن من يجعل مع الله إلها ؟ ولعن من كسر رباعيته ، وشق لثته ؟⁽¹⁾

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : من جدد قبراً أو مثل مثلاً فقد خرج من الإسلام⁽²⁾

وعن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تتخذوا قبوري قبلة ولا مسجداً فإن الله عز وجل لعن اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد⁽³⁾

وعنه أيضاً عليه السلام قال : كل ما جعل على القبر من غير تراب القبر ، فهو ثقل على الميت⁽⁴⁾

(1) فقه الرضا ، لعلي بن بابويه ، 188 ، الينابيع الفقهية ، لعلي أصغر مرواريد ، 44/3 ، كفاية الأثر ، للخزاز القمي ، 125 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 517/22 ، 536 ، 302/78 ، غاية المرام ، لهاشم البحراني ، 240/2

(2) المحاسن ، لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، 612/2 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 189/1 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 459/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 208/3 ، 306/5 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 43/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 285/76 ، 16/79 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 447/3 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 375/8 ، 321/9 ، المعتبر ، للحلي ، 304/1 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلي ، 106/2 ، مختلف الشيعة ، للعلامة الحلي ، 315/2 وغيرها كثير

(3) الخلاف ، للطوسي ، 497/1 ، 727 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلي ، 108/2 ، 405 ، منتهى المطلب ، للعلامة الحلي ، 317/4 ، نهاية الأحكام ، للعلامة الحلي ، 285/2 :

ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 410/1 ، 37/2 ، كشف اللثام (ط.ج) الفاضل الهندي ، 303/3 ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 140/4 ، 217/7 ، غنائم الأيام - الميرزا القمي ، 221/2 ، مناهج الأحكام - الميرزا القمي ، 102 ، مستند الشيعة ، للترقي ، 435/4 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 352/8 ، المكاسب المحرمة ، للخميني ، 171/1 ، الينابيع الفقهية ، لعلي أصغر مرواريد ، 190/27 ، 347 ، دراسات في المكاسب المحرمة ، للمتظري ، 597/2 (الحاشية) ، علل الشرائع ، للصدوق ، 358/2 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 178/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 235/3 ، 161/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 20/79 ، 56 ، 313/80 ، 128/97 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 383/4 :

معالم المدرستين ، لمرتضى العسكري ، 52/1

(4) ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 28/2 ، كشف اللثام (ط.ج) الفاضل الهندي ، 408/2 ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 122/4 ، غنائم الأيام - الميرزا القمي ، 545/3 ،

وعن الصادق عليه السلام عن أبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلى على قبر ، أو يقعد عليه ، أو يبنى عليه. وفي رواية : أو يكتب عليه لأنه من زينة الدنيا فلا حاجة بالميت إليه⁽¹⁾.

وعن علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح ؟ قال : لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه⁽²⁾.

عن سماعة أنه سأل الصادق عليه السلام عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها ، فقال : أما زيارة القبور فلا بأس بها ولا تبنى عندها المساجد⁽³⁾.

مستند الشيعة ، للنراقي ، 278/3 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 335/4 ، 351 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 189/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 203/3 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 42/2 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 433/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 37/9 ،⁽¹⁾ المقنع ، للصدوق ، 66 ، المعتمد ، للحلي ، 305/1 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلي ، 106/2 ، نهاية الأحكام ، للعلامة الحلي ، 284/2 ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 407/1 ، 36/2 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 451/2 (الحاشية) ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 10/4 ، 217/7 ، غنائم الأيام - الميرزا القمي ، 326/3 ، مستند الشيعة ، للنراقي ، 280/3 ، 436/4 ، الاستبصار ، للطوسي ، 482/1 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 461/1 ، 201/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 106/3 ، 210 ، 160/5 ، مستدرك الوسائل ، للنوري الطبرسي ، 347/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 382/78 ، 19/79 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 445/3 ، 381/4 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 372/8

⁽²⁾ المعتمد ، للحلي ، 304/1 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلي ، 105/2 ، مختلف الشيعة ، للعلامة الحلي ، 315/2 ، منتهى المطلب ، للعلامة الحلي ، 463/1 ، نهاية الأحكام ، للعلامة الحلي ، 284/2 ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 36/2 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 500/2 (الحاشية) ، كشف اللثام (ط.ج) الفاضل الهندي ، 408/2 ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 130/4 ، رياض المسائل ، لعلي الطباطبائي ، 237/2 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 334/4 ، اللمعات النبيرة - الأخوند الخراساني ، 152 ، جامع المدارك ، للخوانساري ، 155/1 ، مسائل علي بن جعفر ، لإبن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، 212 ، الاستبصار ، للطوسي ، 217/1 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 461/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 210/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 19/79 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 445/3

⁽³⁾ الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 228/7 ، الكافي ، للكليني ، 228/3 ، من لا يحضره الفقيه ، للصدوق ، 178/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 234/3

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبوري من الأرض أربع أصابع ورش عليه من الماء⁽¹⁾.

وعنه أيضاً عليه السلام : يدعى للميت حين يدخل حفرة ويرفع القبر فوق الأرض أربع أصابع.

وعن الصادق عليه السلام قال : إن أبي قال لي ذات يوم في مرضه : يا بني أدخل أناساً من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم ، قال : فأدخلت عليه أناساً منهم فقال : يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني وارفع قبوري أربع أصابع ورشه بالماء⁽²⁾.

وعن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إنه قال : إذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ، ولا ترفعوا قبوري أكثر من أربع أصابع مفرجات. وفي رواية : ولا تعلوا على قبوري بناء⁽³⁾.

وعن الصادق عليه السلام قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له : إن سعد بن معاذ قد مات...إلى أن قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحده وسوى اللبن عليه وجعل يقول : ناولوني حجراً ، ناولوني تراباً

(1) الكافي ، للكليني ، 451/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 192/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 539/22 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 441/3 ، موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 44/1 ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 125/4 ، مستند الشيعة ، للزرقاني ، 274/3 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 314/4 ، مصباح الفقيه ، لآقا رضا الهمداني ، 1 ق 423/2
(2) منتهى المطلب ، للعلامة الحلي ، 462/1 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 485/2 (الحاشية) ، مدارك الأحكام ، لمحمد العاملي ، 144/2 (الحاشية) ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 125/4

مصباح الفقيه ، لآقا رضا الهمداني ، 1 ق 423/2 ، الكافي ، للكليني ، 200/3 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 321/1 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 214/46 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 442/3 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 353/10 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 57/11 ، أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، 659/1 ، موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 89/3

(3) مصباح الفقيه ، لآقا رضا الهمداني ، 1 ق 423/2 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، للصدوق ، 96/2 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 195/3 ، الهداية الكبرى - الحسين بن حمدان الخصيبي ، 266 ، مدينة المعاجز ، لهاشم البحراني ، 368/6 ، 450 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 225/48 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 402/3 ، 442 ، 245/23 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 325/10 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 437/2 ، حياة الإمام الرضا (عليه السلام) ، لباقر شريف القرشي ، 88/1 ، موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 195/3

رطباً ، يسد به ما بين اللبن ، فلما أن فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره . وفي رواية عن الباقر عليه السلام : قال : وإذا حثي عليه التراب وسوى قبره فضع كفك على قبره عند رأسه ، وفرج أصابعك واغمز كفك عليه بعد ما ينضح بالماء⁽¹⁾ .

وعن الصادق عليه السلام : يرفع من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة ، وينضح عليه الماء⁽²⁾ .

وعن الصادق عن أبيه عليهما السلام : إن قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع شبراً من الأرض⁽³⁾ .

(1) الدعوات ، لقطب الدين الراوندي ، 269 ، الاعتبار ، للحلي ، 302/1 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلي ، 98/2 ، نهاية الأحكام ، للعلامة الحلي ، 279/2 ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 28/2 ، جامع المقاصد ، للكركي ، 444/1 (الحاشية) ، روض الجنان ، للشهيد الثاني 317 ، شرح اللمعة ، للشهيد الثاني ، 441/1 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 486/2 (الحاشية) ، مشرق الشمسيين ، للبهائي العاملي ، 333 ، ذخيرة المعاد ، للسبزواري ، 1 ، ق 340/2 ، كشف اللثام (طج) الفاضل الهندي ، 391/2 ، 397 ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 120/4 ، رياض المسائل ، لعلي الطباطبائي ، 229/2 ، 235 ، غنائم الأيام - الميرزا القمي ، 536/3 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 309/4 ، 318 ، مصباح الفقيه ، لأقا رضا الهمداني ، 1 ق 423/2 ، للمعات النيرة - الأخوند الخراساني 150 ، جامع المدارك ، للخوانساري ، 155/1 ، كتاب الطهارة ، للخوئي ، 210/9 (الحاشية) ، الأمالي ، للصدوق ، 468 ، علل الشرائع ، للصدوق ، 310/1 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 457/1 ، روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري ، 378 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 197/3 ، 230 ، الأمالي ، للطوسي 427 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 299/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 220/6 ، 107/22 ، 298/70 ، 49/79 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 3 ، 406 ، 416 ، درر الأخبار ، لحجازي ، خسرو شاهي ، 182 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 217 5 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2132/3 ، منتقى الجمال ، لحسن صاحب المعالم ، 297/1 ، أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، 231/7 ، موسوعة التاريخ الإسلامي - محمد هادي اليوسفي ، 538/2 ، منازل الآخرة والمطالب الفاخرة ، لعباس القمي 139 (الحاشية)

(2) أنظر هذه الرواية وغيرها في ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 26/2 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 484/2 (الحاشية) ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 125/4 ، مستند الشيعة ، للنراقي ، 275/3 ، الكافي ، للكليني ، 199/3 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 320/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 193/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 15/79 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 259/3

(3) مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 484/2 (الحاشية) ، كشف اللثام (طج) الفاضل الهندي ، 395/2 ، التحفة السنينة ، لعبد الله الجزائري 356 ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 125/4 ، رياض المسائل ، لعلي الطباطبائي ، 233/2 ، غنائم الأيام - الميرزا القمي ، 535/3 ، مستند الشيعة ، للنراقي ، 275/3 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 314/4 ، مصباح الفقيه ، لأقا رضا الهمداني ، 1 ق 423/2 ، علل الشرائع ، للصدوق ، 307/1 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ،

وقال : إن أبي أمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات⁽¹⁾ .
 وفي رواية : أمرني أبي أن أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرجات⁽²⁾ .
 وقال : لا تطينوا القبر من غير طينه. وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى
 أن يزداد على القبر تراب لم يخرج منه⁽³⁾ .

وفي هذه الروايات دليلاً على عدم إستثناء قبور الأنبياء والأئمة للحكم المذكور. فتأمل.

وقال العلامة الحلي - وهو من علماء الإمامية - : يربع القبر مسطحاً ، ويكره التسنيم ، ذهب إليه علماءنا أجمع - وبه قال الشافعي لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سطح قبر ابنه إبراهيم. وقال القاسم بن محمد : رأيت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقبر أبي بكر ، وعمر مسطحاً. ومن طريق الخاصة رواية محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام : " وربع قبره " ولأن قبور المهاجرين

469/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 194/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 541/22 ، 14/79 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 441/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 37/9 ، موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 103/1

(1) الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 125/4 ، جواهر الكلام ، للجواهري ، 313/4 ، الكافي ، للكليني ، 140/3 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 193/3 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 182/3 ، 442 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 27/9 ، موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 90/3 (الحاشية)

(2) المعتبر ، للحلي ، 302/1 ، منتهى المطلب ، للعلامة الحلي ، 462/1 ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 27/2 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 485/2 (الحاشية) ، ذخيرة المعاد ، للسبزواري ، 1 ق 341/2 ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 125/4 ، مصباح الفقيه ، لأقا رضا الهمداني ، 1 ق 423/2 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 321/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 193/3 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 441/3 ، موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 89/3

(3) المعتبر ، للحلي ، 301/1 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلي ، 97/2 ، منتهى المطلب ، للعلامة الحلي ، 463/1 ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 29/2 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 499/2 (الحاشية) ، ذخيرة المعاد ، للسبزواري ، 1 ق 343/2 ، الحدائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 122/4 ، 131 ، غنائم الأيام - الميرزا القمي ، 545/3 ، مستند الشيعة ، للنراقي ، 278/3 ، مصباح الفقيه ، لأقا رضا الهمداني ، 1 ق 426/2 ، الكافي ، للكليني ، 201/3 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 460/1 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 202/3 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 30/9 ، نهاية الأحكام ، للعلامة الحلي ، 283/2 ، رياض المسائل ، لعلي الطباطبائي ، 232/2

والأنصار بالمدينة مسطحة ، وهو يدل على أنه السنة ، وأنه أمر متعارف. وقال أبو حنيفة ، ومالك ، والثوري ، وأحمد : السنة التسنيم ، لأن إبراهيم النخعي قال : أخبرني من رأى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وصاحبيه ممسمة ، وهو مرسل فلا عبرة به⁽¹⁾.

وقال يوسف البحراني - وهو من علماء الإمامية - إن التسطيح مجمعا عليه بين الإمامية⁽²⁾.

وكبقية الأبواب فالروايات فيها كثيرة ليس مرادنا حصرها ، وفيما مر كفاية.

(1) أنظر هذا وغيره في ، المعتبر ، للحلي ، 302/1 ، تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلي ، 97/2 ، منتهى المطلب ، للعلامة الحلي ، 462/1 ، نهاية الأحكام ، للعلامة الحلي ، 278/2 ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، للشهيد الأول ، 27/2 ، روض الجنان ، للشهيد الثاني 317 ، الحقائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 123/4 ، غنائم الأيام - الميرزا القمي ، 535/3 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 36/79 ، البراهين الجلية ، لمحمد حسن القزويني الحائري 54

(2) الحقائق الناضرة ، ليوسف البحراني ، 123/4

الغلو في الأئمة رحمهم الله

لا شك أن الاعتقاد بربوبية أحد من البشر وأن الأمور قد فوضت إليهم وأن لهم ولاية تكوينية فيقدرون على الإمامة والإحياء ، والشفاء والإغناء وغيرها يخرج معتقده عن دائرة الإسلام. وأئمة آل البيت رضي الله عنهم أجمعين وقد هالم حجم ما أُعْتَقِدَ فيهم ونسب إليهم لو يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا الكفر ، بل حاربوه قولاً وفعلاً ، وقصصهم في هذا تطول. وإليك نتفاً مما جاء عنهم رضي الله عنهم في هذا الشأن من كتب الإمامية.

عن الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً ، قال الله تبارك وتعالى : (مَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران : 79-80] ⁽¹⁾ .

وعن الصادق عليه السلام : احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله ، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله إن الغلاة لشر

(1) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، للصدوق ، 217/1 ، النواذر - فضل الله الراوندي 125 ، مدينة المعاجز ، لهاشم البحراني ، 151/7 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 134/25 ، 265 ، 272 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 16/8 ، درر الأخبار ، لحجازي ، خسرو شاهي ، 210 ، مسند الإمام الرضا (عليه السلام) ، لعزیز الله عطاردي ، 134/2 ، موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) ، للجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، 698 ، 1080 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2294/3 ، التفسير الأصفي ، للفيض الكاشاني ، 158/1 ، التفسير الصافي ، للفيض الكاشاني ، 350/1 ، تفسير نور الثقلين ، للحويزي ، 357/1 ، تفسير كنز الدقائق ، للميرزا محمد المشهدي ، 137/2 ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي 467 ، 606 ، أهل البيت في الكتاب والسنة ، لمحمد الريشهري 522 ، حياة الإمام الحسين (عليه السلام) ، لباقر شريف القرشي ، 141/1 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، للحاج حسين الشاكري ، 121/11 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، ، للحاج حسين الشاكري ، 156/12 ، الحق المبين في معرفة المعصومين (عليه السلام) ، لعلي الكوراني العاملي 453 ، بداية المعارف الالهية في شرح عقائد الإمامية ، لمحسن الخزازي ، 96/2 (الحاشية) ، مناظرات في العقائد والأحكام ، لعبد الله الحسن ، 408/1

من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا. ثم قال عليه السلام : إينا يرجع الغالي فلا نقبله ، وبنا يلحق المقصر فنقبله. فقيل له : كيف ذلك ، يا بن رسول الله ؟ قال : لان الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج ، فلا يقدر على ترك عاداته ، وعلى الرجوع إلى طاعة الله عز وجل أبدا ، وإن المقصر إذا عرف عمل وأطاع⁽¹⁾.

وعنه أيضا عليه السلام قال : لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين ، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا ، الويل لمن كذب علينا ، وإن قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا ، نبرأ إلى الله منهم ، نبرأ إلى الله منهم⁽²⁾.

وقال : أتى قوم أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام فقالوا : السلام عليك يا ربنا ! فاستتابهم ، فلم يتوبوا ، فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها نارا وحفر حفيرة إلى جانبها أخرى وأفضى بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا⁽³⁾.

وقال وكذلك أبيه عليهما السلام : أن أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط ، فسلموا عليه وكلموه بلسانهم ، فرد عليهم

(1) الأمالي ، للطوسي/650 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 265/25 ، 225/76 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 14/8 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 165/8 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2295/3 ، كليات في علم الرجال ، للسبحاني 96 ، أهل البيت في الكتاب والسنة ، لمحمد الريشهري 519 ، مودة أهل البيت (عليهم السلام) ، لمركز الرسالة ، 131 ، العصمة ، لعلي الميلاني 42 ، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، لجعفر السبحاني 313 ، بداية المعارف للهية في شرح عقائد الإمامية ، لمحسن الخزازي ، 96/2 ، (الحاشية) ، محاضرات في الاعتقادات ، لعلي الميلاني ، 521/2

(2) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 324/1 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 286/25 ، معجم رجال الحديث ، للخوئي ، 205/11

(3) الجامع للشرائع - يحيى بن سعيد الحلبي 568 ، مجمع الفائدة ، للأردبيلي ، 324/13 ، (الحاشية) ، الكافي ، للكليني ، 257/7 ، الاستبصار ، للطوسي ، 254/4 ، تهذيب الأحكام ، للطوسي ، 138/10 ، وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 334/28 ، الأمالي ، للطوسي ، 662 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 300/40 ، 161/42 ، 227/76 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 64/26 ، مستدرك سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 493/1 ، 265/3 ، عبد الله بن سبأ ، لمرتضى العسكري ، 186/2 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2295/3 ، أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، 530/1 ، مجمع البحرين ، للطريحي ، 293/2 ، شرح إحقاق الحق ، للمرعشي ، 645/8 ، دور العقيدة في بناء الإنسان ، لمركز الرسالة ، 17 ، كتاب الطهارة ، الأول ، للغلبايگاني 355 ، نتائج الأفكار ، الأول ، للغلبايگاني 199 (الحاشية) ، الينابيع الفقهية ، لعلي أصغر مرواريد ، 391/23

بلسانهم ، ثم قال : إني لست كما قلتم ، أنا عبد الله مخلوق ، فأبوا عليه ، وقالوا : أنت هو ، فقال : لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم في ، وتتوبوا إلى الله لأقتلنكم ، فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا ، فأمر أن تحفر لهم آبار ، فحفرت ، ثم خرق بعضها إلى بعض ، ثم قذفهم فيها ، ثم خمر رؤوسها ، ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيه أحد منهم ، فيدخل عليهم الدخان فيها فماتوا. وقال الباقر عليه السلام قال : إن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ، وكان يزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله - تعالى عن ذلك - فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه فسأله ، فأقر وقال : نعم أنت هو ، وقد كان ألقى في روعي أنك أنت الله وأنا نبي ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : وملك قد سخر منك الشيطان ، فارجع عن هذا تكلتك أمك وتب ، فأبى ، فحبسه ، واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأخرجه فأحرقه بالنار.. الحديث. وعن هشام بن سالم ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ ، وما ادعى من الربوبية لأمير المؤمنين عليه السلام - فقال : إنه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب ، فأحرقه بالنار (1)

وقال الصادق أيضاً : والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ، ما نقدر على ضر ولا نفع ، وإن رحمتنا فبرحمته ، وإن عذبتنا فبذنوبنا ، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة ، وإننا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون. ويلهم مالهم لعنهم الله ! لقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم ، وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيت على فراشي خائفاً وجللاً مرعوباً يأمنون وأفزع ، ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل ، أتقلقل بين الجبال والبراري (2).

(1) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 336/28 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 70/26 ، عبد الله بن سبأ ، لمرضى العسكري ، 172/2 ، اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 323/1 ، معجم رجال الحديث ، للخوئي ، 205/11

(2) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 491/2 ، نتائج الأفكار ، الأول ، للكليايگاني (199) (الحاشية) ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 289/25 ، أصول الحديث - الدكتور عبد الهادي الفضلي ، 147 ، أصل الشيعة وأصولها ، لكاشف الغطاء 175 (الحاشية) ، شرح إحقاق الحق ، للمرعشي ، 492/28

وقال عليه السلام : ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له ، حق على الله أن يذيقنا الموت ، والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارئ البرية⁽¹⁾.

وعن مصادف قال : لما أتى القوم الذين أتوا بالكوفة : دخلت على الصادق عليه السلام فأخبرته بذلك ، فخر ساجدا وألزم جؤجؤه بالأرض وبكى ، وأقبل يلوذ بأصبعه ويقول : بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة ، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته ، فندمت على أخباري إياه. فقلت : جعلت فداك وما عليك أنت من ذا ؟ فقال : يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره ، ولو سكت عما قال في أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري⁽²⁾.

وقال الصادق عليه السلام أيضاً : اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً فإن الله تبارك وتعالى قد فضله ، وأحبوا أهل بيت نبيكم حباً مقتصداً ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا ما لا نقول ، فإنكم إن قلتم وقلنا متم ومنتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكننا حيث يشاء الله وكنتم⁽³⁾.

وقال أيضاً : أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله ، إن أبي حدثني ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام : الغلاة والقدرية⁽⁴⁾.

وعن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال ففقت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي انا أقول

(1) بحار الأنوار ، المجلسي ، 291/25 ، جامع الرواة ، لمحمد علي الأردبيلي ، 422/2 ، مستدركات علم رجال الحديث ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 471/8 ، معجم رجال الحديث ، للخوئي ، 82/23 ، أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، 193/10 ، البدعة مفهومها وحدودها ، لمركز الرسالة ، 77

(2) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 588/2 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 293/25 ، خاتمة المستدرک ، للنوري الطبرسي ، 267/5 ، أصول الحديث - الدكتور عبد الهادي الفضلي ، 149 ، معجم رجال الحديث ، للخوئي ، 261/15 ، قاموس الرجال ، لمحمد تقي التستري ، 599/9

(3) قرب الاسناد ، للحميري القمي ، 129 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 269/25

(4) الخصال ، للصديق ، 72 ، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، للحر العاملي ، 234/1 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 8/5 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 270/25 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 14/8 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 160/8 ، 361/11 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2294/3 ، تعليقة على منهج المقال ، للوحيد البهبهاني ، 110 ، أعيان الشيعة ، لمحسن الأمين ، 180/4

فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث ان خرج فقال يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما سنتم فلن تبلغوا فقال إسماعيل وكنت أقول إنه وأقول وأقول⁽¹⁾.

وعن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنهم يقولون ، قال : وما يقولون ؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله⁽²⁾.

وقال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب ، فقيل : انه صار إلى نمرود ، وقال فيهم : وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله ، قال ، هو الامام. فقال أبو عبد الله عليه السلام لا والله لا يأويني وإياه سقف بيت أبدا ، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شئ قط ، ان عزيرا جال في صدره ما قالت فيه اليهود فمحي الله اسمه من النبوة. والله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لا ورثه الله صمما إلى يوم القيامة ، والله لو أقررت بما يقول في أهل الكوفة لا خذتني الأرض ، وما أنا الا عبد مملوك لا أقدر على شئ ضر ولا نفع⁽³⁾.

وقال عليه السلام : لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا ، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا⁽⁴⁾.

وعن حنان بن سدير أنه قال لأبي عبدالله عليه السلام : إن قوماً يزعمون أنكم آلهة. فقال : يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء

(1) بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار 256 ، مدينة المعاجز ، لهاشم البحراني ، 348/5 (الحاشية) ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 279/25 ، 68/47 ، الغدير ، للأميني ، 34/7 ، مستدرک سفينة البحار ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 52/7 ، 326/8 ، درر الأخبار ، لحجازي ، خسرو شاهي ، 210 ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ، لهادي النجفي ، 164/8 ، ميزان الحكمة ، لمحمد الريشهري ، 2296/3 ، مستدرکات علم رجال الحديث ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 649/1 ، أهل البيت في الكتاب والسنة ، لمحمد الريشهري 518 ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ، للحاج حسين الشاكري ، 525/13 ، مشارق أنوار اليقين ، للحافظ رجب البرسي ، 3

(2) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 588/2 ، وضوء النبي ، ص ، لعلي الشهرستاني ، 369/1 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 294/25 ، دراسات في علم الدراية ، لعلي أكبر غفاري ، 155 ، في رحاب الشيعة ، لباقر شريف القرشي 100

(3) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 590/2 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 294/25 ، معجم رجال الحديث ، للخوني ، 262/15 ، قاموس الرجال ، لمحمد تقي التستري ، 599/9

(4) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 489/2 ، 590 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 297/25 ، قاموس الرجال ، لمحمد تقي التستري ، 188/10 ، كليات في علم الرجال ، للسبحاني 415

براء ، برئ الله منهم ورسوله ، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي ، والله يجمعني وإياهم يوم القيامة إلا وهو عليهم ساخط⁽¹⁾ .

وقال عليه السلام وقد قيل له أن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرُون أرزاق العباد . فقال : والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاقت صدري وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله وبرئ منه ، قالاً : أفلعله وتنبأ منه ؟ قال : نعم ، فلعناه وبرئنا منه ، برئ الله ورسوله منه⁽²⁾ .

وقال وقد خرج على أصحابه وهو مغضب فقال : إنني خرجت آنفاً في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي : لبيك جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفاً ذعراً مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت إليه مما هتف بي . ولو أن عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه إذ صم صمماً لا يسمع بعده أبداً وعمي عمى لا يبصر بعده أبداً ، وخرس خرساً لا يتكلم بعده أبداً ، ثم قال : لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد⁽³⁾ .

وقال عليه السلام : إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وأن لم نعبده عذبننا⁽⁴⁾ .
وعن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه كتب إلى بعض أصحابنا في كتاب في حق الغلاة ، قال : وإن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخرة⁽⁵⁾ .

(1) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 594/2 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 298/25 ، دراسات في علم الدراية - علي أكبر غفاري 156

(2) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 615/2 ، خاتمة المستدرک ، للميرزا النوري ، 108/4 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 301/25 ، دراسات في الحديث والمحدثين ، لهاشم معروف الحسني ، 197 ، 297 ، درر الأخبار ، لحجازي ، خسرو شاهي 212 ، معجم رجال الحديث ، للخوئي ، 324/19

(3) الكافي ، للكليني ، 225/8 ، - شرح أصول الكافي ، للمولى محمد صالح المازندراني ، 301/12 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 280/25 (الحاشية) ، 321 ، 43/47

(4) اختيار معرفة الرجال ، للطوسي ، 632/2 ، شرح أصول الكافي ، للمولى محمد صالح المازندراني ، 313/12 ، مناقب آل أبي طالب ، لابن شهر آشوب ، 347/3 ، مدينة المعاجز ، لهاشم البحراني ، 95/6 ، بحار الأنوار ، المجلسي ، 303/25 ، 125/47 ، دراسات في الحديث والمحدثين ، لهاشم معروف الحسني 198 ، 294 ، جامع الرواة ، لمحمد علي الأردبيلي ، 407/1 ، مستدرکات علم رجال الحديث ، لعلي النمازي الشاهرودي ، 238/4 ، معجم رجال الحديث ، للخوئي ، 78/10 ، أهل البيت في الكتاب والسنة ، لمحمد الريشهري 518 ، موسوعة المصطفى والعزرة (عليهم السلام) ، للحاج حسين الشاکري ، 82/9 ، 148

(5) وسائل الشيعة ، للحر العاملي ، 337/28 ، بحار الأنوار ، للمجلسي ، 317/25 ، جامع أحاديث الشيعة ، للبروجردي ، 66/26

الخاتمة

وبعد ،

فهذه بعض أبواب التوحيد أو نواقضة ، وهي تبنى عما سواها مما لم نذكرها طلباً للإختصار . ومما مر نقف على حقيقة أن ما ذهب ودعى إليه آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو ذات الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الله عز وجل . وبه نقف أيضاً على حقيقة أن كل ما جاء عنهم بخلاف ما مر إنما هو من وضع الزنادقة والمندسين في مدارسهم رحمهم الله الذين أردوا القضاء على هذا الدين ، وأنى لهم هذا والله عز وجل يقول : (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيرَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [التوبة : 32]).

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أهم مصادر هذه السلسلة

جميع المصادر المذكورة إمامية إثني عشرية.

- (1) الاحتجاج : الطبرسي ، تحقيق وتعليق وملاحظات السيد محمد باقر الخرسان ، طبعة : (1386 - 1966 م) ، الناشر : دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف ، الأشرف.
- (2) الاختصاص : محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- (3) الاعتقادات في دين الإمامية ، الشيخ الصدوق - الطبعة : الثانية - سنة الطبع : 1414 - 1993 م - الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
- (4) الأسرار الفاطمية : محمد فاضل المسعودي ، تحقيق وتقديم السيد عادل العلوي ، الطبعة : الثانية ، سنة الطبع : 1420 - 2000 م ، مطبعة : أمير - قم ، الناشر : مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة [ؑ] للطباعة والنشر - رابطة الصداقة الإسلامية.
- (5) الأمالي : الصدوق ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1417 ، الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.
- (6) الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة (شرح آل كاشف الغطاء) : عبد الله الشبر ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1403 - 1983 م ، الناشر : مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.
- (7) الإمام علي بن أبي طالب : أحمد الرحماني الهمداني ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1417 ، الناشر : المنير للطباعة والنشر - تهران.
- (8) الإيضاح : الفضل بن شاذان الأزدي ، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ، سنة الطبع : 1363 ش ، الناشر : مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران.

- (9) البدعة ، مفهومها ، حدها ، آثارها : جعفر السبحاني ، سنة الطبع : 1416 ،
المطبعة : اعتماد - قم ، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق (ع) ، توزيع : مكتبة
التوحيد - قم - إيران.
- (10) البرهان في تفسير القرآن : هاشم البحراني - مؤسسة الوفاء - بيروت.
- (11) البيان في تفسير القرآن : الخوئي ، الطبعة : الرابعة ، سنة الطبع : 1395
- 1975 م ، الناشر : دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
- (12) التبيان : الطوسي ، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، الطبعة
: الأولى ، سنة الطبع : رمضان المبارك 1409 ، المطبعة : مطبعة مكتب
الإعلام الإسلامي ، الناشر : مكتب الإعلام الإسلامي.
- (13) التحرير الطاوسي : الشيخ حسن صاحب المعالم ، تحقيق : فاضل
الجواهري ،
- (14) التفسير الصافي : الفيض الكاشاني ، الطبعة : الثانية ، سنة الطبع :
رمضان 1416 - 1374 ش ، مطبعة : مؤسسة الهادي - قم المقدسة ، الناشر
: مكتبة الصدر - طهران.
- (15) الجمل : الشيخ المفيد - الناشر : مكتبة الداوري - قم - إيران.
- (16) الخرائج والجرائح : قطب الدين الراوندي - الطبعة الأولى - سنة الطبع :
ذي الحجة 1409 - مؤسسة الإمام المهدي - قم المقدسة.
- (17) الخصائص الفاطمية : محمد باقر الكجوري ، ترجمة : سيد علي جمال
أشرف ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1380 ش ، المطبعة : شريعت ،
الناشر : انتشارات الشريف الرضي.
- (18) الخصال : الصدوق ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، سنة الطبع :
18 ذي القعدة الحرام 1403 - 1362 ش ، الناشر : منشورات جماعة
المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
- (19) الخلاف : الشيخ الطوسي - سنة الطبع : جمادي الآخرة 1407 - الناشر :
مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (20) الدر النظيم : ابن حاتم العاملي ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

- (21) الرسائل الرجالية : أبي المعالي محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي- الطبعة : الأولى- سنة الطبع : 1422 - 1380ش- الناشر : دار الحديث.
- (22) الشيعة في الميزان : محمد جواد مغنية ، الطبعة : الرابعة ، سنة الطبع : 1399 - 1979 م ، الناشر : دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان.
- (23) الشيعة في أحاديث الفريقين : مرتضى الأبطحي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1416 ، المطبعة : أمير ، الناشر : المؤلف.
- (24) الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم : جعفر مرتضى ، الطبعة : الرابعة ، سنة الطبع : 1415 - 1995 م ، الناشر : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان / دار السيرة - بيروت - لبنان.
- (25) الصحيفة السجادية الكاملة - الإمام زين العابدين (ع) ، خط حاج عبد الرحيم أفشاري زنجاني ، سنة الطبع : 1404 - 1363 ش ، مطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (26) الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف : ابن طاوس ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1399 ، المطبعة : الخيام - قم.
- (27) العقائد الإسلامية ، مركز المصطفى ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : محرم الحرام 1419 ، المطبعة : مهر ، الناشر : مركز المصطفى للدراسات الإسلامية - قم - إيران ، برعاية المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني.
- (28) العقد النضيد : لقمي لمحمد بن الحسن القمي ، تحقيق : علي أوسط الناطقي ، المساعد : سيد هاشم شهرستاني ، لطيف فرادي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1423 - 1381ش ، المطبعة : دار الحديث ، الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر ، قم قرب ساحة الشهداء.
- (29) الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي ، تحقيق وإشراف : محمد بن محمد الحسين القائيني ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1418 - 1376 ش ، المطبعة : نغين - قم ، الناشر : مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع).

- (30) الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ابن الصباغ ، تحقيق : سامي الغريزي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1422 ، المطبعة : سرور ، الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر ، قم قرب ساحة الشهداء.
- (31) الفوائد الرجالية : السيد بحر العلوم- الطبعة : الأولى- الناشر : مكتبة الصادق - طهران.
- (32) الكافي : محمد بن يعقوب الكليني - صحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري - سنة الطبع 1985 م- دار الأضواء - بيروت.
- (33) المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد البرقي- سنة الطبع : 1370 - المطبعة : الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران.
- (34) المسانيد : محمد حياة الأنصاري : محمد حياة الأنصاري.
- (35) المصباح : الكفعمي - الطبعة : الثالثة - سنة الطبع : 1403 - 1983 م - الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- (36) أصل الشيعة وأصولها : كاشف الغطاء ، تحقيق : علاء آل جعفر ، الطبعة الأولى ، سنة الطبع : 1415 ، مطبعة : ستارة ، الناشر : مؤسسة الإمام علي (ع).
- (37) أصول الحديث : الدكتور عبد الهادي الفضلي ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : ذي القعدة 1421 ، الناشر : مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر - بيروت - لبنان.
- (38) أضواء على عقائد الشيعة الإمامية : جعفر السبحاني ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1421 ، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق(ع). قم.
- (39) أعيان الشيعة : محسن الأمين ، تحقيق : تحقيق وتخريج حسن الأمين ، الناشر : دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان.
- (40) أمالي الطوسي : محمد بن الحسن الطوسي ، شيخ الطائفة - مكتبة العرفان - الكويت.
- (41) أمالي المفيد : محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد - دار التيار الجديد ودار المرتضى.

- (42) أهل البيت في الكتاب والسنة : محمد الريشهري- الطبعة : الثانية ، مع التصحيح والإضافات- سنة الطبع : 1375 ش- المطبعة : دار الحديث.
- (43) إعلام الوري بأعلام الهدى : الطبرسي تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ربيع الأول 1417 ، مطبعة : ستارة - قم ، الناشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم المشرفة
- (44) بحار الأنوار : محمد باقر المجلسي - مؤسسة الوفاء - بيروت.
- (45) بصائر الدرجات : محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي - منشورات مكتبة المرعشي النجفي - قم.
- (46) تأويل الآيات : شرف الدين الحسيني ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي (عج) ، الطبعة الأولى ، سنة الطبع : رمضان المبارك 1407 - 1366 ش ، المطبعة : أمير - قم ، الناشر : مدرسة الإمام المهدي (عج) - الحوزة العلمية - قم المقدسة ، بإشراف : السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني.
- (47) تحف العقول : ابن شعبة الحراني ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، الطبعة : الثانية ، سنة الطبع : 1404 - 1363 ش ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (48) تذكرة الفقهاء : العلامة الحلي ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : محرم 1414 ، المطبعة : مهر - قم ، الناشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم.
- (49) تفسير الأصفى : الفيض الكاشاني ، تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1418 - 1376 ش ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.
- (50) تفسير البرهان : هاشم البحراني - الطبعة الثانية - 1983 مؤسسة الوفاء - بيروت.
- (51) تفسير العسكري : المنسوب للإمام العسكري - مدرسة الإمام المهدي - قم.
- (52) تفسير العياشي : محمد بن مسعود العياشي ، تحقيق : الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، الناشر : المكتبة العلمية الإسلامية - طهران.

- (53) تفسير القمي : علي بن إبراهيم القمي ، تصحيح وتعليق وتقديم : السيد طيب الموسوي الجزائري ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : صفر 1404 ، الناشر : مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم - إيران.
- (54) تفسير الميزان : الطباطبائي ، الناشر : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة.
- (55) تفسير أبي حمزة الثمالي : أعاد جمعه وتأليفه : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، مراجعة وتقديم : الشيخ محمد هادي معرفة ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1420 - 1378 ش ، مطبعة الهادي ، الناشر : دفتر نشر الهادي.
- (56) تفسير جوامع الجامع : الطبرسي ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1418 ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (57) تفسير فرات الكوفي : فرات بن إبراهيم الكوفي ، تحقيق : محمد الكاظم ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1410 - 1990 م ، الناشر : مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران.
- (58) تفسير كنز الدقائق : الميرزا محمد المشهدي ، تحقيق : الحاج آقا مجتبي العراقي ، سنة الطبع : شوال المكرم 1407 ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (59) تفسير مجمع البيان : الطبرسي ، تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1415 - 1995 م ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ، بتقديم محسن الأمين العاملي.
- (60) تفسير نور الثقلين : الحويزي ، تصحيح وتعليق : هاشم الرسولي المحلاتي ، الطبعة : الرابعة ، سنة الطبع : 1412 - 1370 ش ، المطبعة : مؤسسة إسماعيليان ، الناشر : مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم.
- (61) تنزيه الشيعة الإثني عشرية عن الشبهات الواهية : أبو طالب التجليل التبريزي.

- (62) تهذيب الأحكام : محمد بن جعفر الطوسي ، تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخراسان ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : 1364 ش ، المطبعة : خورشيد ، الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران.
- (63) تهذيب الأحكام : محمد بن جعفر الطوسي ، شيخ الطائفة - دار الأضواء - بيروت.
- (64) تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي : محمد علي الأبطحي ، الطبعة : الثانية ، سنة الطبع : 1417 ، المطبعة : نگارش ، الناشر : ابن المؤلف السيد محمد - قم المقدسة.
- (65) توضيح المسائل : وحيد الخراساني ، سنة الطبع : 1421 ، المطبعة : نگارش - قم ، الناشر : مدرسه باقر العلوم عليه السلام - قم.
- (66) جامع الرواة : محمد علي الأردبيلي - الناشر : مكتبة المحمدي.
- (67) جامع أحاديث الشيعة : البروجردي ، سنة الطبع : 1399 ، المطبعة : المطبعة العلمية - قم ، ألف تحت إشراف آية الله العظمى حاج حسين الطباطبائي البروجردي.
- (68) حياة الإمام الرضا (عليه السلام) : باقر شريف القرشي ، الناشر : انتشارات سعيد بن جبیر - قم.
- (69) حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) عن لسانه : محمد محمديان ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1417 ، المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (70) خاتمة المستدرک : الميرزا النوري الطبرسي ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : رجب 1415 ، المطبعة : ستارة - قم ، الناشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم - إيران.
- (71) خلاصة الأقوال : الحلي ، تحقيق : جواد القيومي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : عيد الغدير 1417 ، المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤسسة نشر الفقاهة.

- (72) دراسات في الحديث والمحدثين : هاشم معروف ، الطبعة الثانية : 1398 هـ 1978م ، الناشر : دار التعارف للمطبوعات بيروت- لبنان.
- (73) درر الأخبار : حجازي ، خسرو شاهي - سنة الطبع : 20 جمادي الثاني 1419- الناشر : دفتر مطالعات تاريخ ومعارف إسلامي.
- (74) رجال ابن داود : ابن داود الحلي ، تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، سنة الطبع : 1392 - 1972 م ، الناشر : منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.
- (75) رجال الطوسي : محمد بن جعفر الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : رمضان المبارك 1415 ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (76) رسائل في دراية الحديث : أبو الفضل حافظيان البابلي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1425 - 1383ش ، المطبعة : دار الحديث ، الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر ، إيران : قم المقدسة.
- (77) روضة الواعظين : الفتال النيسابوري منشورات الرضي قم - إيران.
- (78) رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين : لعلي خان الشيرازي - مؤسسة النشر الإسلامي.
- (79) سنن الإمام علي (عليه السلام) لجنة الحديث معهد باقر العلوم (عليه السلام) ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1380ش ، المطبعة : اعتماد الناشر : نور السجاد ، الناشر : نور السجاد : قم - ساحة آستانه ، معهد باقر العلوم (ع) ، التابع لمنظمة الإعلام الإسلامي.
- (80) سنن النبي : الطبطبائي ، تحقيق وإلحاق : الشيخ محمد هادي الفقهي ، سنة الطبع : رمضان 1419 ، المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (81) شرح الأخبار : القاضي نعمان المغربي ، تحقيق : محمد الحسيني الجالي ، الطبعة : الثانية ، سنة الطبع : 1414 ، المطبعة : مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

- (82) شرح أصول الكافي : مولى محمد صالح المازندراني - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (83) شرح إحقاق الحق : السيد المرعشي ، تعليق : السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي ، الناشر : منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - إيران.
- (84) شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور : الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني ، تحقيق : السيد علي الموحد الأبطحي ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : 1409 ، المطبعة : سيد الشهداء (ع) - قم - إيران ، الناشر : سيد علي الموحد الأبطحي.
- (85) صحيفة الحسين : جمع الشيخ جواد القيومي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1374 ش ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (86) صحيفة الرضا (عليه السلام) ، مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) ، تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي (عج) ، سنة الطبع : 1408 - 1366 ش ،
- (87) طرائف المقال : البروجردي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : ، 1410 المطبعة : بهمن - قم ، الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة.
- (88) عبد الله بن سبأ : مرتضى العسكري ، الطبعة : السادسة مصححة ، سنة الطبع : 1413 - 1992 م ، الناشر : نشر توحيد.
- (89) عقائد الإمامية : محمد رضا المظفر ، تقديم : الدكتور حامد حفني داود ، الناشر : انتشارات أنصاريان - قم - إيران.
- (90) علل الشرائع : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، سنة الطبع : 1385 - 1966 م ، الناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف.
- (91) عوالي اللئالي : ابن أبي جمهور الأحسائي ، تقديم : شهاب الدين النجفي المرعشي ، تحقيق : الحاج آقا مجتبی العراقي ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1403 - 1983 م ، المطبعة : سيد الشهداء - قم.

- (92) عيون أخبار الرضا : محمد بن علي بن بابويه القمي ، الصدوق - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- (93) غاية المرام : السيد هاشم البحراني - تحقيق السيد علي عاشور.
- (94) غنائم الأيام : الميرزا القمي- الطبعة : الأولى- سنة الطبع : 1417 - الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.
- (95) فقه الصادق (عليه السلام) : محمد صادق الروحاني ، الطبعة : الثالثة ، سنة الطبع : 1412 ، المطبعة : العلمية ، الناشر : مؤسسة دار الكتاب - قم.
- (96) قاموس الرجال : محمد تقي التستري ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1419 هـ / قم ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
- (97) قرب الإسناد : الحميري القمي - مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم.
- (98) قصص الأنبياء : الجزائري- الناشر : منشورات الشريف الرضي - قم - ايران.
- (99) كتاب الطهارة : السيد الخميني- توزيع : مطبعة مهر - قم.
- (100) كتاب الطهارة : الشيخ الأنصاري- الطبعة : الأولى- سنة الطبع : 1415- المطبعة : مؤسسة الهادي - قم.
- (101) كشف الغمة : علي بن عيسى الإربلي - دار الأضواء - بيروت.
- (102) كشف اليقين : العلامة الحلي- الطبعة : الأولى- سنة الطبع : 1411.
- (103) كمال الدين : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، الصدوق - مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- (104) مجلة تراثنا : مؤسسة آل البيت- الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة.
- (105) مجمع الفائدة : المحقق الأردبيلي- الناشر : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
- (106) مختصر البصائر : الحسن بن سليمان الحلي - تحقيق : مشتاق المظفر.

- 107) مختصر بصائر الدرجات : الحسن بن سليمان الحلبي - سنة الطبع : 1370 - 1950 م- الناشر : منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.
- 108) مستدرك الوسائل : الميرزا النوري - مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - بيروت - لبنان.
- 109) مستدرك سفينة البحار : الشيخ علي النمازي الشاهرودي - مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 110) مستدركات علم رجال الحديث : الشيخ علي النمازي الشاهرودي- الطبعة الأولى- سنة الطبع : ربيع الآخر 1412- المطبعة : شفق - طهران.
- 111) مسند الإمام الرضا (عليه السلام) : المؤلف : الشيخ عزيز الله عطاردي- سنة الطبع : ربيع الآخر 1406- الناشر : المؤتمر العالمي الإمام الرضا (ع).
- 112) مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) : الميرجھاني- سنة الطبع : 1388.
- 113) مصباح الفقيه : آقا رضا الهمداني- الناشر : منشورات مكتبة الصدر - طهران.
- 114) مصباح المتعبد : الشيخ الطوسي - الطبعة : الأولى- سنة الطبع : 1411 - 1991 م - الناشر : مؤسسة فقه الشيعة - بيروت - لبنان.
- 115) معاني الأخبار : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، الصدوق - مكتبة الصدوق - طهران.
- 116) معجم رجال الخوئي : أبو القاسم الخوئي - منشورات مدينة العلم - قم.
- 117) مكتبة أهل البيت عليهم السلام - النسخة الأولى - 2005 م.
- 118) من لا يحضره الفقيه : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، الصدوق - دار الأضواء - بيروت.
- 119) منتهى المطلب : المؤلف : العلامة الحلبي - الطبعة : الأولى- الناشر : مجمع البحوث الإسلامية - إيران - مشهد.
- 120) موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والتاريخ : محمد ريشهري - دار الحديث للطباعة والنشر.

- (121) موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام : احاج حسين الشاكري - شر الهادي - قم - إيران.
- (122) موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام : هادي النجفي - دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- (123) موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام) : لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) - الطبعة : الأولى - الناشر : انتشارات نور السجاد.
- (124) ميزان الحكمة : لمحمد الريشهري - الطبعة الأولى - دار الحديث.
- (125) نقد الرجال : التفرشي - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : شوال 1418 - الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم.
- (126) نهج البلاغة : المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - دار الأندلس - بيروت.
- (127) وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة : الحر العاملي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- وغيرها مذكورة في الحواشي.

محتويات الكتاب

002	المقدمة.....
.....	ما جاء في ثواب الموحدين وخطورة الشرك بالله عزوجل.....
007
.....	ما جاء في النهي عن تعليق التمام والنذور المحرمة والسحر والكهانة والتنجيم والعرافة وسائر ما يتعلق بها.....
016
.....	ما جاء في الدعاء وفضله ، والتوسل بجميع انواعه المشروعة كالتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته ، وبالإيمان والأعمال الصالحة ، وبتوحيده ، وسائر ما يتعلق بهذه المسائل... 021
107
.....	ما جاء في النهي عن الحلف بغير الله عزوجل.....
.....	ما جاء في النهي عن البناء على القبور والتبرك بها وسائر ما يتعلق به
115
128
.....	ما جاء في ذم الغلو في الأئمة رحمهم الله.....
137
.....	الخاتمة.....
138
.....	أهم مصادر هذه السلسلة.....
154
.....	محتويات الكتاب.....